الفعاليات السياسية واحزاب المعارضة تدين المشاركة الاردنية بقمة شرم الشيخ

مخالفات امانة عمان الكبرى كما وردت في تقرير ديوان المحاسبة

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٠١ – الاثنين ٢٨ شوال ١٤١٦هـ الموافق ١٨ آذار ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 101 - Mon. 18. March 1996, Amman

١٢ صفحة — ٢٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه

« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

« عبد الناصر »

امريكا تلوح بعزل عرفات لحمله على ضرب الاسلاميين

علمت "المجد" ان اجتماعاً امنياً هاماً قد انعقد ليلة الاربعاء الماضي في تل ابيب لوضع الخطط المناسبة والمشتركة لمجابهة الاسلاميين، حيث حضره كل من مدير المخابرات المركزية الامريكية، ومدير جهاز الشاباك الاسرائيلي، ومدراء لاجهزة الامن في سلطة الحكم الذاتي، وعلى راسهم امين الهندي، وموسى عرفات، ومحمد دحلان، وغازي الجبالي، وشنيورة.

وقد فوجئ مدراء الاجهزة الامنية الفلسطينية بمدير وكالة المخابرات المركزية يشير من طرف خفي الى احتمال ازاحة ياسر عرفات عن رئاسة السلطة الفلسطينية. الامر الذي فسروه بانه رسالة امريكية الى عرفات لحمله على التشديد على حركتي حماس والجهاد، وملاحقتهما دون هوادة. تحت طائلة التهديد بالعزل!!!

الحكم على ليث شبيلات بالسجن ...

هيئة الدفاع توقعت هذا الحكم واستعدت للطعن فيه امام محكمة التميز

اسرة شبيلات تتهم الحكومة بالاختباء وراء العرش الذي يعتبر رمز الوحدة البلاد

مجلس النقباء يعقد مؤتمراً صحفياً يطالب فيه بالغاء عقوبة (اطالة اللسان)

اصدرت محكمة امن الدولة صباح امس قرارها بحبس المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين، لمدة ثلاث سنوات بعد ادانته بجرمي اطالة اللسان على جلالة الملك وجلالة الملكة، وسمو ولي العهد، وتوزيع ونشر بيانات من شانها الاساءة اليهم.

وقد استندت هيئة المحكمة المؤلفة من القضاة محمد فالح الشرعة.. رئيساً، وكل من جلال عيسى، ومحمد سعيد الشريدة.. اعضاء، الى اعتبار المحاضرات التي القاها المهندس شبيلات في المنتدى العربي بعمان، ومجمع النقابات باربد، ومقر حزب البعث بعجلون، ومقر حزب حشد في كفرنجة، ومقر نقابة المهندسين بالطفيلة.. تشكل جرماً باطالة اللسان على جلالة الملك، ولم تاخذ هيئة المحكمة بوجهة نظر هيئة الدفاع القائلة باعتبار ما جاء في تلك المحاضرات مجرد نقد مباح وخلاف سياسي يدور حول معاهدة "وادي عربة" وغيرها من السياسات الحكومية.

وقال المحاميان جواد يونس، واحمد النجداوي، وهما من ابرز اعضاء هيئة الدفاع عن شبيلات "للمجد": ان هيئة الدفاع التي توقعت صدور مثل هذا الحكم في ضوء الاجراءات التي رافقت مسار القضية.. قد اعدت نفسها لتمييز هذا الحكم وطرحه بجميع ابعاده الشكلية والموضوعية امام محكمة التميز.

وقالا ايضاً، ان ثقتهما قوية بان محكمة التمييز سوف تنقض هذا الحكم المشوب باخطاء كثيرة، لان مجرد حرمان الدفاع من تقديم شهوده، وتطبيق قانون اصول المحاكمات المدنية على قضية جزائية.. كان يوضح بشكل لا لبس فيه اتجاه المحكمة نحو الادانة.

على صعيد آخر اعتصم عدة مئات من المواطنين امام مقر محكمة امن الدولة تضامناً مع المهندس شبيلات وتلبية لدعوة نقابة المهندسين.

وقد احاطت قوات كبيرة من الشرطة والجيش بمبنى المحكمة لمنع المعتصمين من دخول مقر المحكمة، كما منعت اقرباء شبيلات وابناء محافظة الطفيلة وعدداً من الصحفيين من دخول القاعة.

قوات الامن قامت بابعاد المعتصمين عن مبنى المحكمة، ومنعت مصوري ومراسلي وكالات الانباء من تصوير عملية ابعاد المعتصمين.

الجماهير ابتعدت عن المبنى ولكنها بقيت في انتظار معرفة قرار المحكمة، وما ان خرج احد المحامين وابلغهم بالحكم، حتى عبر المعتصمون عن استيائهم وغضبهم من القرار.

المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين علق بالقول، ان هذا الحكم قاس بحق نقيبنا، ولكننا لن نسكت وسنطالب ببراءته من خلال محكمة التمييز، ونامل ان نرى النقيب بين صفوفنا حراً.

واكد ابو غيدا ان هذا الحكم لن يؤثر على ترشيح ليث شبيلات لانتخابات محافظة البلقاء.

وبعد صدور الحكم تم نقل المهندس شبيلات بسرعة الى السجن حيث تراكض المصورون لاخذ لقطات لصحفهم ووكالات الانباء التي يعملون فيها. ووقعت مشادة بين رجال الامن ومصوري وكالة رويتر.

عقيلة شبيلات خرجت من قاعة المحكمة تصرخ اين هي الديمقراطية ؟؟ اسمحوا لنا بالكلام لماذا تمنعونا، اين هي حقوق الانسان ؟؟

بنات نقيب المهندسين الخمس وقفن مع المعتصمين بثبات وقوة، وبلا دموع، وقلن نحن نؤمن ببراءة الوالد، وهو لم يخطئ.

المعتصمون وعلى راسهم عقيلة شبيلات واقاربه خرجوا الى الشارع وهم يهتفون "بالروح بالدم نفديك ياليث" معبرين عن عدم الخوف من الاعتقال ومطالبين بان يعامل المواطن معاملة تليق بالعصر، وليس بعقلية الزمن الغابر.

وانتهى الاعتصام بتوزيع عقيلة شبيلات لبيان قام رجال الامن بمصادرة بعض نسخه، ولكن البعض الاخر وصل الى ايادي المعتصمين.

وفي مقر نقابة المهندسين عقد مؤتمر صحفي بعد صدور الحكم على المهندس شبيلات شارك فيه اعضاء مجلس النقباء.

د. باسم الدجاني رئيس المجلس، نقيب الاطباء قال ان تطبيق قانون "اطالة اللسان" يجعل بلدنا اقل ديمقراطية مما وعدنا به فالذي حدث هو خارج عن الديمقراطية فليس هناك توافق بين التوجه الديمقراطي الذي اختطه الاردن وبين ما يطبق على ارض الواقع.

ثم تلا نائب نقيب المهندسين، المهندس حسني ابو غيدا بياناً صحفياً صادراً عن نقابة المهندسين اشار فيه الى ما قامت به النقابة من جهود في قضية شبيلات وعطا ابو الرشتة بناء على ايمان المجلس بان حرية الراي والتعبير هما حق مقدس لكل مواطن وهذا ما كفله الدستور بالاضافة الى التزام المجلس للقيام بواجبه النقابي بالدفاع عن الاعضاء وتنفيذاً لتوجهات الهيئة العامة في اجتماعها الاخير.

واكد البيان على ان المجلس سوف يستمر في بذل جهوده للافراج عن شبيلات وابو الرشتة من خلال المتابعة الحثيثة والمطالبة المستمرة بالغاء قانون اطالة اللسان والوصول بهذه القضية الى اعلى المستويات اضافة الى عقد هيئة عامة استثنائية تنفيذاً لقرار الهيئة العامة في اجتماعها الاخير.

من ناحيته اكد المحامي زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين وقوف النقابة الى جانب شبيلات على خلفية ايمان النقابة بان شبيلات لم يقصد الاساءة لاي احد.

وقال الخصاونة.. ان هناك اخطاء في اجراءات المحكمة ادت الى النتيجة التي وصلت اليها امس.

وقال د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان لقد شعرنا بان المحكمة كانت

البقية على ص ١١

لقطات

● بعد ان انهى رئيس هيئة المحكمة القاضي محمد فالح الشرعة النطق بالحكم.. وقفت عقيلة شبيلات وسط الحضور وقالت باعلى صوتها : مبروك ياليث لقد اثبت انك رجل ونعم الرجال.

● بسم الله الرحمن الرحيم.. ايها الاخوة والاخوات. نرجو التزام الهدوء والصمت، فجميعنا عبارة عن مستمعين، كما ونرجو عدم التنقل من اماكنكم.. خطاب قصير جاء على لسان احد الضباط في قاعة المحكمة موجه الى الحضور الذين ملأوا القاعة.

● قبل بداية الجلسة صرخ المحامي جواد يونس باعلى صوته قائلا : لماذا لم يسمح لاقارب ليث والمحامين المتواجدين بالخارج بالدخول؟ بينما يوجد في القاعة اناس ليس لهم علاقة بالقضية ؟؟

● شهدت الاماكن المحيطة بمقر المحكمة تشديدات امنية لم يسبق لها مثيل.. وبالمقابل ضمت القاعة اعداداً كبيرة من الضباط.

● مندوبان من القسم السياسي في كل من سفارة الولايات المتحدة وبريطانيا حضرا الجلسة.. وتابعا دقائقها اولاً باول وسجلا كل صغيرة وكبيرة.

● بدات الجلسة قرابة الساعة العاشرة والنصف، واستمرت ٢٥ دقيقة حيث اقتصرت على تلاوة قرار المحكمة.

● المحاميان زياد الخصاونة، نائب نقيب المحامين، ومازن ارشيدات منعا من دخول قاعة المحكمة الا بعد مشادة كلامية مع رجال الامن.

● لدى صدور الحكم بالحبس لمدة ٣ سنوات، توجه المحامي جواد يونس الى المهندس ليث شبيلات بالقول.. مبروك، وكان رد شبيلات.. الله يبارك فيك سنظل على العهد.

● كشف المحامي جواد يونس ان شبيلات تقدم بطلب الى ادارة السجن للسماح له بتقديم طلب ترشيحه في البلقاء بيده.

تطور جديد في علاقات بغداد ودمشق، وعلاقة البرزاني بالحكم العراقي

ابدى مسؤول عراقي كبير ارتياحه لنتائج المحادثات الخاصة التي اجراها عصام حويش، محافظ البنك المركزي العراقي مع عدد من كبار المسؤولين السوريين، حول بعض المسائل المالية المعلقة بين سوريا والعراق.

وقال المسؤول العراقي الذي عبر الاردن مؤخراً "للمجد" ان حويش الذي زار دمشق اوائل الاسبوع الماضي، قد عاد الى بغداد بانطباعات ايجابية عن محادثاته مع المسؤولين السوريين، على المستويين السياسي والاقتصادي.

كما اعرب المسؤول العراقي عن تفاؤله بقرب الاتفاق مع الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود البرزاني، بعد ان قام بمبادرة حسن نية تمثلت في تسهيل مرور الفريق عامر رشيد، وزير النفط العراقي، عبر المناطق الكردية الى تركيا، والعودة منها.

واشار ذلك المسؤول الى ان البرزاني شخصياً قد طلب من اعضاء حزبه استقبال الفريق رشيد ومصاحبته عبر المناطق الكردية، لدى توجهه مؤخراً الى تركيا بقصد التفاوض على فتح الانبوب الناقل للنفط العراقي، حال التوصل لاتفاق وشيك بين العراق والامم المتحدة.

وكشف المسؤول الكبير النقاب "للمجد" عن سر ظل طي الكتمان، وتمثل في طلب رالف ايكيوس، مسؤول لازالة اسلحة الدمار العراقية، الاجتماع بالفريق حسين كامل ليلة عودة الاخير الى بغداد.

وقال ان ايكيوس الذي ارسل للحكومة العراقية برقية عاجلة يطلب فيها الاجتماع الفوري الى الفريق حسين كامل، لم يذكر في برقيته الاسباب التي تحمله الى طلب ذلك الاجتماع الذي اثار استهجان القيادة العراقية.

واضاف المسؤول العراقي يقول، ان الفريق كامل قد هرب من مقر اقامته في دار الضيافة، ولجا الى منزل شقيقته، واستدعى الى هناك سائر افراد اسرته.. الامر الذي حدا بعمه علي حسن المجيد الذهاب على رأس وفد من عشيرته الى المنزل، لبحث اسباب هرب الفريق كامل من بيت الضيافة، ولكن صدام كامل الذي كان محتقناً على طلاقه من زوجته رفض التفاهم، وسارع الى الاحتكام للسلاح حين اطلق النار على ثائر عبد الغفور وارداه قتيلاً.

واكد ذلك المسؤول "للمجد" واشهد الله على ذلك، ان اولاد حسين وصدام كامل لم يمسوا باذى، وانهم مع والدتيهم رغد ورنا يعيشون في رعاية قصي، النجل الثاني للرئيس صدام.

مؤتمر صناع السلام ومكافحة الارهاب

ظنون غراية

لجنة سياسية برئاسة عبيدات للارتقاء باداء الحركة الوطنية

قدم احمد عبيدات، رئيس الوزراء الاسبق عرضاً سياسياً شاملاً لما يجري في الاردن وسائر المنطقة العربية في الوقت الراهن.

وحذر عبيدات في هذا العرض الذي قدمه ليلة الاربعاء الماضية، وهو يدير اجتماعاً هاماً عقدته احزاب المعارضة في منزل حاكم الفايز.. حذر من مخطط معاد يستهدف تفتيت الدول العربية، وتحويلها الى كانتونات تسهل السيطرة الاسرائيلية عليها.

ودعا عبيدات احزاب المعارضة وقواها الى رص الصفوف، ورفع وتيرة التنسيق والتعاون.. مؤكداً ان السياسة الديموقراطية لحكومة الكباريتي ليست الا ذريعة استبدالية هدفها تنفيس الاحتقان الداخلي، لحساب انخراط الاردن في تنفيذ السيناريوهات الخارجية الخطرة التي تستهدف اوضاع العراق ووحدته ومستقبله.

واشار الى التسارع الاردني في التطبيع والتوافق مع اسرائيل، الى حد التمازج والتحالف والسير للمشترك نحو اهداف محددة تمس مستقبل العلاقات بين دول المنطقة، وتشكل خرقاً كبيراً في جدار الامن القومي العربي.

ومع ان لقاء احزاب المعارضة كان يستهدف الاتفاق على مرشح اجماع لخوض انتخابات نقيب المحامين.. الا ان اللقاء سرعان ما تحول الى ندوة تقييم وتحليل سياسي معمق، حيث تم في ختام اللقاء الاتفاق على تشكيل لجنة من شخصيات مستقلة تتولى صياغة ورقة عمل تتناول تشخيص اوضاع المعارضة الاردنية بدقة، اضافة الى وضع الاقتراحات اللازمة لاعادة بناء الحركة الوطنية الاردنية، وفق اسس جديدة، هدفها الارتقاء بالاداء النضالي للحركة.

وعلمت "المجد" ان هذه اللجنة التي ستقدم ورقة العمل قريباً الى امناء احزاب المعارضة، قد تشكلت من احمد عبيدات، ولبيب قمحاوي، وحاكم الفايز، وجورج حداد، وتيسير الزبري، ومحمد فارس الطراونة.

عرفات يطلب من اسرائيل زيادة حقائب "الحكم الذاتي"

علمت "المجد" ان مفاوضات تجري بين ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والمسؤولين الاسرائيليين بشان تشكيل حكومة الحكم الذاتي.

وقالت مصادر فلسطينية ان عرفات طلب من الجانب الاسرائيلي الموافقة على زيادة مقاعد الحكومة الى ٣٠ مقعداً بعد ان كانت اسرائيل قد حددت هذه المقاعد بـ ١٥ مقعداً.

المقربون من عرفات قالوا ان اسرائيل وافقت على زيادة المقاعد الى ٢٠ مقعداً غير ان عرفات طلب الموافقة على ٣٠ ليتسنى له ارضاء المقربين منه.

المصادر المقربة من عرفات كشفت النقاب عن بعض الاسماء المرشحة بقوة للحصول على مقاعد وزارية ومنها زكريا الآغا وحكم بلعاوي ونبيل شعث وفريح ابو مدين وانتصار الوزير بالاضافة الى غسان الشكعة.

مرشح القوى الوطنية لانتخابات نقيب المحامين

من المقرر ان يجتمع ممثلو القوى الوطنية يوم غد – الثلاثاء – للاتفاق على "مرشح اجماع" لخوض انتخابات نقيب المحامين.

وستنحصر المفاضلة بين المحامين جواد يونس، وزياد الخصاونة، وحسين مجلي، ومروان الحسين، بعد ان اعلن المحامي محمد فارس الطراونة عدم رغبته في خوض الانتخابات.

وكان اجتماع ضم القوى الوطنية والاسلامية في منزل حاكم الفايز، قد اخفق في اختيار مرشح اجماع، حين طرحت جبهة العمل الاسلامي مرشحها المحامي صالح العرموطي كمرشح اجماع، فيما ظل موقف القوى الوطنية عائماً وغير محدد.

الذكرى السنوية الاولى لرحيل الحاج جمعة حماد



يوم امس – الاحد – دهمتنا الذكرى السنوية الاولى لرحيل استاذنا المرحوم الحاج جمعة حماد.. ففي مثل يوم امس من العام الماضي، كانت الاسرة الصحفية كلها على موعد مع الفجيعة التي تمثلت في انتقال "ابو اسعد" الى الدار الآخرة.

اليوم.. وفي ذكرى رحيل الفقيد الكبير يشتعل الحزن مجدداً في قلوب تلاميذه واصدقائه وزملائه.. اما الاخرون فقد لاذوا بالصمت وتعللوا بالنسيان.

رحم الله شيخنا واستاذنا اوسع رحمة، واسبغ عليه كامل الثواب.

استياء عراقي من تصريحات المعشر

اكدت مصادر عراقية مطلعة استياء الحكومة العراقية من التصريحات الاخيرة لوزير الاعلام مروان المعشر.

وقالت هذه المصادر "للمجد" ان التصريحات الاخيرة المتعلقة بالسماح للطيران الاجنبي بالتحليق فوق جنوب العراق، ليست مستندة الى اي قرار من قرارات الامم المتحدة.

واشارت الى ان القرار الذي ورد يوم الاثنين الماضي في تصريح المعشر وهو القرار رقم (٩٤٩) انما يتعلق فقط بانسحاب القوات العراقية عن الحدود مع الكويت، ولم ترد فيه اي فقرة تتعلق بالطيران فوق جنوب العراق.

قال مصدر قيادي في حركة الجهاد الاسلامي، ان مشاورات تجري راهناً بين جهاز الامن الوقائي في غزة، ومسؤولين في اجهزة الامن الاسرائيلية، لغض النظر عن عملية انزال عسكرية اسرائيلية على سجن "تل الهواء" الواقع في منطقة الشيخ عجلين على شاطئ غزة.

واضاف المصدر القيادي يقول "للمجد" ان الغرض من عملية الانزال، هو قتل واعتقال اكثر من ٣٠٠ كادر وعنصر تابعين لحركتي حماس والجهاد الاسلامي وموجودين في ذلك السجن.. بينهم عشرة كوادر سبق لاسرائيل ان الحت على السلطة الفلسطينية بتسليمهم لها.

شكوى من اهالي ثلاثة معتقلين بتهمة حيازة متفجرات ضد اسرائيل

تقدم اهالي المعتقلين عكرمة الغرايبة، ويوسف ربابعة، وعلي الفقير الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، بشكوى على اجهزة الامن التي ما زالت تعتقل ابناءهم منذ اليوم العاشر من شهر شباط الماضي.

واشارت الشكوى الى ان ذوي المعتقلين الثلاثة كانوا قد راجعوا الدوائر الامنية عدة مرات لمعرفة اسباب الاعتقال، غير ان تلك الدوائر رفضت الافصاح عن تلك الاسباب، وان كانت افادت انها تتعلق بحيازتهم لبعض المتفجرات، بقصد استخدامها ضد اسرائيل.

كما جاء في الشكوى ان اجهزة الامن قد فرضت حراسة مشددة على المكتب الهندسي العائد للمهندس عكرمة الغرايبة، وحين انتهت الحراسة رفضت تلك الاجهزة تسليم مفاتيح المكتب لذوي المهندس، مما دفعهم الى تحطيم البوابة.

دورات امنية عالمية متقدمة لاجهزة الامن بالسلطة الفلسطينية

علمت "المجد" ان سلطة الحكم الذاتي ستضاعف اعداد رجال الامن الموفدين في بعثات تدريبية للخارج، بغية تطوير قدراتهم الامنية في مختلف المجالات.

وقال مصدر فلسطيني مطلع، ان تعزيز القدرات الامنية لسلطة الحكم الذاتي، كان بين النتائج غير المعلنة التي تمخضت عنها قمة شرم الشيخ لمكافحة "الارهاب".

واضاف يقول ان المحادثات الامنية التي عقدت على هامش قمة شرم الشيخ بين الجانب الفلسطيني، وعدة اطراف عربية واجنبية قد اسفرت عن استعداد عدد من الدول لعقد دورات امنية متقدمة لاجهزة السلطة.

واشار ذلك المصدر الى ان اعداداً من رجال الامن الفلسطيني سوف يتخرطون قريباً جداً في دورات استخبارات وامن رئاسي في امريكا، ودورات تحقيق في المانيا وروسيا، ودورات مكافحة الشغب في فرنسا، ودورات امن جنائي في بريطانيا، ودورات امن وقائي في مصر، ودورات حماية شخصيات ومكافحة شغب بالاردن.

عدد خاص من "المجد" بالذكرى السنوية لصدورها

احتفاءً بالذكرى السنوية الثانية لصدورها، تعتزم "المجد" اصدار عدد خاص في اليوم الثامن من شهر نيسان القادم.

"المجد" ترحب في هذه المناسبة بكافة الاراء والمقترحات والملاحظات السلبية والايجابية التي يمكن للقراء والاصدقاء الاعزاء ارسالها، وتعد بشرف ان تعمد الى نشرها دون رقيب او حسيب.

اسماء الفائزين في انتخابات نقابة المقاولين

الغاضبون نقلوا الصناديق لقريتهم وواصلوا عملية الفرز

لان شر البلية ما يضحك فقد ضحكت اسرة "المجد" حين علمت ان الاشخاص الذين قاموا بافشال عملية فرز الاصوات في انتخابات نقابة المقاولين يوم الجمعة الماضي، قد استولوا على صناديق الاقتراع، وحملوها معهم الى قريتهم.

وهناك شكلوا لجنة فرز "اهلية" وقاموا بمتابعة عملية الفرز التي استمرت حتى منتصف الليل.

ويمطابقة نتائج مرحلة الفرز الاولى التي تمت رسمياً في وضح النهار، ونتائج المرحلة الثانية التي تمت "اهلياً" في سواد الليل، اتضح ان وائل طوقان قد فاز بمنصب النقيب، ويفارق ٤٠ صوتاً عن منافسه محمد مراد، وان محمد الطحاينة قد فاز بمنصب نائب النقيب، وان كلاً من زهير الكسيح، وسمير حدادين، وسلطي الزعبي، ورؤوف شديد، وسهل المجالي، وجورج النمري، وفتحي سمارة قد فازوا بعضوية مجلس نقابة المقاولين.

الحكومة ترفض التدخل في شؤون النقابات

علمت "المجد" ان مجلس الوزراء قد قرر، عقب نقاش مطول في جلسته يوم امس الاول، اعتماد مبدأ عدم التدخل التام في شؤون النقابات.

وقال مصدر وزاري "للمجد" ان مجلس الوزراء الذي بحث ما جرى في انتخابات نقابة المقاولين من فوضى وشغب يوم الجمعة الماضي، قد قرر احالة الموضوع الى القضاء، وعدم التدخل في شؤون تلك النقابة او غيرها من النقابات المهنية، لا حاضراً ولا مستقبلاً.

اغلاق قنصلية اجنبية لاسباب تعلمها "المجد"

جرى اواخر الاسبوع الماضي اغلاق قنصلية دولة اجنبية في عمان، ودمغها بالشمع الاحمر.

وتمسك "المجد" التي لا تحب الجهر بالسوء، عن نشر اسباب تلك الاغلاق.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

المجد

تصدر عن
دار المجد للصحافة

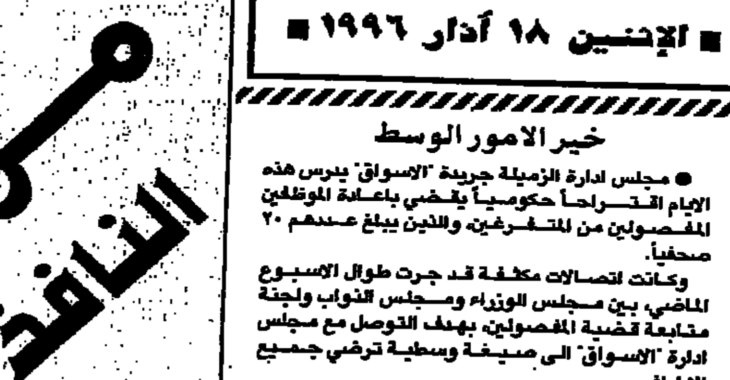
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ – عمان

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية



فاروق ياهو !!

● ذات لقاء تداولي بين فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير، وبين "المجد" روى القدومي القصة التالية :

حين التقى شمعون بيرس بياسر عرفات عند حاجز ايرز قبيل اندلاع متفجرات حماس والجهاد، قال بيرس لعرفات.. من هو فاروق قدومي حتى يقول ان اسرائيل غريبة عن المنطقة، ومصيرها بالتالي الزوال ؟؟ وكيف تسمحون لهذه الاقوال ونحن وانتم على ابواب سلام دائم ؟؟

فرد عرفات بسرعة.. هذا عندنا مثل نتنياهو عندكم، ولا مانع لدي ان تطلقوا عليه بعد اليوم اسم "فاروق ياهو".

دعم لحرية التعبير

● الى الاخوة فوزي الخطيب، وعبد العزيز طشطوش، ونضال قطناني، ومحمد نايل عبيدات، وعاطف الخصاونة، في اربد عروس الشمال نقول.. ستظل "المجد" دائماً عند حسن ظنكم ونخبركم ان المقال الذي اشرتم اليه لم يكتب اصلاً "للمجد" وانما لصحيفة اخرى رفضت نشره، فبادرنا الى نشره من قبيل الدفاع عن حرية الراي والتعبير فقط لا غير.

بين الكساسبة ومنصور

● النائب احمد الكساسبة كاد يقسم على المصحف الشريف لمندوب "المجد" ان كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي قد اتخذت قراراً بالامتناع عن التصويت لدى طرح الثقة بحكومة الكباريتي، ولكن المكتب التنفيذي للجبهة هو الذي اصدر قرار حجب الثقة.

النائب حمزة منصور، الناطق الرسمي قال لدى سؤاله عن صحة اقوال الكساسبة، ان قرارنا كان بحجب الثقة وهو ما فعلناه يوم التصويت.. اما المخالفون منا فسيحالون الى محكمة حزبية لاتخاذ القرار المناسب بحقهم.

دراسة بلا فائدة

● شركة استثمارية شبه وهمية يمتلكها عدد من المتنفذين، استعانت بها وزارة المياه والري لوضع دراسة حول موضوع المياه في الاردن.

الشركة وضعت الدراسة بعد ان تقاضت ٢.٥ مليون دينار، ولكن الدراسة اياها ما زالت على الرف، ولم يجر الإستفادة منها قط !!!

الروابدة.. النائب الفنان

● اثناء مناقشة قانون نقابة الفنانين بمجلس النواب اعترض النائب عبد الرؤوف الروابدة على تعريف الفنان الذي تقدم به النائب بسام العموش، وقال انه صاحب كل عمل هادف وبناء.

الروابدة قال.. بموجب هذا التعريف اخشى ان يطلب مني الدخول في رابطة الفنانين.. يا عمي اليس عمل المحامي والطبيب والصيدلاني، هادفاً وبناء ؟؟

وغادر ايضاً بلا استقبال

● اوائل الاسبوع الماضي، عاد الى بغداد عبر عمان، طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي عقب جولة له في ثلاث اقطار مغاربية استغرقت اسبوعاً.

وكما حصل في مغادرته، حصل ايضاً في عودته، حيث لم يجد في استقباله بمطار الملكة علياء اي مسؤول اردني، كما لم يجتمع مع اي مسؤول، بل هبط من الطائرة ليركب السيارة المغادرة رأساً الى بغداد.. غدار يا زمن !!

خير الامور الوسط

● مجلس ادارة الزميلة جريدة "الاسواق" يدرس هذه الايام اقتراحاً حكومياً يقضي باعادة الموظفين المفصولين من المتفرغين، والذين يبلغ عددهم ٢٠ صحفياً.

وكانت اتصالات مكثفة قد جرت طوال الاسبوع الماضي، بين مجلس الوزراء ومجلس النواب ولجنة متابعة قضية المفصولين، بهدف التوصل مع مجلس ادارة "الاسواق" الى صيغة وسطية ترضي جميع الاطراف.

نعم.. للاتجاه الاسلامي

● بدأ الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية بالاستعداد لخوض انتخابات مجلس الطلبة التي ستعقد في الثلث الاخير من هذا الشهر.

الاتجاه الاسلامي الذي ينسق راهناً مع الاتجاهين القومي واليساري، رفع شعاراً مركزياً مفاده ان انتخابات مجلس الطلبة تعني استفتاء الحركة الطلابية على العملية السلمية.. نرجو له الفوز المؤزر.

تحياتكم وصلت.. وشكراً

● اللجنة الشعبية لمجابهة التطبيع في محافظة عجلون، بعثت برسالة تضامن مع جريدة "المجد" وقالت في رسالتها.. ان صوت الحق الذي جاءت "المجد" لتطلقه، هو اقوى من كل اصوات الغربان، واسطر الاقلام المأجورة.

لجنة المجابهة في عجلون بعثت ايضاً برسالتي تضامن مع كل من المحامي جواد يونس وليث شبيلات.. ومع سالم النحاس، امين عام حزب حشد الذي تجري محاكمته هذه الايام.. شكراً يارفاقنا الاحباء في عجلون الشماء.

طلبة القطاع الخاص

● تخجل "المجد" ان تشير الى قيام بعض طلبة الجامعات الخاصة بترويج اشرطة وصور مخلة بالآداب العامة، مقابل اثمان تتناسب مع اباحية الاشرطة والصور.

الغريب ان الاثمان غالبا مرتفعة، نظراً لان "المناظر" واللقطات، معدة بعناية، ومرتبة حسب الاصول.. اين شرطة الادب ؟؟

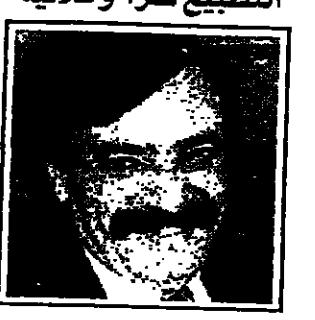
الاعلامي المستشار

● وزير يتهم نفسه بانه من "العيار الثقيل" قام مؤخراً بتعيين احد المستشارين الاعلاميين في وزارته كمدير اعلامي، بعد افول نجم الاخير، جراء التغيير الوزاري.

الجدير بالذكر ان ذلك الاعلامي اياه قد سبق تعيينه مستشاراً اعلامياً في رئاسة الوزراء.. وسبحان مغير الاحوال.

من النافذة

التطبيع سراً وعلانية



● بتكتم حذر، وبلا ضجة قام السفير الاسرائيلي شمعون شامير بزيارة "ودية" الى وزارة الزراعة يوم الاحد الماضي، حيث بحث مع الوزير "اليساري" مصطفى شنيكات قضايا التعاون الزراعي بين الاردن "والشقيقة" اسرائيل.

وزير الشباب محمد داودية كان "اشجع" من شنيكات، فقد استقبل السفير الاسرائيلي يوم الخميس الماضي، علناً وعلى رؤوس الاشهاد!!!

اهلاً بالسيدة انصاف

● الاديبة السيدة انصاف قلعجي، تعتزم بشيء من التردد، الكتابة في "المجد".

السيدة قلعجي، الاديبة الناصرية والقومية المعروفة، ارادت اول الامر ان تكتب باسم مستعار، ولكننا في "المجد" تمسكنا باصرار حول الكتابة باسمها الصريح.. اضافة لصورة لا ترجع كثيراً الى ايام الشباب.

قرار عثماني

● مدير الدوائر الحكومية اصدر قراراً بوقف مشاركة اي موظف يعمل بدائرته في اية ندوات او دورات خارج الاردن حتى اشعار اخر.

عدد من موظفي الدائرة وصلتهم دعوات لحضور مؤتمر دولي في بكين وغيرها.. الامر الذي قد يدفعهم الى رفع مذكرة لمجلس الوزراء تناشده العمل على الغاء قرار ذلك المدير الخطير.

لا سلام ولا كلام

● وفد عراقي برئاسة وزير الاعلام عبد الغني عبد الغفور، عبر عمان قبل يومين، دون اي استقبال او اتصال رسمي اردني.

الوفد الذي استقر ليلة في عمان، حل ضيفاً على حفل عشاء اقامه له حزب البعث العربي الاشتراكي، وقال فيما قال ان "المجد" جريدة قومية موضوعية، تناصر الحق العربي في كل مكان، ولكنها لا تحابي اي نظام.. شكراً.

في بيتنا معرض اسرائيلي

● احد المعارض الفنية في دابوق من ضواحي العاصمة، نظم معرضاً فنياً بالتعاون مع دالية الكرمل، للرسومات الاسرائيلية.

الموافقة على هذا المعرض تمت في عهد وزير الثقافة السابق سمير حباشنة، اما الافتتاح فقد جرى في عهد الوزير الحالي احمد القضاة.

الامن التجاري

● فريق امني اردني – اسرائيلي تم تشكيله مؤخراً، لا لمطاردة حركة حماس، ولكن للاشراف على تعبئة وشحن البضائع المصدرة الى اسرائيل.

الاشراف يتم اولاً باول، وقبل ان تغادر البضاعة ارض المصنع او المخزن، وذلك وفق مواصفات خاصة وبتدقيق امني شديد.

توحيد يوم الارض

● تستعد رابطة الكتاب الاردنيين لتنظيم "يوم الارض" على الصعيدين الاردني والفلسطيني، في احتفال واحد، وذلك بمناسبة ذكرى معركة الكرامة ويوم الارض.

الاحتفال بيوم الارض يشمل كلمة لرئيس الرابطة، وشهادات بهذه المناسبة، وتقديم دروع لذوي الشهداء الاردنيين والفلسطينيين.

من الدرجة العاشرة

● ممثل كوميدي اردني من الدرجة العاشرة، يطرح نفسه هذه الايام كداعية للسلام ويتمنى ان توجه له السفارة الاسرائيلية دعوة لزيارة الكيان الصهيوني.

السفارة الاسرائيلية المتكالبة على التطبيع الفني، ما زالت تتحفظ على دعوة ذلك الممثل المغمور، خاصة بعد ان لفت نظر السفارة الى المستوى الهابط لانصار التطبيع من الفنانين والمثقفين الاردنيين الذين زاروا اسرائيل مؤخراً.

التربية تدعم التسوية

● وزارة التربية والتعليم قررت، في معرض تشجيع التطبيع، اقتناء كتاب عن السلام بين الاردن واسرائيل، والزمت مكتبات المدارس الحكومية، الابتدائية والثانوية بشرائه رغم ان ثمنه يبلغ ٢٠ ديناراً للنسخة الواحدة.

الكتاب تجميعي يضم نصوص معاهدة "وادي عربة" وملحقاتها، اضافة الى عدد من الكلمات والخطابات الحكومية والنيابية المؤيدة للمعاهدة.

عودة بلا عمل

● اذاعي معروف اعيد مؤخراً الى دار الاذاعة، بعد ان كان منقولاً الى دائرة اعلامية اخرى، على قاعدة خلاف بينه وبين زميل له، بلغ مسامع وزير الداخلية السابق.

الاذاعي العائد ما زال بلا عمل حتى الان، بسبب توتر الاجواء في القسم الذي عاد اليه، والذي سبق ان نقل منه.

خيرها في غيرها

● معظم الصحفيين الذين حضروا اللقاء الاول لوزير الاعلام مع الصحافة في فندق الماريوت يوم الاثنين الماضي، اعربوا عن اعتقادهم ان الوزير قد سقط في امتحان المواجهة الصحفية، ولم يثبت حضوراً سياسياً او لغوياً يذكر.

لعل سوء حظ الوزير ان "الارهاب" كان اول موضوعات ذلك اللقاء، حيث تناقضت مواقف الوزير الذي ادان "الارهاب" مع عواطف الصحفيين الذين ينظرون الى العمليات الاستشهادية بكامل الاعجاب.

امير المحاربين القدماء

● تتجه النية لدى غالبية اعضاء رابطة المحاربين القدماء، الى اختيار الامير زيد بن شاكر، رئيساً للرابطة عقب ابتعاده عن المناصب الحكومية العليا.

جدير بالذكر ان رابطة المحاربين القدماء التي تضم الاف المتقاعدين العسكريين، هي غير مؤسسة المتقاعدين العسكريين التي يترأسها اللواء المتقاعد هاني المجالي.

ترطيب العلاقات

● يقال ان الدكتور ناصر الدين الاسد قد اسهم في ترطيب العلاقة الاردنية – الايرانية من خلال التمني على ولي العهد استقبال الوفد الايراني ومجاملته.

وكان وزير الداخلية الذي استقبل الوفد الايراني لندوة مكافحة المخدرات، قد تسبب في تعقيد العلاقة مع ايران، حين طالب بعدم تدخل ايران في شؤون الاردن.

صمت النائب

● وزير سابق ونائب حالي قال لاركان حزبه ان جهات عليا قد طلبت منه منح ثقته للحكومة والكف عن مهاجمتها، سواء في البرلمان او مجالسه الخاصة.

لحد اركان الحزب رد متسائلاً.. وهل يسري هذا الموقف على الحزب ايضاً ؟؟

اول ضحايا الثورة

● امين عام لاحد الوزارات الكبيرة، بات يشيد ليل نهار بالثورة البيضاء، رغم انه يضع يده على قلبه مخافة ان يكون اول "الطائرين".

الامين العام اياه على خصومة قديمة مع الوزير الجديد الذي يتولى دفة التغيير في الوزارة الكبيرة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للاخوين اسماعيل وموفق محادين وعموم آل المحادين، بوفاة عميدهم الفقيد الناصري المرحوم عبد الرحمن محادين.. له الرحمة.

● بالغ العزاء الى الصديقين نبيل ورامز القسوس، وعموم عشائر الهلسا، بوفاة عميدهم المرحوم زكي القسوس.. له الرحمة.

● بالغ العزاء الى الصديق محمد جميل ابو الطيب بوفاة والدته.. لها الرحمة.

فاصنع ماشئت !



بقلم : يوسف العظم

ان يتهم مسؤول متنفذ في السلطة الفلسطينية حركة حماس بانها حركة متطرفة، وانها حركة ارهابية لو انها لا ترى رايه ولا تشاركه التوجه والقناعة باقتطاع جزء من فلسطين تمهيداً لتحريرها – كما يتبجحون همساً – امر يمكن ان يقنع بعض الناس او يقبل به بعض السذج، او ان يرفضه اخرون وفق القناعات الخاصة بصاحب الراي مصيبة كانت ام مخطئة !

اما ان يتطوع شخص فقد التوازن في الحديث والراي والقرار، وهو يحدث بعض عرابي السلام في الوطن العربي بقوله : (كيف يطلبون منا ان نجمع السلاح من الحركات الإسلامية في منطقة الحكم الذاتي واسرائيل هي التي توزع السلاح على تلك الحركات؟) فهو امر فاق التصورات الخيالية من الاستهتار بعقلية ابناء امتنا الإسلامية وشعبنا العربي وشعبنا الفلسطيني على وجه الخصوص!

هل بلغت السذاجة والاستخفاف بعقول ابناء هذه الامة ان يصدقوا مثل هذا الهراء بان (اسرائيل) الحريصة على كل قطرة دم من ابنائها، الغاصبة لارضنا، العابثة بامتنا، المستهترة بكرامتنا، الحريصة على كل لحظة هدوء وفترة اطمئنان، وكل يوم يمر ان يمر بسلام، يمكن ان توفر السلاح لاعدائها الذين يحاربونها عن عقيدة وقناعة، وهم يعتقدون انهم يزفون الى الجنة ؟؟

هل يصدق العقلاء من ابناء امتنا، بل ومن الناس كافة ان اسرائيل تمد بالسلاح من احتلوا الارض تحت اقدامها والاجواء فوق رؤوس ابنائها جحيماً لا يطاق، وان يقف مسؤولوها السياسيون الارهابيون، والعسكريون القتلة حيارى مشدوهين يحاولون التواري خلف سيارات الجيش والامن في مؤسستهم العسكرية العدوانية، خوفاً من اعتداء الجمهور اليهودي الغاضب الساخط عليهم؟؟

واذا كانت محصلة اتفاقات اوسلو قد وضعت السلطة الفلسطينية في زاوية حرجة وحولتها الى شرطة اسرائيلية بشعارات عربية فلسطينية تعمل لتثبيت دعائم الحكومات اليهودية، وحولت اقلام والسنة رموز تلك السلطة الى وسائل اعلام ناطقة باسم الدولة اليهودية على الارض العربية الفلسطينية.. اذا كان الامر كذلك فان الشعب الفلسطيني كلمة حق وطنية، ومواقف صدق اسلامية، بعيداً عن ابواق الاعلام في سوق النخاسة الدولية التي يعلن فيها عن انتهاك الحرمات ونبح الحريات وبيع الشعوب..

وان غداً لناظره قريب !!

لجان مناصرة شبيلات تنشط في الجامعة وعميد شؤون الطلبة يهدد بتحويل المشاركين الى الاجهزة الامنية

فوز شبيلات في انتخابات البلقاء اصبح مؤكداً

اهالي البقعة يقررون مقاطعة الانتخابات اذا منع شبيلات من ترشيح نفسه

كتبت تارة حسان

قام الاتجاه الاسلامي المستقل والقريب من الخط السياسي لنقيب المهندسين المعتقل ليث شبيلات بتكثيف نشاطاته حيث بدأ بتوزيع المنشورات والبرقيات المؤيدة للنقيب فقد الصقت صورة شبيلات على لوحات الاعلانات في الجامعة الاردنية فيما تم توزيع البرقية الموجهة لشبيلات من زعيم الجبهة الشعبية "القيادة العامة" وكذلك توزيع برقية شبيلات الموجهة الى الحركة الطلابية التي يدعو فيها لتشكيل لجان لزيارته والتضامن معه.

وقد شكلت لجنة بالفعل سميت كجنة الديمقراطية والدفاع عن سجناء الراي وقامت بحث الراغبين بزيارة شبيلات للتوقيع على عريضة خصصت من اجل هذا الغرض.

واثر تشكيل اللجنة تدخلت الجهات الامنية في الجامعة وقامت بتمزيق الصور وملاحقة موزعيها فيما هدد عميد شؤون الطلبة بتحويل بعض من القي القبض عليهم الى الاجهزة الامنية.

ومن جهة اخرى القى اعلان ترشيح ليث شبيلات للانتخابات البرلمانية في محافظة البلقاء لملء المقعد الذي شغر بوفاة النائب ابراهيم شحده، بظلاله على فوز اي من المرشحين الاخرين.

ويقول المطلعون، ان برنامج شبيلات واضح المعالم في معارضته لما تطرحه الحكومة من اراء ومواقف سواء كان ذلك باتجاه السلام او معاهدة السلام او الظروف الاقتصادية وهو ما يعطي شبيلات دعماً قد يؤهله للفوز في حين رشح البعض انفسهم من خلال مواقفهم السياسية مثل مرشح جبهة العمل الإسلامي، اما الاخرون فقد اعتمدوا على تجمعاتهم العشائرية او الاقليمية.

ويشير المطلعون الى ان الموقف الانتخابي في محافظة البلقاء سيكون على النحو التالي :

اولاً : معدل توزيع بطاقات الانتخاب وصل الى حوالي ٦٠٪ في نهاية يوم امس الاحد، وهذا يعني مشاركة حوالي ١٨ الف ناخب بالانتخاب، ولنفترض ان ١٥ الف ناخب سيشاركون فعلياً بالانتخابات فمن المرجح ان يحصل شبيلات على نصف هذا العدد على اعتبار الموقف الشعبي المعارض لمسيرة السلام وهذا ما يطرحه شبيلات.

وبالرغم من حصوله على هذه النسبة فان احزاب المعارضة والفصائل الفلسطينية المعارضة ستجد نفسها مضطرة للوقوف الى جانب شبيلات والذي بدوره سيقبل هذا الدعم غير المباشر مما يعني في النهاية حصول المرشحين الاخرين على عدد قليل من الاصوات.

ثانياً : "السلط المدينة" بعد دعوة المجلس البلدي للاجتماع يوم الثلاثاء الماضي وما اسفر عنه تلك الاجتماع، حيث وقع المجتمعون على وثيقة ملزمة تفرض وصايتها على المواطنين، وهذا يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية.

المرشحون في المدينة يقولون ان المقعد النيابي حق لابناء المدينة، واذا ما رشح شبيلات نفسه وفاز بالانتخابات فان فوزه سيكون باصوات الناخبين في المخيم والتي ستكون اضعاف ما سيحصل عليه من المدينة.

ويقولون ان فوز شبيلات لا يخالف ما عرفت عنه المدينة من انها معقل من معاقل الوطنية، اما اذا فشل فسيقال ان السلط قد اسقطته وهذا لا يتماشى مع ما عرفناه عن المدينة.

وبالرغم من تلك فهناك اصوات تنادي وتطالب بضرورة دعم شبيلات وانتخابه على ارضية معارضة السلام واستجابة لطروحاته التي يؤكد فيها انه سيكشف عن الجهات المتورطة في مقتل العواملة.

اما في الاغوار فان الاسماء المطروحة لا تحظى بدعم المواطنين نظراً للتفتت العشائري الذي كان واضحاً ايضاً في الانتخابات السابقة. اما بالنسبة للقرى المحيطة فانها تخلو من المرشحين اضافة الى ان مواقف عشائر العدوان لا تدعم اي مرشح، لذا تبقى فرصة ليث شبيلات في الفوز بالمقعد النيابي هي الاقوى.

اما في حوض البقعة وعين الباشا وحي الامير علي فقد عقدت الفعاليات الشعبية لقاءات شعبية موسعة لحث بعضهم البعض على الاسراع في الحصول على بطاقاتهم الانتخابية لدعم المرشح ليث شبيلات والتي يخوض الانتخابات البرلمانية التكميلية عن محافظة البلقاء على المقعد الشاغر للنائب المرحوم ابراهيم شحده.

وطالبت الفعاليات الشعبية في مخيم البقعة اللجنة المشرفة على حملة ليث شبيلات لتنسيق الجهود وتوحيدها للاطلاع بدقة على الية العمل لانجاح الحملة الانتخابية. واتفقت اللجان الشعبية في حوض البقعة على مقاطعة الانتخابات في حال منع ليث شبيلات من ترشيح نفسه.

الاخوان المسلمون يرفضون مقررات "شرم الشيخ"

اصدر المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين بياناً بمناسبة انعقاد مؤتمر شرم الشيخ جاء فيه ان الدم العربي والاسلامي المسفوح في فلسطين وسائر انحاء العالم الاسلامي لم يجد عزاء او دفعاً لعقد اجتماع يوقف من تدفق هذا الدم.. بينما اليوم يتداعى الغرب مؤكداً دعمه للاحتلال الصهيوني لارض فلسطين ومتجاهلاً السياسة الصهيونية في ارهاب الشعب الفلسطيني واحتلال ارضه وتشريد الناس من اوطانهم.

وقال البيان ان الاخوان المسلمين يستنكرون الارهاب الذي يعكر صفو السلام القائم على الحق والعدل والتعاون الدولي، ويؤكدون في الوقت نفسه على حق الشعوب في مقاومة الاحتلال والاستعمار، ويرفضون تشويه مفاهيم الجهاد والاستشهاد والمقاومة المشروعة وقيم التحرر، كما يرفضون اضفاء الشرعية على الاغتصاب وتدنيس المقدسات.

وقال البيان ان هذا المؤتمر يرسخ هيمنة اسرائيل على المنطقة، وهي هيمنة تضر بالانظمة والشعوب العربية وتستهدف وجود الامة وحقوقها.

ندوة هزاع المجالي بمركز الدراسات الإسلامي

ينظم المركز الاردني والاسلامي للدراسات والمعلومات، بالتعاون مع وزارة الثقافة ندوة حول سيرة وتجربة هزاع المجالي، في الخامس والعشرين من الشهر الجاري في المركز الثقافي الملكي.

وقد اضيف للمشاركة في الندوة كل من د. ذياب مخادمة، وطارق مصاروة، و د. محمد محاسنة، و د. عبد الله نقرش.

الرمحي لـ "المجد" الداخلية ابلغتنا بعدم شرعية خطوات لجنة العيساوي

قال طلال الرمحي الامين العام لحزب الوحدة الشعبية "الوحدويون" ان رئيس دائرة الاحزاب في وزارة الداخلية هاني سواقد ابلغ امانة الحزب بان كل ما قام به مصطفى العيساوي والمجموعة التي اطلقت على نفسها اسم القيادة المؤقتة ولجنة الإنقاذ هو عمل غير قانوني ومخالف لقانون الاحزاب الاردنية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢.

واضاف الرمحي في تصريح ادلى به لـ "المجد" ان سواقد ابلغه بان الوزارة لا تتعامل ولا تعترف الا بالشرعية الحزبية ولا تتعامل رسميا الا مع امناء الاحزاب وان الامين الشرعي والممثل للهيئة العامة للحزب امام الجهات الرسمية المسؤولة بما فيها وزارة الداخلية هو الاخ طلال الرمحي.

واشار الرمحي الى ان اللجنة المؤلفة من ثمانية اشخاص والتي اطلقت على نفسها اسم لجنة انقاذ الحزب تتالف من اربعة من خارج صفوف الحزب هم مصطفى العيساوي، محمد فالح الطايفة، نائل جميل القلاييني، شعيب نظمي الحكيم بالاضافة الى محمد رفيق الصمادي مستقيل من الحزب وشريف المغربي وحسن البحري ومحمد الشوملي سبق وفصلوا من الحزب بقرار من المكتب السياسي اما الاسماء الاخرى التي ادرجت ضمن اللجنة وهم زاهي القرم، محمد رفيق الصمادي، محمد الكركي، ثابت عبد الله غيث، حسام محمد الحياري، عشوي جزاع النوارسة فقد ارسلوا كتبا الى وزير الداخلية يؤكدون انهم لا يعلمون شيئا عن ادراج اسمائهم في هذه اللجنة وانهم ينوون تحريك دعوى قضائية بهذا الشأن.

انيس المعشر اميناً عاماً لحزب "وعد" بالتزكية

عقد الحزب الوحدوي العربي الديمقراطي "وعد" مؤتمره السنوي العام الثالث يوم الجمعة الماضي، حيث جرى انتخاب انيس المعشر اميناً عاماً للحزب بالتزكية.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة التقرير المالي واقراره لسنة ١٩٩٥ والميزانية التقديرية لعام ١٩٩٦ والذي قدمه واصف عازار، وتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية البالغ عددهم ٤٣ عضواً وهم :

كمال قاقيش، محمود العبدلات، كمال فاخوري، محمد العواملة، واصف عازار، بسام الساكت، طلال العمري، رائد حداد، سمير عواملة، محيي الدين الحسيني، عبد الرحمن طوقان، هشام قدومي، سامح السيفي، جوزفين حتر، معن شقير، نزيه العباس، عبير احمد، محمد التل، توفيق قعوار، زج الله الزين، انوار عزام، هشام الزاغة، عزت عربيات، حسين ابو عطا، محمد بقجويعد، محمد برخان، طاهر كنعان، عبد الله الهنداوي، هاني قدورة، جعفر طوقان، عمر الخطايبة، جواد الحديد، ابراهيم جميعان، عبد النور حبايبة، يوسف ابو حردانة، نضال قاقيش، نذير الحياري، حابس مجلي، سامر حلبي، سعد ابو حمور، عبد الرزاق العواملة، هاني الخليلي، احمد ابو رمان.

على خلفية مشاركة شنيكات بالحكومة

خلافات حادة تعصف بالحزب الديمقراطي الوحدوي

كتب عباس عواد

يبدو ان مشاركة د. مصطفى شنيكات في الحكومة قد كشفت عن كثير من التناقضات والخلافات داخل الحزب الديمقراطي الوحدوي، ففي يوم انعقاد المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع انسحب مندوب الحزب وتبع ذلك استقالة امين الحزب مازن الساكت وعضو اخر في المكتب التنفيذي.

"المجد" من جهتها التقت باحد مؤسسي الحزب محمود العملة حيث قال: لقد ناضلت من اجل توحيد احزاب التيار الديمقراطي انطلاقاً من المصلحة العامة حيث اتفقت هذه الاحزاب، والتزمنا بالاتفاق يحدونا الامل بالنجاح من اجل استقطاب كل الديمقراطيين من الاحزاب ومن خارجها ومؤكدين على منع فشلها لانها في هذه الحالة ستنعكس سلباً على الساحة السياسية في الاردن وخارجه.

واضاف: بكل اسف اننا لم نستطع اقامة هذا البناء وكل ما جرى هو عقد المؤتمر التوحيدي كما لم يتم اي شيء على مستوى المحافظات ولم تتشكل لجان لوضع برامج الحزب المختلفة، وفي الحقيقة لا توجد اجتماعات او نشاطات لاتمام ما تم الاتفاق عليه.

وحول مشاركة د. مصطفى شنيكات في الحكومة وظهور الخلافات داخل الحزب قال: كنت اتمنى ان تكون الخلافات في وجهات النظر، وهذه برزت قبل دخول شنيكات الى الوزارة فقد ظهرت في ذلك الوقت وجهات نظر لا تريد تجميع الطاقات في اطار تنظيمي واحد، بل كانت نظرة البعض ترمي الى عقد المؤتمر والخروج باحكام تؤهلهم للحصول على مكاسب فردية. اما اذا انسحب الحزب من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع فان الحزب قد بدأ بدفع استحقاقات المشاركة في الحكومة، ولن يمر وقت طويل حتى يعزلوا الحزب عن محيطه السياسي ويتفكك البناء الذي لم يكتمل بعد، وهذا يشعرني بان هناك قوى تخطط لاجهاض هذه التجربة والقضاء عليها.

وحول مقاومة التطبيع قال: اننا كقوى شعبية نؤكد ان مقاومتنا ستستمر ما دامت اسرائيل تحتل اراض عربية، واننا نؤكد على ضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وكذلك العمل على حل قضية اللاجئين والنازحين، ومن غير ذلك فاننا سنجابه التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

وحول مطالبة بعض قياديي الحزب وقف التنسيق مع جبهة العمل الاسلامي قال: هناك تيار في الحزب يعزي مطالبته بالقول ان جبهة العمل الاسلامي تسيطر على تيارات المعارضة ولا تنسق مع الاخرين الا في الاطار الذي يناسب مصالحها السياسية، اما فيما يتعلق بالانتخابات والنقابات العمالية فانها ترفض التنسيق.

وحول رغبة بعض القياديين الذين انضموا للحزب العربي الديمقراطي بالعودة الى الحزب الاصيل قال: لا اعلم ان كان هناك من يعمل بهذا الاتجاه، ولكن ما لم يتم التعامل بمصداقية مع برامج الحزب المتفق عليها في المؤتمر التوحيدي وكذلك الورقة السياسية التي وقعتها الاطراف، فانني اتوجس من وجود نهج جديد ظهر بعد المؤتمر التوحيدي يعمل مع اتفاقي اوسلو ووادي عربة وليس لديه نية في مقاومة التطبيع وانه قد سلك هذا النهج للالتفاف والتراجع عما اتفق عليه مما يعني انه كان يظهر خلاف ما يبطن خاصة من ناحية مبادئ ومرتكزات الحزب المستقبلية في مجالات عمل الحزب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا يعني ان هذا التيار هو الذي اوجد الانشقاق.

اما كوادر الحزب العربي الديمقراطي فهم الذين بدأوا الحوارات لاقامة الحزب الديمقراطي الوحدوي. وكما قلت سابقاً فان الحزب لم يبن بعد، فلا اجتماعات ولا نشاطات ولا التزام من جميع الاطراف وهذا مرده للتباينات التي حصلت بعد عقد المؤتمر مباشرة.

مائدة مستديرة بمجمع النقابات

تنظم لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية مائدة مستديرة بعنوان "الدفاع عن الحريات العامة ومعتقلي الراي"، في الساعة السادسة من مساء يوم غد الثلاثاء، بقاعة الرشيد في مجمع النقابات المهنية.

في بيان لعدة احزاب اردنية

التمسك بالديمقراطية الضمان الحقيقي لترسيخ الوحدة الوطنية

طالب اثنا عشر حزباً اردنياً السلطتين التنفيذية والتشريعية بعدم التساهل مع اي فرد او فئة مهما كان موقعها واهميتها اذا اساءت الى الوحدة الوطنية، وبان تعمل على اصدار تشريع يحقق العدالة في التعامل مع المواطنين، وتمنع اي معاملة تفضيلية لا تستند الى الكفاءة والعدل والمساواة في كل من القطاعين العام والخاص.

وكانت الاحزاب قد اجتمعت بدعوة من الامين العام لحزب الوعد انيس المعشر، وبحضور الحزب الشيوعي الاردني، حزب الوحدة الشعبية، جبهة العمل الإسلامي، البعث العربي التقدمي، حزب الحرية، العمل القومي، البعث العربي الاشتراكي، حركة دعاء، المستقبل، الحزب الديمقراطي الوحدوي "حشد"، بالاضافة الى الحزب العربي الوحدوي الديمقراطي.

كما اصدر امناء الاحزاب المجتمعون بياناً توجهوا فيه الى الشعب الاردني للتصدي لاصوات التفرقة والانعزالية بكافة اشكالها الاقليمية والطائفية والعرقية.

وجاء في البيان ان الاحزاب السياسية الاردنية تؤكد على ان الضمان الاساسي والحقيقي لترسيخ الوحدة الوطنية هو في التمسك بالديمقراطية نهجاً ونظاماً وحياة وفي تعزيز ما انجزته المسيرة الديمقراطية في الاردن، وفي مواجهة اي تراجع عنه لان كل ذلك هو السبيل الى بناء مجتمع يسوده العدل وتبنى فيه مؤسسات المجتمع الاردني المتقدم، وتحفظ فيه حقوق المواطن وكرامته.

انيس المعشر امين عام حزب "وعد" وفي مؤتمر صحفي اكد ان احزاب التجمع واليقظة والتقدم والعدالة والوطن والوحدة الشعبية والجماهير العربي شاركت في اجتماع الاحزاب الا انها طالبت بتعديل بعض الكلمات، وبما ان الوقت كان متاخراً، فقد صدر البيان كما هو، رغم انه لا يوجد خلاف مع هذه الاحزاب.

انتخابات ساخنة في نقابة المهندسين الزراعيين

يتوجه يوم الجمعة القادم اعضاء الهيئة العامة لنقابة المهندسين الزراعيين، الى مجمع النقابات المهنية في عمان، لمناقشة التقارير المقدمة من مجلس النقابة، وانتخاب مجلس النقابة السادس عشر.

ويبلغ عدد الاعضاء الذين سددوا التزاماتهم المالية ويحق لهم التصويت ١٩٥٢ عضواً من اصل ٥٥٠٠ عضو مسجل في النقابة.

وقد انحصر التنافس وبشكل تقليدي بين القائمة البيضاء التي تدعمها (جبهة العمل الاسلامي)، والتي رشحت حسن جبر لمركز النقيب ووليد غربيات لمركز نائب النقيب وكلا من جمال صوان، حسن زيادة، عبد الشكور جمجوم، غسان المومني، محمود ابو غنيمة، مراد العضايلة، وعبد الوهاب الفلاحات، لعضوية المجلس.

اما القائمة الخضراء التي تضم تحالف القوى القومية والوطنية الديمقراطية والمستقلين، فقد رشحت عبد الوهاب الطراونة لمركز النقيب واحمد مناع لمركز نائب النقيب، وكل من اكرم بلقاعين، محمد زيتون، مطر الضمور، عامر النسور، حسام [illegible] منطش، كايد الرشدان، وموسى اربيحات لعضوية المجلس.

وقد ترشح لعضوية المجلس كمستقلين كل من مروان الفحماوي، احمد الهواري، هاني النوري، عباس القطارنة، وطلعت النباس، ويتوقع ان ينسحب مجموعة من هؤلاء قبل الانتخابات، حيث سيتركز التنافس بين القائمتين الخضراء والبيضاء.

وتشير التوقعات الى ان المنافسة ستكون محتدمة وعالية السخونة، خاصة بعد ان وزعت القائمتان برامجهما الانتخابية، التي ركزت على المواضيع المهنية والنقابية والزراعية، كما اولت اهتماماً بالمسائل الوطنية والقومية.

الفعاليات السياسية الاردنية تحذر من مخاطر قمة شرم الشيخ

انعكست قمة "شرم الشيخ" التي انعقدت الاسبوع الماضي انعكاساً استنكارياً حاداً داخل كافة الاوساط والقطاعات الشعبية الاردنية التي رات فيها انتصاراً للجلاد الاسرائيلي على حساب الضحية الفلسطينية خاصة والعربية بشكل عام.
وبرغم العمليات التجميلية التي حاولت الانظمة العربية المشاركة اجراءها على قمة "شرم الشيخ" باعتبارها قمة "صانعي السلام" وليس "مكافحة الارهاب".. الا ان الجماهير العربية والاردنية بشكل خاص، رات في تلك القمة نقطة تحول خطيرة لجهة محاربة الاسلام وضرب المؤسسات الاسلامية، تحت ذريعة مكافحة الارهاب.
"المجد" توجهت لعدد من الفعاليات السياسية المتنوعة الرؤى والاراء لاستطلاع وجهات نظرها في قمة "شرم الشيخ".. الاسباب والدوافع، والنتائج، فكان هذا التحقيق الذي غاب عنه احمد عبيدات، وسليمان عرار، لاسباب خاصة في اخر لحظة.

* عربيات: المؤتمر كشف شللاً عربياً يكاد يصل الى درجة فقدان الذات وعدمية الوزن

* بكر: المؤتمر شجب العمليات الاستشهادية وتجاهل شعباً مضطهداً ما زال يحكم بالكرباج

* الخصاونة: أثمن الموقف الرزين لسوريا ولبنان واعتبارهما العنف مولوداً طبيعياً للاحتلال

* ملحس: اسرائيل تتخلى دائماً عن مرجعية القانون وبالتالي لا تحترم اتفاقاتها مع الغير

تحقيق: يسرى الكردي

د. عبد اللطيف عربيات

في اجواء اختلاط المفاهيم وضبابية الاداء والتعكير المتعمد لصفو الماء، وفي ظل هيمنة امريكية صهيونية على المنطقة واجزاء كثيرة من العالم، ينعقد مؤتمر صناع السلام او مقاومة الارهاب كما هو معلن.

وفي هذه الاجواء والظروف ايضاً، نرى شللاً عربياً، يكاد ان يصل الى درجة فقدان الذات وعدمية الوزن للانظمة العربية، وشتات وقهر وارهاب للشعوب العربية، ومنكرات جلب فوقية تفرض الكلمة والراي والموقف وبشكل لا مثيل له في تاريخ الامة، ويتم بحث امور، لا يعرف الكثير من المؤتمرين جدول اعمالها، وتتخذ قرارات بصورة فوقية، وبشكل استعراضي، ويمكن ان نخلص من كل ما ذكرناه الى ما يلي :

١ - لا وجود لكلمة عربية موحدة بخصوص قضية عربية واضحة، هي القضية الفلسطينية على وجه الخصوص، والقضية العربية برمتها، كامة ووجود على وجه العموم.

٢ - تجييش قوى عالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، مسيرة من الصهيونية العالمية، لعرض العضلات واضفاء الهيمنة على المنطقة، وتوجيه الانظار الى عدو وهمي، سمي بالارهاب وهم يعنون ضمير الامة الرافض للاستسلام والتسليم بحقوق ووجود الامة ممثلة بالقدس والشعب المشرد ودماء الابرياء والارض المسلوبة، وبالتالي كرامة الامة وحضارتها.

٣ - وضع مقدرات المنطقة تحت تصرف لجنة او هيئة يشكلونها لمتابعة تنفيذ المقررات، لخدمة المشروع الصهيوني وبشكل مباشر، وهذا اعتداء صارخ على وجود ومقومات وكرامة دول المنطقة، والهاء بل ابعاد للانظار عن المستحقات التي التزمت بها القوى المحتلة والمتسلطة على المنطقة.

٤ - طرح مفاهيم جديدة وعناوين خادعة، يتستر بها الغزاة لتحقيق مطالبهم، سواء كانت هذه المفاهيم سياسية او دينية او اجتماعية، وفي كل الاحوال سيبقى ضمير الامة تحمله الشعوب ويبقى السلام مقروناً بالعدالة والحق والكرامة، ومرتبطاً بها، وبما يحقق ارادة هذه الشعوب المؤمنة بحقها ووجودها.

المحامي ابراهيم بكر

لم يكن يتوجب ان يسمى شرم الشيخ مؤتمر صانعي السلام، بل كان يجب ان يسمى مؤتمر انتصاف الشعب الفلسطيني ولهذا فهو مرفوض من حيث المبدأ.

ومن التعسف ان يعقد على قاعدة وصول الارهاب الفلسطيني لاسرائيل الى الذروة، او ان اسرائيل تتعرض لارهاب فلسطيني، فالارهاب هو ارهاب الدولة الاسرائيلية الذي تعرض له الشعب الفلسطيني على امتداد نصف قرن، وما زال مستمراً لغاية الان.. فاسرائيل ولدت بالارهاب الدولي الرسمي، وتعيش بارهاب الدولة الرسمية، حتى قبل ولادتها الرسمية.

لا افهم لماذا يسمى مؤتمر شرم الشيخ مؤتمر صانعي السلام، مع ان السلام لم يتحقق في فلسطين على الرغم من كافة الاتفاقيات. فاسرائيل تنفذ ما تريد، وترفض تنفيذ ما لا تريده وهي عملياً ما زالت مستمرة بسياسة التوسع والاستيطان والالحاق والضم وما زالت مسالة القدس واللاجئين والمستوطنات بدون حل نهائي.

وما زالت اسرائيل وبالرغم من هذه الاتفاقيات مستمرة بسياستها التوسعية مصرة على رفض الدولة الفلسطينية، وعلى اعتبار القدس عاصمة موحدة لها، ومستمرة كذلك في بناء المستوطنات، وسلب المزيد من الاراضي الفلسطينية بواسطة الطرق الالتفافية.

كل هذا امثلة ملموسة على استمرار اسرائيل في تنفيذ سياسة التوسع، بحجة مكافحة الارهاب، حتى انها بدأت بالغاء جميع المظاهر الزائفة التي كانت تزعم بعض الاوساط الفلسطينية انها تنفيذ ولو جزئي للاتفاقيات.

لقد تبين بالملموس ان اسرائيل ما زالت تحتل غزة والضفة، وانهما ما زالا في قبضتها، فتدخل القرى وتنسف المنازل، وتعتقل من تشاء، وتمنع التنقل بين المدن او دخول القدس، فضلاً عن تردي الاحوال الاقتصادية.. هذا هو الارهاب، تلك هي الاجراءات الاسرائيلية الارهابية في الواقع، والتي تقع جميعها ضمن اطار ارهاب الدولة الذي قامت عليه اسرائيل، تلك الاجراءات التي اعلن عنها بيرس، وسلمها شلحاك لعرفات لتطبيقها، لمطاردة حماس والجهاد الاسلامي واعتقالهم.

لقد شجب المؤتمر العمليات الاستشهادية، وهدد وتوعد المؤتمرون كل من يتصدى لاسرائيل، ولم ينكر المؤتمرون ارهاب الدولة الاسرائيلي، وتناسوا ارهاب شعب مضطهد ومستعمر ما زال يحكم بالكرباج من دولة تمتلك جيشاً له باع طويل في الارهاب وتطبيقه.

لقد ولدت اسرائيل لتمارس ارهاب الدولة حتى قبل ان تاخذ شكل الدولة الرسمي، والامثلة كثيرة، كمذبحة منظمة ارغون التي قامت بها في اواخر ايام الانتداب البريطاني على فلسطين، عندما نسفت فندق الملك داود، وقتلت وجرحت المئات. هذا هو الارهاب الرسمي على نطاق واسع جداً الذي يجب محاربته وشجبه، ولم يتعرض وقتها أحد لتنظيم ارغون الذي كان يتزعمه مناحيم بيغن، حتى بعد ان اصبحت اسرائيل دولة رسمية.

عندما صدر قرار التقسيم وارسلت هيئة الامم المتحدة الكونت السويدي بيرنادوت الذي كان متعاطفاً مع قضية اللاجئين قام تنظيم ليحي، التي تزعمه شامير، وبوجود حكومة اسرائيل نفسها بقيادة بن غوريون، بنصب كمين له في القدس، واغتياله، ولم يشفع له انه كان خلال الحرب العالمية الثانية مسؤولاً عن انقاذ اليهود من معسكرات النازية حيث قام بتقديم خدمات كبيرة لهم.. ومع هذا تناسوا كل مواقفه الانسانية تجاههم وقتلوه، وعندها لم يتحرك احد، لا اميركا ولا الدول الغربية لتقديم قتلته للمحاكمة، ولم تحتج اميركا كما تفعل حالياً، وبقية الدول الغربية لشجب هذا العمل كما تفعل الان بموضوع العمليات الاستشهادية.

ثم تبع ذلك مسلسل اعمال ارهابية، قامت بها الدولة الاسرائيلية مع ولادتها، كمذبحة دير ياسين التي كان هدفها نشر الرعب والارهاب بين الفلسطينيين لكي يرحلوا، وهنا تكذب الدعاية الصهيونية الارهابية حين تزعم ان القيادة الفلسطينية والدول العربية حينها، هي التي طلبت من الشعب الفلسطيني الرحيل، وانها ستعيدهم الى بلادهم لاحقاً.. فقد كشفت الوثائق السرية الاسرائيلية ان الترحيل كان يتم باوامر قسرية، وتحت الضغط العسكري الاسرائيلي، وكان رابين وقتها هو المسؤول عن الترحيل، بموافقة بن غوريون، خاصة من اللد والرملة.

هناك كتاب لمايكل كولومبو بعنوان "كارثة فلسطين" يتناول موضوع الطرد عام ١٩٤٨ لشعب من وطنه "فلسطين"، ويحمل عبارة "سري للغاية" يؤكد فيه مؤلفه بالوثائق، انه يفترض ان تزول نهائياً الكذبة الكبرى وهي ان الفلسطينيين رحلوا من تلقاء انفسهم.

الارهاب هو ما قامت به اسرائيل عند احتلالها للقدس الشرقية حيث قامت بنقل محكمة مركزية القدس الاسرائيلية الى مقر المحكمة العربية، والقت بملفات الضفة الغربية جميعها في الشوارع.

هذا الارهاب والنهب، يصدر عن حكومة رسمية وبامر رسمي، مع موافقة القضاء الاسرائيلي حتى انه في فترة ما سمي "صحوة الضمير القضائي الاسرائيلي"، لم يقم القضاء بتنفيذ اي قرار صدر عنها، كموضوع قريتي اقرت وكفر برعم في الجليل الاعلى، عندما طلب منهم اخلاء القريتين لبناء المستوطنات.

لقد قامت محكمة العدل العليا في عام ١٩٥٢ باصدار قرار يسمح لهم بالعودة الى قريتيهم، الا ان الحكومة الاسرائيلية لم تقم بتنفيذ هذا القرار حتى الان، وهذا هو ما يمثل استمرار الارهاب الاسرائيلي.

ومنذ عام ١٩٤٨ ولغاية حزيران ١٩٦٧، قامت اسرائيل باعمال ارهابية في الضفة الغربية كمذبحة كفر قاسم بقيادة شارون، ومذبحة قبية وحوسان ونحالين.. وهذه كلها مجازر بشرية تمارس بامر من الحكومة الاسرائيلية الرسمية، وبتنفيذ للجيش الاسرائيلي الرسمي ضد مدنيين.

ومع هذا استمر الارهاب الاسرائيلي في الضفة، كمذبحة الحرم الابراهيمي والقدس.. اين احتجاج اميركا والدول الغربية على هذا الارهاب ؟؟

انا لم اسمع في المؤتمر ان احداً ما قام بتنديد ارهاب الدولة الاسرائيلي.

المحامي د. هاني الخصاونة

بداية لا بد من التاكيد بان الثقافة العربية والاسلامية ثقافة تدين الارهاب كما تدين الايذاء والاعتداء وانها ثقافة تمجد الحياة والكرامة الانسانية ولا تفضل انساناً على انسان الا بالاخلاق.

ولكن الارهاب الذي تتحدث عنه اسرائيل هو توسيع وقلب كامل لمدلول هذه الكلمة بحيث تريد اسرائيل ان تشمل الاعمال الارهابية كافة اعمال المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية والاراضي العربية بل وتتوسع اسرائيل في تفسير كلمة الارهاب لتمتد الى كل دولة وكل شخص لا يتفق مع سياسة اسرائيل الاحتلالية. ولهذا فهي تدين ليبيا وايران وسوريا وحتى الدول الخليجية التي تجري فيها تبرعات شعبية لنصرة الشعب الفلسطيني. ونتذكر نحن في الاردن قبل اقل من سنة احتجاج اسرائيل على صدور بيان ما لحماس من عمان ومطالبتها باعتقال مصدري البيان.

وبالطبع فان الاستجابة لهذا التعريف للارهاب وقبوله امر مناف للعقل وللقانون الدولي والقانون الطبيعي بل وينطوي على اهانة وطنية اشد ايذاء من الارهاب.

ولكن منطق الغطرسة والتعالي الامبريالي وفرض الارادة الذي يسيطر على قادة اسرائيل يدفعهم الى مطالبة الدول العربية ومطالبة العالم كله بقبول مفهومهم (للسلام) وتفسيرهم له على انه التفسير الوحيد، فهم لا يريدون الانسحاب من القدس العربية، ولا يقبلون ان يتطور الكيان الفلسطيني الى دولة ويرفضون الاعتراف بحق اللاجئين كما يرفضون الانسحاب من اراضي سوريا ولبنان وكل هذه المواقف مخالفة لقرارات مجلس الامن وخاصة القرار ٢٤٢ والى الاساس الذي انعقد مؤتمر مدريد بموجبه.

ومع الاسف فان مؤتمر شرم الشيخ ما كان لينعقد لولا الضغط الامريكي والاتصالات الامريكية الحثيثة التي اشار اليها الملك الحسن الثاني في خطابه امام المؤتمر، وقد انغمست الادارة الامريكية بسلوك غريب في تبنيها المؤتمر والدعوة له. فقد حكمها التسرع والارتجال ولم يهمها من كل الوضع الخطير في هذه المنطقة الا ان ينعقد الاجتماع ولذلك جاء هذا الاجتماع الخطير بلا دراسة وبلا جدول اعمال ووصل الخلاف الى الاسم الذي يطلق على الاجتماع فبعد ان ادركت مصر خطورة الفهم الاسرائيلي "لعملية السلام" و"للارهاب" اصرت على تسمية المؤتمر بمؤتمر صانعي السلام في حين اسمته اسرائيل في البداية مؤتمر مواجهة الارهاب وايدتها ادارة الرئيس كلينتون.

وبمنتهى الموضوعية فان صانعي السلام لم يتطرقوا لصنع السلام في اجتماعهم السريع لبضع ساعات واكتفوا بالاستماع الى بعضهم البعض دون ان يجسروا هم او مستشاروهم القانونيون اية دراسات او مشاورات جادة معمقة عن وضع هذه المنطقة وعن عملية السلام وما يواجهها من عقبات ومشاكل سواء كان العنف او التشبث بالاحتلال او نسف المنازل او غيره وكل تلك العقبات نابعة من اصل واحد هو عدم قيام السلام الحقيقي والعادل والشامل.

وبدلاً من ان يقوم المشاركون في المؤتمر بصنع السلام انصرفوا الى مظاهر لن تؤدي الا الى ازدياد التوتر والاحتقان في المنطقة والى اضطراب عملية السلام نفسها وخاصة بعد الموقف الرزين والعقلاني لسوريا ولبنان اللذين امتنعا عن المشاركة في المؤتمر وقدما تبريراً منطقياً لموقفهما من حيث تاكيدهما ان العنف هو المولود الطبيعي لاستمرار الاحتلال ولرفض اسرائيل تنفيذ السلام وفق مرجعية القرارات الدولية.

واقتصرت صناعة السلام في المؤتمر على خطوات ناشزة مثل دعوة قطر لشمعون بيريز لزيارتها والتركيز على الابراز الاعلامي لمصافحة تمت بين الامير سعود الفيصل وبيريز واهمال الجانب الموضوعي في كلمة الامير سعود الفيصل وابراز عدد الدول العربية المشاركة مما اساء الى المؤتمر، ونفر الراي العام العربي وعزز القناعة الشعبية الراسخة لديه بانه لا يتابع مؤتمراً للسلام وانما يتابع مظاهرة منفعلة اجتمعت على عجل لكسر ارادة العرب وتخويفهم والاعلان عن انحياز غربي ظالم وكامل لاسرائيل.

واختتم الرئيس كلينتون ساعاته القليلة بالمؤتمر ليتوجه الى اسرائيل ويتلقى اهانة بالغة من رئيسها عزرا وايزمان حين رفض استقباله بمطار تل ابيب مما اضطر الرئيس الامريكي ان يذهب اليه في القدس ويبتلع الاهانة ويصر على حضور اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي في سابقة لا مثيل لها لرعاية التنسيق الامني بين اجهزة الاستخبارات المختلفة لفرض السياسة الاسرائيلية والمفهوم الاسرائيلي على دول المنطقة بحيث تستطيع تلك الاجهزة واذرعها المنتشرة في الاعلام وسواه ان توجه تهمة الارهاب الى اي فرد عربي او مسلم او الى اية دولة عربية او مسلمة لا تتفق سياستها مع سياسات اسرائيل ومفهومها للسلام في المنطقة.

وفي هذا الجو المنفعل لم يجرؤ اي عضو مشارك ان يشير الى اغلاق اسرائيل لبيت متواضع تملكه عائلة الحسيني في القدس العربية ووضعته تحت تصرف المنظمة وسمته "بيت الشرق" لتستقبل فيه زوار القدس في محاولة للاحتفاظ بوجود عربي رسمي في القدس الشرقية المحتلة ولم يجد الاعضاء العرب في المؤتمر غير اللجوء الى اسلوب الاستجداء والتذلل في طلب رفع العقوبات الجماعية عن المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

واخيراً لعل الدكتور ادوارد سعيد المفكر العربي الفلسطيني الذائع الصيت واستاذ الادب الانجليزي بجامعة كولومبيا والحاصل على الجنسية الامريكية قد اجاد التعبير الدقيق عن احاسيس الشارع العربي في مقابلة له نشرتها جريدة هيرالدتريبيون وذلك حين يقول (.. انني مع السلام.. وانني مع سلام يتم التوصل اليه بالتفاوض السلمي ولكن هذا الذي يجري امامنا ليس سلاماً عادلاً..).

د. عبد الرحيم ملحس

عند اي بحث يتعلق بالارهاب لا بد من الاجابة مقدماً على ثلاثة اسئلة :اولاً : ما هو الارهاب، ثانياً : لماذا يحدث الارهاب، ثالثاً : كيف يمنع الارهاب.

لن اخوض في الاجابة على هذه الاسئلة المعقدة، لكن، على ما يبدو، هناك اتفاق عام بان الارهاب هو وسيلة قتل غير شرعية، بالمقارنة مع الحروب، التي تعتبر ادوات قتل شرعية !

في عقل الافراد والجماعات التي تسعى الى تحقيق مفهومها عن العدل، ليس غريباً ان يكون الارهاب اداة مشروعة، فهذه الجماعات لا تربطها قواعد دولية في اختيار المرجعية لهذه الشرعية. اما عندما تتبنى الدولة منع الارهاب بوسائل لا تستند الى مرجعية قانونية، فان الامر يصبح خطيراً.

فمثلاً، ليس غريباً ان مارس المهندس عياش الارهاب كفرد او كعضو في جماعة، فليس ما يمنعه من ذلك، لكن الغريب حقاً ان تستعمل الدولة الاسرائيلية نفس الاسلوب في تصويب فعلته، فتخسر بذلك اهم ركائز الدولة القانونية المدنية. كان على اسرائيل ان تعتقل عياش، وتقدمه للمحاكمة حسب قوانينها. هكذا تصرفت دائماً دولة لانكلترة مع ارهابيي ارلندة الذين نسفوا، وقتلوا، وفجروا.

خروج اسرائيل عن المرجعية القانونية في مكافحة الارهاب خلق تخوفاً حقيقياً عند المتعاملين معها.. تخوفاً نابعاً من ان الدولة الاسرائيلية لا تتوانى عن التخلي عن مرجعية القانون تحت ظروف تراها مناسبة، مما بعث شعوراً حقيقياً اننا نعيش في غابة، لا في مدينة.

ان تخلي اي دولة عن المرجعية القانونية عند تصويب الافعال التي تعتبرها خارجة عن القانون، مهما بدا المبرر معقولاً، هو مبعث للشك في مصداقية هذه الدولة، ومؤشر على ضعف تقيدها في احترام القانون، وبالتالي اي عقود قانونية او اتفاقات مع الغير.

هذا، في نظري، هو الذي وجه الضربة الحقيقية للسلام لا الارهاب. بل هذا هو الذي سيبقي الارهاب حياً، والسلام بين الحياة والموت.

مخالفات بالجملة وهدر للمال العام كشفها ديوان المحاسبة في امانة عمان

كتب ايمن رمانة

كشف احدث تقرير صادر عن ديوان المحاسبة جملة من المخالفات التي ارتكبتها امانة عمان الكبرى حيث وقع في (٢١) صفحة .

وبين التقرير ان هناك تراجعاً في النفقات الراسمالية على الاستملاك والمشاريع في موازنة الامانة لعام ١٩٩٤ عن المخصصات المقدرة في الموازنة للعام ذاته بنسبة (٢٦,٨٪) حيث ان موازنة الامانة والممولة ذاتياً ومن مساهمة الحكومة والقروض تبلغ (٤٧,٢٦٤,٠٠٠) دينار في حين بلغت النفقات الفعلية حتى نهاية العام ١٩٩٤ (٣٤,٦٠٢,٠٠٠) اي بتراجع قيمته (١٢,٦٦٢,٠٠٠)، وقد شملت الاوامر التغييرية (١٣) مشروعاً بنسبة زيادة (١٣٪) من قيمة العطاء وهذه النسبة مرتفعة ايضاً قياساً ببعض الدوائر، وتمثل نسبة المشاريع التي طرات عليها اوامر تغييرية (٤٦٪) من مشاريع الامانة، ومتوسط قيمة الاوامر التغييرية للمشروع الواحد (٣٣٣,١١٠) ديناراً.. مما يعني وجود ضعف في الدراسات الفنية وعدم الدقة في تحديد الكلفة.

هذا التقرير اظهر ضعفاً في التنسيق ما بين امانة عمان والدوائر الاخرى قبل انشاء البنية التحتية الامر الذي ادى الى استنزاف الموارد المحدودة للاقتصاد الوطني.

كما بين التقرير انه قد تم تنفيذ بعض الاعمال بطريقة تخل بالهيكلية العامة لشوارع عمان والذي دلت عليه الكشوفات الميدانية والمتمثل بوجود خلل في مناسيب البلاط وعلو مناسيب الارصفة عن مناسيب قطع الاراضي والمنازل والمحلات التجارية، مما يؤدي الى تجميع مياه وتشويه المنظر العام لشوارع المدينة بالاضافة الى الضعف في التخطيط والدراسة المسبقة من قبل اجهزة الامانة اضافة الى عدم توخي الدقة في اعداد المواصفات والمخططات والوثائق.

وكشف التقرير عن ان الديوان وجه (١٧) استيضاحاً الى امانة عمان الكبرى لم يرد جواب عن سبعة منها في حين بقي تسعة منها قيد البحث واجابت الامانة على استيضاح واحد.

وبالرجوع الى المخالفات التي بينها التقرير فقد تمثلت بالتالي :

"الشميساني" منطقة العبدلي

● الغاء (٨) مواقف سيارات من اصل (١١) موقفاً لاستغلالها كغرف ومكاتب (حول الموضوع الى المحكمة) وذلك ضمن اذن اشغال بتاريخ ٩٣/٥/١٣.

● حصول احد المواطنين بتاريخ ٩٣/٨/٢١ على اذن اشغال رغم وجود نقص مواقف عدد (٢) بالاضافة الى حصول مواطن اخر على اذن اشغال بتاريخ ٩٣/٨/٢٦ رغم وجود نقص (٣) مواقف سيارات استغل مكانها ملجا وخزان ديزل.

● لدى التدقيق ومتابعة القضايا المختلفة وحصرها في دوائر امانة عمان ومناطقها المختلفة تبين بان الديون المدورة على ٩٤/١/١ والمستحقة للامانة بلغت (٢٣,٩٥٩,٨٩٥) ديناراً وباجراء المقارنة لهذه الديون مع الديون السابقة والمدورة على ٩٣/١/١ تبين بان هناك زيادة واضحة في معظم الديون المستحقة للامانة على المواطنين كما وان نسبة التحصيلات متدنية في بعض تلك الديون - تم انهاء هذا الاستيضاح وصدر استيضاح جديد رقم ٩٥/٣٤٤ بديون الامانة التي بلغت لعام ١٩٩٥ (٣١,٣٧٨,٢٢٥) ديناراً -.

● تبين وجود عدة مخالفات صحية ومذكرات جلب موجهة لعدد من المحلات التجارية المختلفة وقد تبين ان القسم الصحي قام بشطب تقارير المخالفات الصحية ومذكرات الجلب دون ابداء اية اجراءات او اسباب علماً بان صلاحية شطب هذه المخالفات تعود الى امين عمان الكبرى.

● كما تبين بانه تم اضافة مشروبات روحية على نموذج الرخصة الصحية التي تعود الى احد المطاعم دون اضافة هذه المهنة على نموذج رخص المهن بالمطعم ودون استيفاء الرسوم عن هذه الاضافة بالاضافة الى عدم ابراز الموافقات القانونية من الجهات الحكومية الاخرى صاحبة الاختصاص، كما ان تنظيم موقع المحل سكن، وبيع المشروبات الروحية يعتبر من المهن غير المسموح بممارستها في مناطق السكن.

● عدم قيام مفتشي دائرة رخص المهن بجولات مسائية على المحلات المختلفة وخاصة التي تبدا بممارسة عملها في الفترات المسائية.

منطقة وادي السير

● لم يبرز للتدقيق جلد مقبوضات الجباة وجلد المقبوضات - لاخر متابعة ١٩٩٥/١١/٢٩ لم يتم التصويب -.

● بلغت قيمة الايجارات المستحقة للبلدية عن املاكها غير المحصلة مبلغ (١٨,٤٤٢) ديناراً عن عام ١٩٨٤ - لم يتم التصويب -

● وجود كمية من الكتب اخرجت على عهدة رئيس البلدية السابق ولم يتم اعادتها - لم يتم التصويب ولم يتلق الديوان من الامانة اي اجابة.

مدينة الجبيهة الترويحية

● تبين وجود مبالغ مستحقة على مجموعة من المستثمرين من سنوات سابقة بلغت قيمتها الاجمالية (٤٠,٧٦٣) دينار وكذلك تم صرف قيمة مستندات دون ابراز براءة ذمة من ضريبة الدخل خلافاً لبلاغ رئاسة الوزراء رقم (٢٣) لسنة ١٩٨٩ - لم يتم تحصيل الذمم المطلوبة حتى تاريخ اخر متابعة ١٩٩٥/٨/١٥.

● عدم صحة دراسة الجدوى الاقتصادية المقدمة لمشروع المدينة حيث دلت الدراسة على ان العوائد المتوقعة هي (٢,٣٢,١٢) مليون دينار للسنوات الثلاث الاولى في حين بلغت الخسائر المتحققة والمتراكمة خلال الفترة من ١٩٨٨/٦/١١ الى ١٩٩٠/٦/٣٠ (تاريخ انتهاء العقد المبرم مع شركة شيرفيلد (١,٤٦٩,٧٣٩) دينار .

● عدم قدرة المدينة الترويحية على تسديد التزاماتها وان الاستثمار فيها يكلف خسائر تقدر بـ (٢,٠٧ ٢,٠٥ ١,١٢) مليون دينار للاعوام ٩١ و ٩٢ و ٩٣ على التوالي.

● مخالفة نص القرار رقم (٣٤) لسنة ١٩٩٠ بخصوص المدينة حيث ان اللجنة المسؤولة عنها تمارس عملها دون وجود وصف يحدد المهام والمسؤوليات. كما انه لا تتوفر التشريعات التنظيمية اللازمة لادارة شؤونها اضافة الى خطورة ممارسة المدير المالي لاعمال منها شؤون المشتريات والتسجيل في الدفاتر وامين صندوق واميناً للمستودع مما يدل على ضعف نظام الرقابة الداخلية.

سوق الجملة المركزية

● بلغ مجموع قيم الذمم المدينة المترتبة على وسطاء السوق لعام ٩٣/١٢/٣١ (٣٦١,١٤٠) دينار [illegible] اخر متابعة في ١٩٩٥/١١/٩ لا زال هناك مبلغ [illegible] دينار لم يحصل من احدى الشركات.

● تبين ان هناك مجموعة من الوسطاء ترتبت عليهم [illegible] مدينة في نهاية عام ٩٣ قاموا بتسديدها بموجب شيكات غير مصدقة اعيدت من البنك لعدم كفاية الرصيد كما تبين بان عدد الشيكات المرتجعة خلال العام ١٩٩٣ بلغ (١٣٦) شيكاً قيمتها (٣٢٧,٥٠٩) - لا زالت المخالفة مستمرة.

التصليحات والمشاغل

● وجد ان كشف تصليح السيارات [illegible] مشاركة مندوب ديوان المحاسبة [illegible] غير مطابق للواقع حيث ان الاستهلاكات [illegible] المعدل دون تقديم السبب بذلك - لم يتم التصويب [illegible] حيث ان هناك سيارات عداداتها [illegible] لم يتم تعديلها -.

● تبين بان الوضع الفني [illegible] سليم وسائل وذلك في صفحات [illegible] استحالة عملية الضبط والقياس [illegible] اجراء الفحوص الفجائية.

● كما تبين بان خمس سيارات [illegible] خصوصي رغم انها مملوكة من قبل الامانة كما لا يتم استعمال دفاتر الحركة اضافة الى [illegible] من قبل الامانة الا انها مسجلة على تزويد [illegible].

● هناك ثلاث سيارات قد حولت الى [illegible] انه قد تم صيانتها او عمل [illegible] جديد لها قبل مدة قصيرة.

قضايا الاختلاس والتزوير

● وتناول التقرير قضايا [illegible] والاعتداء على الاموال العامة [illegible] مازالت منظورة امام القضاء، حيث اوضح التقرير عدداً من قضايا الاختلاسات والتزوير، حيث بين ان عدد القضايا في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة وامانة عمان الكبرى ومجالس الخدمات المشتركة (١٩) وان المبالغ المختلسة وصلت الى (٢٩٦ ٩٥) وان المبالغ المحصلة (٢,٤٦٦) وان المبالغ غير المحصلة قدرت بـ (٨٣٠ ٩٢) - بالاضافة الى مبالغ اخرى لم يتم تحديد [illegible] تتعلق بجلود وصولات قبض مفقودة -.

المشاريع الانمائية والراسمالية

وعرض التقرير اربعة محاور من شانها [illegible] وخلخلة للمشاريع الانمائية والراسمالية لامانة عمان الكبرى. فتحت محور ضعف التنسيق ما بين الامانة والدوائر الاخرى دلل التقرير على ذلك بالعطاء رقم (٩٣/٣١) (فرشيات خلطة اسفلتية ساخنة داخل امانة عمان) حيث تبين وجود تبيبلات وتشققات في من مسؤولية الامانة في التعديد من الشوارع كما وان الامانة لم تقم بتجهيز الشوارع حسب المواصفات [illegible] عمل المقاول والذي ادى [illegible] الاسفلتية التي تمت لاحقاً من قبل المقاول.

وتحت محور عدم الوضوح في جداول الكميات واجراء تغييرات دون اتباع الاجراءات الاصولية، او اصدار الاوامر التغييرية، او احتساب فرق الاسعار وتنفيذ الاعمال بطريقة تخل بالهيكلية العامة لشوارع المدينة، تبين ان جداول الكميات لا تنص بوضوح على نوعية وصنف حجر (الكندرين) والبلاط الاسمنتي المطلوب استعماله كما هو في كتاب صادر عن وزارة الاشغال العامة كما لوحظ انه تم تغيير بنود واردة في جداول الكميات ببنود اخرى، وبدون اصدار اوامر تغييرية او احتساب فرق السعر ومن ذلك تغيير بند عمل صبة خرسانية لتبليط [illegible] بند تركيب حجر كندرين - صبيرة الامانة - ذلك بالسرعة في انجاز العمل كما لوحظ تغيير بند طبقة الاساس بطبقة حصمة فولية دون احتساب فروق الاسعار.

وتحت محور عدم التخطيط المسبق والدراسة الوافية، دل التدقيق الذي اجراه الديوان على احدى معاملات الصرف والذي تتم مراقبة الديوان لاجازته لتسديد الدفعة عن مشروع تقسيم عويس على انه تم الغاء المشروع وقد ترتب على ذلك ان تحملت خزينة الامانة مبلغ [illegible] دينار كنتيجة للدراسات التي تم اعدادها سابقاً.

وفي اخر هذه المحاور عدم توخي الدقة في اعداد المواصفات والمخططات والوثائق فقد ادى ذلك الى زيادة في نسبة الاعمال على (٣٩٪) واصدار ملازم لتجنب الحصول على موافقات رسمية خلافاً لاحكام المادة [illegible] وكذلك اجازة مستندات صرف دون عرضها على مراقبة الديوان خلافاً لاحكام المادة (٢٤١) من قانون ديوان المحاسبة وخاصة نفق الصحافة ونفق مستشفى الجامعة الاردنية

احزاب المعارضة تهاجم قمة «شرم الشيخ» وتدين المشاركة الاردنية فيها

اصدرت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية امس الاول بياناً سياسياً بالغ الشجاعة والعمق والاهمية حول مؤتمر "شرم الشيخ" تنشره المجد كاملاً، باعتباره وثيقة تاريخية يليق بالاجيال القادمة قراءتها والاطلاع عليها.

يا ابناء شعبنا الاردني المكافح

قامت الولايات المتحدة الامريكية في الاسبوع الماضي باستدعاء ٣٠ دولة بينها ١٤ دولة عربية الى منتجع شرم الشيخ في مصر وذلك من لجل انقاذ عملية التسوية الجارية.. وقد جاء هذا الاستدعاء على عجل غير مسبوق في ظل الحقائق التالية :

اولاً : القناعة الامريكية الاسرائيلية المشتركة بان بيريز، وحزب العمل الصهيوني بالتالي، سوف يخسر في انتخابات الكنيست في ايار القادم لتطور قناعة الناخب الاسرائيلي باتجاه الليكود وما يمكن ان ينتج عن ذلك من تجاوز سلطة الحكم الاداري من اداة وشريك في محاولة سحق ارادة الشعب الفلسطيني في الاستمرار بمقاومة الاحتلال، الى تولي قوات الاحتلال نفسها لهذه المهمة بالكامل. وقد جاءت هذه التطورات في الراي العام الصهيوني اثر الضربات الاستشهادية المتلاحقة، واحتمالات اتساع نطاقها واستنهاض الرفض الشعبي الفلسطيني الى حدود المواجهة الشاملة مع العدو المحتل.

ثانياً :القناعة الامريكية /الاسرائيلية/ الرسمية العربية بان رفض "عملية السلام" الجارية لا يقتصر على فئة شعبية دون اخرى.. وانما يتناول جميع فئات الشعب العربي في مصر والاردن وفلسطين (بصفتها دول موقعة على معاهدات استسلام مع العدو الصهيوني).. ان هذا الرفض والمقاومة النامية باضطراد (كما عبرت عن نفسها بمختلف اشكال المقاومة وفي مقدمتها التضحية بالنفس في العمليات الاستشهادية الاخيرة) اوضح بما لا يمكن ان يخطئه احد، عمق الازمة التي تمر بها عملية الاستسلام، وعمق العزلة التي تعاني منها الانظمة العربية المنخرطة فيها عن شعوبها وضربها عرض الحائط بالمصالح الوطنية والقومية والثقافية والدينية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الشعوب وبما يهدد استقلالها الوطني.

ان الانظمة العربية والامبريالية والصهيونية تدرك ان السياسة التي تختطها الحكومات، مهما كانت سطوتها وتجبرها، لا يمكن ان يكتب لها النجاح والاستمرار ان لم تحظ بالحد الادنى من القبول والرضى الشعبي العام، ولكن الاحداث والتطورات الاخيرة والتراكم الجدي في مجابهة معاهدات الذل والاستسلام من كامب ديفيد الى وادي عربة، وانكشاف الامعان في تجاهل مصالح الشعوب وانكشاف اوهام "قطف ثمار السلام المر" قد وضعت مسيرة الاستسلام في الطريق المسدود.

يا جماهير شعبنا المكافح ـ ان الاجتماع الذي عقد في شرم الشيخ والقرارات التي صدرت عنه قد جاءت لتحقيق الغايات التالية :

اولاً : القيام بمظاهرة احتفالية لاعلان الوقوف مع العدو الصهيوني وضد كل من يهدد امنه حتى لو كان حجراً يلقيه طفل من اطفال الانتفاضة واتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف اي عمل سياسي اوعسكري او ثقافي يناهض وجود الاحتلال، لا في الوطن العربي فحسب بل في العالم الاسلامي ايضاً. وسيصنف كل ذلك من الان فصاعداً، على انه ارهاب كما فعل كل المستعمرين، وعلى رأسهم الامريكان والانجليز والفرنسيون، منذ بدأ الاستعمار، هذا في الوقت الذي قامت فيه دولة العدو الصهيوني على اساس الارهاب الشامل وما زالت تمارسه، حتى ومؤتمر شرم الشيخ منعقد على حدود فلسطين المحتلة، دون ان يثير كل ذلك اي موقف عادل على الصعيد العالمي.

ان هذه التظاهرة بالتالي تستهدف كل اشكال العمل العربي من اجل الحرية والديمقراطية والاستقلال والكرامة والسلام.

ثانياً : ضمان استمرار عملية ما اسمي السلام على اساس اوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد بحشد القوى اللازمة لاستمرار عملية السلام بدعم من الدول الامبريالية والاستعمارية، ومن الانظمة العربية التابعة، واذا كان هذا الحشد الدولي ضرورياً لتسكين الهلع الصهيوني، وتوفير الضمانات المالية والفنية اللازمة لطمانة الراي العام الصهيوني، فان الحشد العربي الرسمي كان ضرورياً للاسهام في طمانة الراي العام الصهيوني، ولاثارة فزع مضاد في الشارع العربي، باعلان معظم الانظمة العربية التزامها ببرنامج ما اسمي بمكافحة الارهاب، وتمرير السلام الامبريالي - الصهيوني.

ثالثاً : تكريس تدخل حكومة الولايات المتحدة الامريكية والدول الامبريالية في شؤون الوطن العربي والعالم الاسلامي، وتغطية هذا التدخل المتناقض مع مبادئ الاستقلال والسيادة بمشاركة ممثلي حكومات عربية. ان مشاريع حلف بغداد، ونظرية الرئيس ايزنهاور في ملء الفراغ في الشرق الاوسط قبل نصف قرن تجري محاولات جادة الان لفرضها علينا.

ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية ترى في ذلك انتهاكاً لمبادئ استقلالنا وسيادتنا، واستمراراً في الوقوف مع عدونا الذي اغتصب الارض وشرد الشعب. وقام بكل اشكال العدوان ضد امتنا، والذي ما زال يخطط لتحقيق ما يريد بالسلم، مما لم يلخذه بالحرب، كما قال رئيس الوزراء بيريز في كلمته امام المؤتمر. وترى هذه الاحزاب ان مشاركة حكومات عربية، ومنها الحكومة الاردنية في مؤتمر كهذا يجعل حكوماتنا العربية ترتبط بالمحور الامبريالي - الصهيوني وبرامجه التي تعني ما يلي :

١- الاعتراف بحق الكيان الصهيوني في الوجود، وفي التشكل السياسي والاقتصادي والثقافي، وتصفية قضية فلسطين ضمن اطار اتفاق اوسلو، والتعاون مع العدو لتحقيق برامجه المعروفة.

٢- الارتباط بالبرنامج الامبريالي الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، واستكمال اخضاع الوطن العربي والعالم الاسلامي. وهذا يعني مواصلة الحصار على العراق حتى تحقيق الغايات الامبريالية - الصهيونية، ومواصلة الضغط على سوريا، حتى تنخرط في عملية اوسلو - وادي عربة، واستخدام الطاقات العربية لضرب القوى العربية التي لن تستسلم للبرامج الامبريالية - الامريكية الصهيونية.

ولهذا تنظر احزابنا الوطنية الى الاصرار الرسمي الاردني على طرح موضوع العراق، من غير موضوع رفع الحصار، وعلى اساس التدخل في شؤونه على انه نهج يكرس مبدا التدخل في الشؤون الداخلية ويتفق مع البرنامج الامريكي الصهيوني، المعني اساساً بضرب بنية العراق السياسية والاقتصادية والعلمية، لا برفع الحصار، ومثل هذه السياسة، تتناقض مع ارادة الشعب في الاردن وجماهير الامة العربية، ومع مصالح شعبنا وامتنا.

كما ان احزابنا الوطنية ترى في اقرار وجود اسراب من الطائرات الامريكية، على ارض الاردن، ومهما كانت الاسباب، تدخلاً سياسياً عسكرياً في شؤون الاردن، وتهديداً لامن الاقطار العربية المجاورة، لان حكومة الولايات المتحدة الامريكية دولة امبريالية، ذات اهداف استعمارية، وهي الدولة الحامية والممولة لعدونا الصهيوني. وبالتالي فان وجود هذه الاسراب يمهد لاقامة قاعدة عسكرية امريكية في الاردن ويدخل بلادنا في اطار حلف الاطلسي العدواني.

وترى احزابنا ان الالتزام ببرنامج "مكافحة الارهاب" وصنع السلام والمحافظة على امن العدو الصهيوني يتضمن السعي لفرض برنامج صهيوني اقتصادي ثقافي شامل، ينسجم مع المخطط الامبريالي - الصهيوني، ويتناقض مع حرية شعبنا وكرامته واستقلاله. وهو ينكرنا بالمكارثية ومقاومة الشيوعية، ويتجه هذا البرنامج الان الى ضرب الثقافة القومية ومحاربة الاسلام باسم الارهاب، وخلق شعور عدو يحقق وحدة القوى الامبريالية وحشد شعوب الدول الاستعمارية لمعاداة العرب والاسلام.

ان هذه السياسة، ستقود حتماً الى محاربة كل ثقافة ديمقراطية، والى فرض انظمة حكم عرفية، حتى لو اكثرت الحديث عن الديموقراطية.

ولذلك كله، فان احزاب المعارضة، تطالب جماهير شعبنا في الاردن، وفي كل الاقطار العربية بتوحيد صفوفها، للدفاع عن حقوقها العادلة ولمناصرة استمرار المقاومة في فلسطين واسقاط كل الاتفاقات التي تحقق سياسة العدو، والعمل على تمكين شعبنا في الاردن وسائر الوطن من التعبير عن ارادته الحرة، وبناء مؤسسات الديموقراطية، وحشد كل القوى لوقف اي تدخل امبريالي امريكي في شؤوننا، ومنع اية دولة من المساس بسيادتنا واستقلالنا.

وترى احزاب المعارضة انه بات مطلوبا اليوم ان تتحد كل القوى الوطنية القومية والاسلامية على ما يلي :

١ - دعوة كل القوى العربية، الوطنية والقومية واليسارية والاسلامية الى [illegible] المشترك لمواجهة المخططات الامبريالية - الصهيونية والدفاع عن حقوق شعبنا ومكتسباته الوطنية والسياسية والاقتصادية، وفي مواجهة المحور الامبريالي الصهيوني بقيادة حكومة الولايات المتحدة الامريكية المعادية لامتنا ومصالحنا.

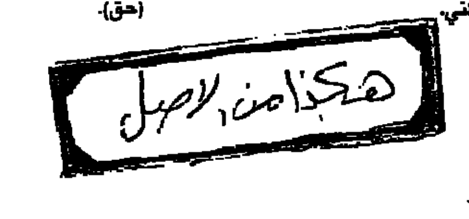
٢ - مواجهة التحدي الذي فرضه هذا المؤتمر في شرم الشيخ، بتحويله [illegible] امني وعسكري، مع الولايات المتحدة الامريكية والعدو الصهيوني، ورفض اي وجود عسكري امريكي، مهما كانت الاسباب.

٣ - مقاومة اي تدخل ضمن المشروع الامبريالي الامريكي في شؤون [illegible] اي قطر عربي، والعمل على ارساء علاقات تعاون حقيقي بين كل الاقطار العربية يعزز وحدة هذه الاقطار وتسهيل العلاقات المتكافئة فيما بينها.

٤ - الوقوف الى جانب شعب فلسطين لمواصلة نضاله العادل حتى [illegible] حقوقه، وزوال الاحتلال، ورفض اي خضوع لسياسات قمة شرم الشيخ من [illegible] اي نضال على ارض فلسطين ارهاباً.

ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية اذ تقدر عالياً رفض الحكومة السورية المشاركة في هذا المؤتمر والحرص على كشف اهدافه، ومقاومة الضغوط التي مورست عليها للمشاركة فيه، فانها تقدر ايضا اصرار موقف الحكومة اللبنانية التي صمدت امام الضغوطات المختلفة ورفضت اي خضوع للبرنامج الامبريالي الصهيوني، كما تحيي احزاب المعارضة المقاومة الصامدة المتصاعدة في جنوب لبنان، وتدعو كل الحكومات العربية التي لم تشارك في هذه القمة الى حشد صفوفها لمواجهة المخاطر الداهمة.

وقد وقع هذا البيان الاحزاب التالية.. البعث العربي الاشتراكي الاردني، و البعث العربي التقدمي، و جبهة العمل الاسلامي، وجبهة العمل القومي، والوحدة الشعبية والجبهة الدستورية، و الشعب الديمقراطي والشيوعي الاردني، والعمل القومي (حق).



لبنان الرسمي والشعبي يتوحد حول رفض قمة شرم الشيخ

مؤتمر وطني حاشد في بيروت يدعو للمواجهة

نجاح واكيم: الاحتلال قائم على امتداد الوطن
مصطفى اللداوي: حماس مستمرة في العمل الجهادي
انعام رعد: انتخاب شبيلات جسد الصمود الشعبي العربي
ابو فادي حماد: قمة شرم الشيخ نبش قبر عبد الناصر







بيروت - مكتب المجد - طلال خالدي

لبنان الرسمي والشعبي ظهرا في موقف موحد من مؤتمر "قمة الارهاب" التي انعقدت في شرم الشيخ بعد سلسلة من المواقف والاحداث الداخلية التي بدا من خلالها وكأن هناك اتجاها للتصادم بين الحكم وقطاعات شعبية وسياسية بسبب مجموعة من القضايا الاجتماعية والمعيشية والاعلامية وفي مقدمتها تلك التي تتعلق بالمطالب العمالية التي رفعها الاتحاد العمالي وقانون الانتخاب وتنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

"الحكومة اللبنانية" [illegible] خوف من التصادم المبكر مع القوى المعارضة وخصوصا مع حزب الله كانت قد ردت على الدعوة التي وجهها الرئيس كلينتون الى الرئيس اللبناني لحضور قمة شرم الشيخ بالاعتذار وجاء في الاسباب الموجبة لهذا الاعتذار [illegible] عمليات المقاومة الاسلامية.

كما اكدت على وجوب التفريق بين الارهاب وحق المقاومة المشروعة حتى ازالة الاحتلال [illegible] امتناعها عن المشاركة سيؤدي الى استمرار العقوبات والقرارات المانعة لزيارة لبنان، الا ان المسؤولين ابلغوا السفير الاميركي ان لبنان مرتبط بالتنسيق مع سوريا وفق معاهدة الاخوة والتعاون وهم غير قادرين على الذهاب منفردين الى هذه القمة اضافة الى ان مشاركة لبنان ستعني صدامها [illegible] الى [illegible].

واضافت هذه المصادر ان تنسيقا [illegible] على [illegible] قبل [illegible].

[illegible] التي [illegible] عشر [illegible] الشعبي [illegible].

● وعلى المستوى الشعبي وفي [illegible] شرم الشيخ [illegible] حاشد [illegible] وقادة [illegible] الوطنية [illegible] شعار [illegible] قاعة [illegible].

● النائب الناصري نجاح واكيم [illegible] لو كان [illegible] هؤلاء [illegible] العالم [illegible] الدولي [illegible] السياسية [illegible] ووصف [illegible] بجسد [illegible] القائد [illegible] الامبريالية [illegible] وقال [illegible] الحكم الذاتي في فلسطين اكبر من الاذى الذي يوقعه الكيان الصهيوني بشعبنا في فلسطين واكثر من الاذى الذي توقعه الولايات المتحدة الاميركية ووصف الانظمة العربية كلها بانها انظمة "حكم ذاتي محدود" لدى الامبريالية والصهاينة، وقال ان الاحتلال قائم على امتداد الوطن العربي.

● ممثل حركة حماس مصطفى اللداوي قال ان القمة ضمت اشرار العالم وصناع الشر فيه واعلن ان الجهاد الذي تقوم به المقاومة الاسلامية في فلسطين مختلف عن عمليات العنف التي تدور في بعض الساحات العربية ونبه الى عدم جواز الوقوع في هذا الخلط كما اعلن موقفا رسميا لحماس جاء فيه ان حماس مستمرة في العمل الجهادي وليس هناك اية هدنة مع قوات الاحتلال وقال ان البيانات المتناقضة التي تصدر هي "مفبركة من قبل اجهزة عرفات" ودعا عرفات الى التراجع عما يقوم به وحذره من ان قوات الاحتلال تدفعه الى مصرعه لتكون حربا اهلية فلسطينية لكن حماس لن تنجر الى هذه الخطة.

● "ابراهيم امين السيد" رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النيابية اكد ان هذا المؤتمر الشعبي هو مؤتمر السلام الحقيقي القائم على العدل والحق اما مؤتمر شرم الشيخ فهو مؤتمر "السلام عن طريق الارهاب" ووصف مؤتمر شرم الشيخ بانه استكمال للحلف الدولي الذي قام خلال حرب الخليج وان هدفه هو حماية الكيان الصهيوني وشيمون بيريز وياسر عرفات وحماية مشروع التسوية وممارسة عدوان جديد ورأى فيها اعلان حرب شاملة ضد العرب.

● انعام رعد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي جناح المجلس الاعلى تحدث عن الظواهر الايجابية في شعبنا وركز على الصمود الشعبي وضرب مثلا بانتخاب المهندس ليث شبيلات نقيبا للمهندسين في الاردن وهو في السجن، كما تحدث عن استمرار الانتفاضة في فلسطين واستمرار المقاومة في جنوب لبنان وعن مواقف شعب مصر ضد التطبيع ومنع العدو الصهيوني من اختراق المجتمع المصري، وقال: ان هدف قمة شرم الشيخ تعويم الاذعان ولاخضاع القلاع العربية الصامدة.

واكد على التوافق الشعبي والرسمي في لبنان حول هذه القضية الوطنية الكبرى، وقال انه يجري دفن الشرعية الدولية في شرم الشيخ وان وصف المقاومة بالارهاب هو تحقير لامتنا التي كان الاستشهاد دائما جزءاً هاما من تراثها.

● وقال معن بشور المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية ان امتنا اذا لم تكن قوية الى الحد الذي تفرض فيه ارادتها فهي ليست ضعيفة الى الحد الذي لا ترفض فيه تزييف هذه الارادة، وان اميركا واسرائيل تستطيعان ان تعقدا ما تشاءا من الاتفاقات مع الحكام العرب لكنهما لا تستطيعان ان تفرضا قبول الشعوب بهذه الاتفاقات، ووصف المرحلة الراهنة بانها مرحلة تململ من الهيمنة الاميركية على مستوى العالم ودعا الى مؤتمر واسع لكل القوى والحكومات التي لم تحضر قمة شرم الشيخ.

● اما ابو فادي حماد الذي تحدث باسم الفصائل والمنظمات الفلسطينية في لبنان، فقد اكد على ان الاستشهاد نهج الامة، وان قمة شرم الشيخ تقوم بنبش قبر عبد الناصر وقبر سعد زغلول وسليمان الخاطر وايمن حسن واكد ان العمليات الاستشهادية هزمت فلسفة المحبطين والمهزومين.

● وعن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط تحدث ممثله الشخصي عصام الحلبي، واصفا قمة شرم الشيخ بانها درع للمحتل وتآمر على المقاومة ووصف الدول العربية التي شاركت في القمة بانها دول منجرة.

● ممثل الجماعة الاسلامية في لبنان النائب فتحي يكن حيى موقف لبنان وسوريا الرافض لقمة الارهاب، ودعا الى محاكمة الادارة الاميركية على جرائمها المرتكبة في جميع انحاء المعمورة وليس في الوطن العربي فحسب ودعا الى تجمع القوى الشعبية المعارضة للاستسلام وقال ان اهداف قمة شرم الشيخ تتمثل بـ:

١ - الضغط على الدول العربية التي لم توقع على اتفاقات استسلام لاسرائيل.

٢ - ملاحقة القوى الرافضة لهيمنة اميركا واسرائيل داخل الدول العربية.

٣ - ادخال الدولة العبرية الى غرفة الانعاش بعد اهتزاز روحها المعنوية.

● للنائب زاهر الخطيب الذي اكد تقديره للعمليات الجهادية تساءل عن دوافع الحماس الذي لا نظير له في عقد هذه القمة وقال لماذا لم تعقد قمة لمواجهة الارهاب اثر مجزرة الحرم الابراهيمي او المسجد الاقصى او القصف الاسرائيلي المكثف لمخيمات الفلسطينيين وللقرى اللبنانية واضاف: ان وراء قمة شرم الشيخ محاولة اسعاف وانقاذ لاولئك الذين التقوا في شرم الشيخ وايجاد المبررات لاولئك الذين سقطوا بفعل سياسات ارهابية وسياسات فرض الاذعان على المنطقة وتساءل عن طريقة مواجهة هذا "المؤتمر / المؤامرة" وقال ان بعض شعبنا يواجه ووصف العمليات الجهادية بانها ثمرة طبيعية للاحتلال، وانه لا يمكن وقف العنف الا بازالة اسبابه الا بالتحرير وطالب الحكومة بتامين مستلزمات الصمود لشعبنا في الجنوب ودعم للمقاومة الاسلامية في لبنان.

● الوزير السابق والنائب حسن عز الدين وهو رئيس المكتب السياسي للحزب السوري القومي / الاجتماعي جناح الطوارئ قال انه متفائل رغم الهجمة الاميركية الصهيونية، فالعدو الصهيوني لم يعد يتحمل الضربات التي يوجهها المقاومون، وهو الان مربك واميركا ايضا مربكة لان مشروعها متعثر والمقاومة تتسع على المستوى الشعبي واكد على ان الصراع سيطول.

● الامين العام الاسبق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي قال: دلالات مؤتمر شرم الشيخ ليست سلبية فقد كشفت عن ضعف التسوية فبضعة عمليات جعلتهم يصعقون ويتنادون للاجتماع، وان كل ما بنوه اصبح في خطر، وان البناء الذي بنوه اهون واضعف من بيت العنكبوت، واضاف ان اي مجموعة منا تختار طريق المقاومة وتتمسك به تستطيع ايقاف زحف العدوان وعملية الاستسلام، وقال ان المقاومة هي خيار امة وليس قرار حزب او فئة او قائد.

وتحدث منير الصياد فاكد وقوف الناصريين الى جانب العمليات الاستشهادية والى جانب المقاومة، انطلاقا من مقولة عبد الناصر ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغيرها. وان المقاومة وجدت لتبقى وستبقى.

وقال ممثل حزب الاتحاد الاشتراكي العربي ان من ذهب لجنازة رابين ذهب الى شرم الشيخ والهدف هو صنع حالة مزيفة من تاريخنا ومحاولة طعن هذا التاريخ وان المقاومة هي فعل وقناعة وفكر. كما تحدث ممثل عن حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين وهيئة علماء جبل عامل والشيخ سعيد شعبان عن حركة التوحيد الاسلامي.

وخلص المؤتمر الى مجموعات من المقررات تضمنها بيانه الختامي تتضمن:

ادانة مؤتمر الارهاب المنعقد في شرم الشيخ واعتبارها تظاهرة لانقاذ التسوية وتاييد العمليات الجهادية للمقاومة في فلسطين وجنوب لبنان، ودعم موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية وسوريا المعارض لنهج الاستسلام ودعم القوى المعارضة للتسوية والدعوة الى مؤتمر شعبي عام لمواجهة الاستسلام.

● وفي المخيمات الفلسطينية اعلن الاضراب العام في كافة المخيمات احتجاجا على قمة شرم الشيخ وتاييدا للعمليات الاستشهادية، وكان الاضراب شاملا وخصوصاً في مخيم عين الحلوة الذي اضرمت فيه النار في دواليب السيارات كما سارت تظاهرة امام مكتب الاونروا في مخيم البص في الرشيدية.

واصدرت الهيئات الشعبية لجان المخيمات والمنظمات الفلسطينية بيانات تنديد بالقمة.

اضواء

درس لكلينتون.. وللقادة العرب
اليهود لا يرضيهم الا استعباد الآخرين

بقلم : عرفات حجازي

الذين تابعوا نهاية مؤتمر "صانعي السلام" الذي انعقد من اجل سيادة اسرائيل على المنطقة وقد استعمل الرئيس الامريكي كل صلاحياته لحشد اكبر عدد ممكن من الرؤساء وخاصة العرب لوضع انفسهم في خدمة السلام اليهودي.. الذين تابعوا هذه النهاية تذكروا كتاب الله القرآن الكريم الذي يتحدث عن هوى يصف اليهود بانهم قوم غدر ولؤم وعدوان !!

فلا شك ان مؤتمر صانعي السلام هو موعود من شمعون بيرس اراد منها استكمال رسالته في محاربة الاسلام والمسلمين عندما اعتقل قضية تفجير الحافلات الاسرائيلية في القدس وعسقلان فاخذ ينادي بعقد مؤتمر دولي تحت موضوع "الارهاب الاسلامي" وكان يقصد على ان الارهاب اسلامي وهو يدل على حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي من جهة وايران والسودان وسوريا وليبيا من جهة اخرى.

والتقى الرئيس كلينتون الجاهز باستمرار لتقديم اية خدمة لاسرائيل ومارس نفوذه وضغوطه وقد نجح بعد ان تمكنت الديبلوماسية المصرية بذكاء من تغيير العنوان وهو "مؤتمر مكافحة الارهاب الاسلامي" الى "مؤتمر صانعي السلام" وان كان الشعار الذي تجلى في خطاب بيرس كان واضحا بان المقصود هو الارهاب الاسلامي..

وفعلا عاش العالم يوما كاملا استمع فيه الى مباراة في التنافس على تامين السلام لاسرائيل وفي شجب عمليات الارهاب التي هي اسلامية او التي قامت بها حماس على اقل تقدير !!

واراد كلينتون ان يحمل نتائج المؤتمر وبدلا من ان يعود الى بلاده توجه الى اسرائيل ليؤكد لها انه سيبقى باستمرار في خدمتها وانه سيضع كل امكانيات الولايات المتحدة بل والعالم لتوفير كل طلباتها..

ولكن يابى اليهود الا ان يبقوا اليهود الذين عرفهم العالم على مر التاريخ ناكري فضل وجميل فعندما هبط في مطار بن غوريون وبدلا من ان يجد كل اسرائيلي في استقباله على ما قدمه لهم وهو يسخر قادة العالم لتوفير الحماية لهم فبدلا من ان يجد الاسرائيليين في استقباله فوجيء كما لم يفاجأ العالم بان رئيس الدولة الاسرائيلية عيزرا وايزمن رفض استقبال الرئيس الامريكي الذي اول ما هبط من طائرته قال للاسرائيليين : حضرت برسالة من الشعب الامريكي وهي ان الولايات المتحدة تقف مع اسرائيل بقوة اكبر من اي وقت مضى وسنعمل معكم وانتم تسعون لتامين السلام وستقف الى جواركم الى ان يعرف الاسرائيليون ان السلام من الآن داخل اسرائيل اصبح حقيقة !!

ولم يكتف كلينتون عند الحديث عن اسرائيل بل حاول اشباع شهوات الاسرائيليين وهو يقول لهم : ان قمة صانعي السلام اجتمعت لتتخذ اجراء لمواجهة التهديد المباشر للارهاب ولتظهر ان حماس وحزب الله والجهاد الاسلامي لن ينجحوا !؟

وبوضوح اراد كلينتون ان يقول لهم انني عملت كما اردتم لمكافحة الاسلام الذي وصفه بالارهاب عندما اختصر حديثه على ذكر المنظمات الاسلامية فقط..

ولكن اليهود الذين لا يعترفون لصاحب فضل ولا لصاحب نخوة قاطعوه ورفضوا استقباله وقال الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن كان على كلينتون ان يهبط في القدس ويجري له الاستقبال فيها وليس في مطار بن غوريون بالرغم من ان الرئيس الاسرائيلي كان يستقبل جميع الرؤساء الامريكيين بما فيهم كلينتون وجميع رؤساء العالم في مطار بن غوريون ولكن هذه المرة ارادوا اشعار كلينتون بان عليه ان يقوم بواجبه وهو يتشرف بخدمة المصالح الاسرائيلية ولكنه رغم ذلك لا زال مقصرا لانه بعد ان حقق السلام لاسرائيل عليه ان يحقق لها الشرعية في السيطرة على القدس وتوفير الاعتراف العربي والاسلامي لها..

اما اولمرت رئيس بلدية القدس الذي رفض ان يشارك اي طالب من القدس في استقبال الرئيس الامريكي فقد قابل كلينتون في الفندق الذي يقيم فيه في القدس وبدلا من ان يقدم له فروض الطاعة والولاء على ما قدمه لاسرائيل في انجاح مؤتمر صانعي السلام، بدلا من ذلك اعلن اولمرت بعد المقابلة انه وجه عتابا للرئيس الامريكي كيف يقوم بزيارة اسرائيل قبل ان يعلن رسميا عن نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس !!

اما المعارضة الاسرائيلية التي رفضت هي الاخرى المشاركة في استقبال الرئيس الامريكي الذي لم يشعر اي رئيس امريكي قبله بالاحراج كما شعر كلينتون في زيارته التي صنع السلام فيها لاسرائيل فهذه المعارضة استخفت بكلينتون وبمؤتمره في شرم الشيخ وقالت انه فعل ما فعل ليس للسلام وليس لاسرائيل انما من اجل ان يستعيد شعبية شمعون بيرس التي تدهورت ومن اجل مساعدته على خوض انتخابات الكنيست القادمة !!

واذا كان ما قاله الرئيس الاسرائيلي ورئيس بلدية القدس والمعارضة الاسرائيلية صحيحا او غير صحيح فان النتائج التي لا يمكن لذاكر ان يتجاهلها هي ان مؤتمر صانعي السلام كان خدمة عالمية مجانية لاسرائيل ولكل اسرائيلي على حساب الحق العربي والاسلامي والفلسطيني ولكن اليهود الذين لم يرضهم على مدى التاريخ شيء فلن يرضيهم الا ان يبقوا سادة الا[رض] وان يبقى الجميع يركعون لهم كالعبيد.

ولعل كلينتون يعرف هذه الحقيقة ولعل قادة العرب والمسلمين يعودون لقراءة مجمل كتاب الله الذي صدق في كل ما وصف به اليهود من نكران للجميل..

شهداء الثورات الفلسطينية
وفتاوى رجال دين السلطة ؟!

سمعنا بعض رجال الدين التابعين للسلطة، وهنا لا اعني في بلد محدد بل انني اشير الى جميع رجال الدين الذين يمثلون السلطة اكثر مما يمثلون الشرع الحنيف..

سمعنا بعض هؤلاء يتحدثون عن الاستشهاديين وهم يصفونهم بانهم عصا[ة] ومجرمون وقتلة وان الاسلام منهم بريء !!

كما سمعنا شمعون بيرس وايهود باراك وزير خارجيته وهما يطالبا[ن] المسلمين (مسلمي السلطة) باصدار فتاوى تعتبر العمليات الانتحارية مخا[لفة] للدين والشرع والاخلاق والاداب العامة ولا استبعد ان يستجيب هؤلاء رج[ال] دين السلطة ويصدروا الفتاوى التي يضع الموساد مواصفاتها فهل ننسى رجال دين السلطة اصدروا فتوى ذات يوم بان الملك فاروق هو امير المؤ[منين] وانه يعود بنسبه الى الدوحة النبوية الشريفة رغم ان الدنيا جميعها تعرف [ان] الملك فاروق ينحدر من اسرة محمد علي التي جاءت الى مصر من البانيا ولـ[يس] من مكة المكرمة ؟!

كما لا زلنا نذكر فتاوى رجال دين السلطة الذين اصدروا فتاوى اباحة تجـ[ـنيد] قوات الحلفاء من شتى انحاء العالم لمقاتلة العرب ولم يتوقف هؤلاء رجال السلطة عند حد احكام الشرع وعند الضمير ليشاهدوا ماذا فعلت فتاواهم [التي] عادت بالشر على العرب والمسلمين الذين ضاعت ثرواتهم وحقوقهم وكرامـ[ـتهم] لان رجال دين السلطة اباحوا للحلفاء بمقاتلة المسلمين من ارض المسلمين!!

ورجال دين السلطة جاهزون اليوم لاصدار فتوى ان المنتحـ[ـرين] والاستشهاديين هم من الخارجين على القانون لارضاء للسلطة وارضاء للمو[ساد] ولرضاء لاعداء الدين وهم لا يدرون بانهم في ارتكاب هذه الجريمة فـ[ـانهم] يتنكرون لامتهم ودينهم وكتابهم الكريم الذي دعا للجهاد والاستشهاد واذ[ا] [كان] هذا العصر استشهد في مقاتلة المحتلين عدة ملايين من المسلمين والعرب [و]ذلك في الجزائر وليبيا ومصر في بداية العصر وكذلك في فلسطين وسـ[ـوريا] ولبنان بعد ذلك وما نراه حتى اليوم في البوسنة والشيشان وافغانستان..

ماذا سيقول رجال دين السلطة عن هؤلاء الشهداء الذين افتدوا بدمـ[ـائهم] الارض والعرض والتاريخ والتراث العربي والاسلامي؟

ماذا سيقول رجال دين السلطة عن عدة ملايين من الابطال الذين بفـ[ـضل] استشهادهم ونثرهم دمائهم حقق العالمان العربي والاسلامي الاستقلال والـ[ـتحرر من] عهود الظلم والاستبداد والاحتلال؟!

بل ماذا سيقول رجال دين السلطة لربهم يوم لقائه عندما يسالهم كـ[ـيف] يتحالفون مع عدو الله وعدو البشر الذي يحتل وطنهم ويهدم مساجدهم ويـ[ـدنس] وينتهك اعراضهم ويعذب شيوخهم واطفالهم ويكسر عظامهم بدون شفـ[ـقة] اورحمة او خشية من عذاب اليوم العظيم ؟!

اننا نتقدم بنصيحة مخلصة باذن الله لهؤلاء الذين حملوا الدين في صدو[رهم] ثم ضعفوا فهانوا حتى قبلوا ان يفتروا على الله وعلى الشهداء.. ننصحهم [الا] تغريهم مظاهر الدنيا وعطاء الظالمين فجميع الذين سبقوكم ممن اصـ[ـدروا] الفتاوى لارضاء السلطة وافتروا فيها على الله كذبا قد جاءهم يوم لاقوا [فيه] حتفهم ولم ينفعهم ما اخذوه من السلطة من مال اوجاه لان دماء الشهداء [هي] هي الخالدة وهي التي تشفع يوم الحساب العظيم !

الجهاد الاسلامي : تلاميذ الشقاقي لبسوا اكفانهم للمجابهة
فتح / الانتفاضة : ترتيب المنطقة حسب اولويات الامن الصهيوني

تحت عنوان.. "قمة شرم الشيخ لن توقف عملياتنا الاستشهادية" اصدرت حركة الجهاد الاسلامي بيانا جاء فيه.. في ضيافة نظام كامب ديفيد انساقت دول كبرى وصغرى اجنبية وعربية، لتدخل بيت الطاعة اليهودي بحضور المؤتمر الاسرائيلي - الاميركي تحت ستار ما يسمى بمكافحة "الارهاب الاسلامي".

انها ليست قمة لمقاومة "الارهاب" المزعوم، انها حرب صليبية عالمية سافرة على الاسلام والامة تقودها الولايات المتحدة وربيبتها اسرائيل، اين هي الحكومات التي تحضر هذه القمة الظالمة من الدماء العربية والاسلامية التي تسيل على يد الصهاينة وحلفائهم منذ مطلع هذا القرن؟ اين هي الشرعية الدولية من الحقوق العربية المنتهكة والمضيعة امام غطرسة وعربدة اسرائيل ونزوعها الدائم الى العدوان والتوسع والارهاب؟ اين هو الضمير العالمي الذي نام على ذبح المصلين من شعبنا في المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي، وعلى ما تصبه الطائرات والمدافع الاسرائيلية من جحيم على رؤوس اهلنا في قرى ومدن لبنان؛ اين هو الضمير العالمي الذي نام واستيقظ فقط على انفجارات القدس وتل ابيب؟

واضاف البيان.. انها المؤامرة الصليبية اليهودية العالمية الحاقدة على ديننا وامتنا وحضارتنا وتسعى لفرض الاستسلام (لا صنع السلام) على العرب والمسلمين بالشروط التي يمليها الارهابيون الصهاينة الغزاة الذين يحتلون ارض غيرهم ويشردون اهلها.

وقال البيان ايضاً.. ان قمة "شرم الشيخ" تهدف بالدرجة الاولى الى توفير الغطاء والشرعية السياسية والدولية للارهاب المنظم الذي تمارسه الدولة اليهودية، ومن ثم اطلاق يدها لارتكاب المزيد من الجرائم بتصفية واعتقال وابعاد افواج جديدة من ابطال ورموز الجهاد والمقاومة في فلسطين بمشاركة سلطة الحكم الذاتي الآثمة.

اننا نعلن لشعبنا ولامتنا والعالم ان العدو يعد العدة لتنفيذ اغتيالات جديدة في قطاع غزة بتواطؤ مع سلطة عرفات وبيدها، كما اننا في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين نؤكد مجدداً ان جهادنا مستمر، وان عملياتنا الاستشهادية في العمق الصهيوني لن تتوقف الا بزوال مسببها وهو استمرار الاحتلال والعدوان الصهيوني لارضنا وشعبنا.

وختم البيان بالقول اننا اذ نحيي الدول الاجنبية والعربية والاسلامية التي لم ترضخ للارادة الصهيونية وقاطعت المؤتمر، لنقول لمن يسمون انفسهم "صناع السلام" ان صناع عمليات "بيت ليد" و"ديزنغوف" من تلاميذ المجاهد المعلم فتحي الشقاقي قد لبسوا اكفانهم لمواجهة ما صدر عنكم من قرارات صهيونية ظالمة، فها نحن وها انتم وهذه ارضنا فلسطين تحت خطى الاستشهادي القادم باذن الله.

كما اصدرت اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة بيانا قالت فيه اننا في اللجنة المركزية اذ ندعو جماهير امتنا للحذر من المخططات العدوانية الجديدة التي يعدها معسكر العدو الامبريالي - الصهيوني - الامبريالي ضد امتنا ومناضليها، يهمنا تأكيد ما يلي:

اولاً: ان قمة "شرم الشيخ" التي حشد لها كلينتون والكيان الصهيوني تحالفا دوليا - رجعيا عربيا - صهيونيا ضد مناضلي شعبنا وامتنا، هي خطوة مكملة لبرنامج المعسكر المعادي لعقد حلف اقتصادي - امني - سياسي في المنطقة مهمته العدوان على جماهيرها وفرض الرضوخ والهيمنة عليها، وتصفية مواقع النضال فيها.

ثانياً: ان الولايات المتحدة التي غذت على مدى نصف قرن ولا زالت الارهاب والقوى الارهابية في العالم وفي مقدمتها الكيان الصهيوني، تسعى من خلال هذه القمة للتغطية دوليا واقليميا على جرائم الكيان الصهيوني وجرائمها بحق شعبنا وامتنا.. وفي السياق ذاته تسعى الولايات المتحدة لاعادة ترتيب المنطقة وفقا لاولويات الامن الصهيوني الذي هو امن لمصالحها ايضا من خلال حلف دفاعي امني استراتيجي يدل على المستوى الذي بلغه البرنامج المعادي من المنهجية والعنف، ومدى التردي الذي وصلت اليه اطراف الاستسلام في منطقتنا، وتكشف عن حجم التآمر الذي يعده هؤلاء ضد جماهير امتنا وشعبنا المناضل، لكن هذه القمة تدل في الوقت ذاته على عمق ازمة البرنامج المعادي ومعسكره الذي اعتقد ان مخططاته ستمر دون مقاومة، وان ارضاخ جماهير امتنا وشعبنا امر سهل المنال.

رابعاً: ان شعارات قمة "شرم الشيخ" التي تتحدث عن حماية "السلام" المزعوم ومواجهة "الارهاب" هي شعارات باطلة فاصحاب هذه القمة هم من مارسوا الارهاب طويلا ضد شعوب العالم وضد جماهير امتنا وشعبنا الفلسطيني ويحاولون اليوم تشكيل تحالف امني قمعي جديد، لحرمان جماهير امتنا المناضلة عموما، وابناء شعبنا الفلسطيني واللبناني على وجه الخصوص من حقهم في النضال المشروع لاستعادة حقوقهم.

خامساً: ان نضال شعبنا هو جزء من نضال جماهير امتنا وشعوب العالم المختلفة الذي تقره الشرائع الانسانية والقوانين الدولية وهي شرائع لا تحابي المعتدي بل تؤكد على النضال من اجل دحره وضد عدوانه وتحرير الاوطان من محتليها.

سادساً: لقد تداعى الاميركيون والصهاينة لعقد هذه القمة بعد العمليات الاستشهادية الاخيرة في القدس وعسقلان وتل ابيب في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه من مستقبل حكومة بيريز وادارة كلينتون، التي تكشف امام ناخبيهم ان مشروعهم التصفوي المسمى زورا سلاما في المنطقة لم يحقق امنا اعلى للكيان الصهيوني واستقرارا للمصالح الامبريالية في المنطقة.

وختم البيان بالقول .. ان كل محاولات ابتزاز امتنا من خلال قمة "شرم الشيخ" ومحاولات تشكيل احلاف استراتيجية امنية - سياسية - اقتصادية لن تنجح في اخضاع امتنا، وتصدير ازمة برنامج المعسكر المعادي واصحابه الصهاينة والاميركيين للخارج، بل ان الازمة ستتفاقم، لان نضال امتنا وقواها الحية لن يتوقف ونهج الاستشهاد البطولي سيتواصل حتى النصر والتحرير واستعادة حقوق الامة وهزيمة البرنامج المعادي.

المجلس الثوري : قمة شرم الشيخ
محاولة لتحقيق اهداف يهودية - صليبية

قال الناطق الرسمي لحركة فتح/ المجلس الثوري انه في ضوء حال السقوط والانتذار الذي ينتظر مخطط تهويد الامة المعبر عنه بمجمل الاتفاقات والمعاهدات وعمليات الاختراق اليهودي لاكثر من نظام وقطر عربي وفي محاولة لاستباق ولجم حالة النهوض التي اخذت تطبع الوضع الجماهيري العربي بطابعها، مما يبشر بانتقال جماهير امتنا العربية الى موقع المبادرة بالهجوم، استنفر الغرب الصليبي بقيادة الادارة الاميركية كل اجهزته، وجند طاقاته وامكانياته الامنية والديبلوماسية والاعلامية تحضيراً لشن عدوان ارهابي جديد ضد جماهير امتنا العربية وقواها العروبية والاسلامية المجاهدة، وضد جماهير الامم الاسلامية الشقيقة.

ان قمة شرم الشيخ ومهما اطلقوا عليها من توصيفات واسماء انما تسعى لتحقيق اهداف وغايات العدو اليهودي - الصليبي، حيث يراد لها ان تديم وتصعد العدوان ضد امتنا عن طريق اقامة نظام امني اقليمي بقيادة الادارة الاميركية والكيان اليهودي، وعضوية انظمة وادوات التهويد وبغطاء دولي، وبعد ان يتم توفير الدعم المادي والمعنوي لاطراف هذا التحالف التي تعرضت للاهتزاز، ستكون من مهامه:

اولاً: ملاحقة القوى والفصائل والاحزاب الوطنية والقومية والاسلامية المجاهدة سواء في فلسطين ولبنان، او في اي ساحة عربية اخرى وتوجيه ضربات عسكرية مباشرة لها.

ثانياً: تصعيد الضغوط والحصار على الانظمة الوطنية العربية والاسلامية الصديقة، التي تتمسك بالثوابت وترفض الانصياع لمخطط التهويد، في محاولة لكسر حلقات صمودها ودفعها الى متاهات المخطط مع عدم استبعاد توجيه ضربات مباشرة لها، ولا شك ان كلا من سوريا ولبنان والجماهيرية الليبية والسودان والعراق وايران، تقع في راس قائمة الدول المستهدفة.

وختم الناطق الرسمي في بيانه الذي وصل "المجد" عبر جهاز الفاكس.. اننا اذ نرى في القمة منعطفاً حاداً وخطيراً، بما يراد لها ان تحققه من نتائج واهداف لصالح مخطط التهويد على صعيد المنطقة ككل.. نؤمن ايماناً قاطعاً بان جماهير شعبنا وامتنا التي تسلحت بارادة الاستشهاد، تمتلك كل مقومات المواجهة والتصدي لافرازاتها.. ولعل مأزق العدو اليهودي - الصليبي يكمن في عدم قدرته على النيل من هذه الارادة التي كادت تعصف بكل ما حققه مخطط التهويد حتى الان.. ومنهج الاستشهاد الذي يعلو اليوم في فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان، بات منارة تهتدي بها جماهير امتنا في مختلف اقطارها، على طريق تحقيق اهدافها، وسوف يدرك العدو اليهودي - الصليبي وادواته استحالة وقفه او الحد من امتداداته في مختلف الساحات، عندما يواجهون بحقائقه على الارض.

القيادة العامة تقرر
مقاطعة المجلس الوطني

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة" رفضها عودة اي من اعضائها المسجلين في لوائح المجلس الوطني الفلسطيني الى الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية، كما قررت مقاطعة المجلس الوطني في حال انعقاده في اي مكان.

وقال سامي السيد عضو اللجنة المركزية للجبهة ان هذا القرار اتخذته اللجنة المركزية بالاجماع.

واضاف السيد ان الجبهة رفضت تقديم اية قوائم باسماء اعضاء المجلس الوطني الى رئاسة المجلس لان تقديم هذه الاسماء يعني اعتراف القيادة العامة باتفاق اوسلو.

عرفات ابعد عبد الشافي عن رئاسة المجلس التشريعي

اثار انتخاب احمد قريع رئيسا للمجلس التشريعي الفلسطيني عددا من التساؤلات بين الشعب الفلسطيني، خاصة وانهم كانوا يؤيدون انتخاب الدكتور حيدر عبد الشافي، الذي فشل في الوصول الى رئاسة المجلس.

وقد اعرب العديد من الفلسطينيين عن استيائهم من موقف الرئيس عرفات ومؤيديه داخل المجلس، الذين عملوا على ابعاد حيدر عبد الشافي من خلال دعمهم قرار قيادة حركة فتح ترشيح احمد قريع.

وكان عبد الشافي قد حصل على ٣١ صوتا من مجموع الاصوات البالغ عددها ٨٨ صوتا.

وقال عضو في المجلس التشريعي ان عبد الشافي اراد من وراء ترشيح نفسه قطع الطريق على عرفات ومؤيديه الذين اشاعوا ان عبد الشافي رفض رئاسة المجلس، مشيراً الى ان عرفات وجماعته قادرون على اقناع الشعب بوجهة نظرهم.

واضاف ان هدف عرفات وجماعته كان محاولة ناجحة من اجل فرز توجهات عمل المجلس في اول جلساته، فقد اظهرت نتائج فرز الاصوات ان ١٢ عضوا من الملتزمين في حركة فتح لم يصوتوا لمرشح الحركة احمد قريع المدعوم من عرفات.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها "المجد" فا[ن] [الذين] وقفوا بحماس الى جانب عبد الشافي كانت لهم حسـ[ـابات] ايضا جراء موقف حركة فتح وعرفات، ومن ابرز [هؤلاء] الاعضاء : صلاح التعمري (بيت لحم)، حسام خضر [...] اللذان خاضا الانتخابات كمستقلين بعد ان رفضت فتح ضمهما الى قوائمها.

وعلى صعيد اخر اثار فوز قريع اسئلة عديدة بين [اعضاء] حركة فتح، ممن كانوا منافسين لاحمد قريع مثل عباد[...] وحكم بلعاوي، حيث كانا يعتقدان ان الحركة ستد[عمهما] للفوز.

وتقول المعلومات ان الاعضاء الذين رفضوا الالتزا[م] [بقرار] قيادة فتح كان هدفهم لفت الانظار اليهم خاصة [انهم] يطمحون من وراء ذلك لدخول الوزارة الفلسطينية [التي] ستشكل قريبا والتي ستضم اعضاء من المجلس المنتخ[ب].

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة [ان] ترشيح احمد قريع جاء بطلب مصري رسمي مو[جه الى] عرفات بضرورة ابعاده عن قيادة المفاوضات مع [...] لخلافاته الدائمة مع نبيل شعث المقرب من القيادة المـ[ـصرية].

محمد جهاد يناشد الشرطة الفلسطينية
ان تكون سندا للشعب ضد العدو

حمل محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الاطراف التي وقعت على اتفاق اوسلو [illegible] الاراضي الفلسطينية [illegible].

وقال محمد جهاد [illegible] ان [illegible] لم يحقق للشعب الفلسطيني الحد الادنى من حقوقه الوطنية والثابتة [illegible] القدس [illegible].

ووجه محمد جهاد نداء الى [illegible] الفلسطينية [illegible] الفلسطينيين، بل ان تكونوا سندا لهذا الشعب [illegible] من بطش جنود العدو.

يديعوت احرنوت : الاردن سيحظر
نشاطات حماس خلال عدة اشهر

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الاردن سيعلن قريبا حظر نشاط حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في الاراضي الاردنية مشيرة الى ان اتفاقا بهذا الخصوص احرز من خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الى عمان.

وذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" انه تم الاتفاق في ختام المحادثات التي اجراها باراك في عمان على قيام الاردن بتقديم اقتراح لقمة شرم الشيخ بمصر يدعو الى تشكيل لجنة متابعة لمكافحة الارهاب تضم وزراء من الدول المعنية يلتقون بصورة دورية.

ونقلت الصحيفة عن الوزير باراك قوله ان لجنة المتابعة المقترحة ستكون جزءاً من آلية دولية لمحاربة الارهاب.

وقالت الصحيفة ان السبب الحقيقي وراء زيارة باراك الخاطفة للاردن يتعلق بالاستياء الذي عبر عنه المسؤولون في عمان ازاء الانتقادات الاسرائيلية التي وجهت حول نشاط مزعوم لحركة "حماس" في الاردن.

واضافت ان باراك توجه لطمأنة المسؤولين الاردنيين، ومن اجل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال التصدي للارهاب، وطبقا لما نقلته الصحيفة فقد امكن التوصل لتفاهم ستقوم الحكومة الاردنية بمقتضاه بحظر انشطة حركة "حماس" واعتبار الحركة خارجة عن القانون وذلك في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

مصر الشعبية والحزبية رحبت بالعمليات الاستشهادية.. والرسمية ادانت الانفجارات الاربعة

هويدي يحيي حماس والجهاد ويعرب عن حزنه للادانات العربية لهذه العمليات

القاهرة – المجد – من صلاح سليمان

في الوقت الذي ادانت فيه الخارجية المصرية على لسان وزيرها عمرو موسى العمليات الفدائية الفلسطينية في عمق الكيان الصهيوني رحبت الاوساط الشعبية والحزبية والمعارضة في مصر بهذه العمليات انطلاقاً من ان الاحتلال الصهيوني ما زال مستمراً للاراضي العربية الفلسطينية، وتاكيداً على ان اتفاق اعلان المبادئ ساهم في اعادة صياغة الاحتلال الصهيوني واعطاءه المشروعية بينما اصبح الشعب الفلسطيني رهين الاستيطان والتبعية لحكومة بيرس وشركاه.

"المجد" تابعت من القاهرة ردود الفعل والتقت بعض الخبراء المصريين للتعليق على ((٤)) عمليات نشرت الرعب في كل ارجاء الكيان الصهيوني.

في جامعتي القاهرة والاسكندرية وكذلك جامعة عين شمس اصدر الطلاب الاسلاميون والناصريون والمستقلون بيانات اعلنت تاييدها الكبير للعمليات الاستشهادية والفدائية الاربعة التي نجحت في تصفية العشرات من الصهاينة في قلب تل ابيب والقدس وعسقلان.

واضافت هذه البيانات ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، وان استمرار الكيان الصهيوني من احتلال الارض العربية سوف يجد كل مقاومة لان السلام العادل والشامل لم يتحقق بعد، كما ان هذه العمليات تمثل رداً طبيعياً على بقاء الاستيطان والقدس المحتلة والمقدسات العربية الاسلامية اسيرة للاحتلال الصهيوني.

في نفس الوقت رحبت احزاب العمل والناصري والاحرار في القاهرة بهذه العمليات، ورفضت هذه الاحزاب تسمية هذه العمليات بانها انتحارية او ارهابية، وانما هي نضال مشروع اقرته كل القوانين والشرائع والاحكام الدولية التي اكدت حق الشعوب في تحرير اراضيها بكافة الوسائل ومن بينها الدفاع عن الذات.

ومن جانبه قال السفير طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين الاسبق بوزارة الخارجية المصرية ان هذه العمليات نتيجة طبيعية لاتفاقات الاستسلام والتراجع حتى عن القرارات الدولية السابقة التي تلزم الكيان الصهيوني بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

اضاف الفرنواني ان الغالبية العظمى من الشعب العربي في فلسطين وسوريا وغيرها لم يقبل بالزامنا بهذه الاتفاقيات وبالتالي فمن حق الجميع ان يرفض كل ما تم املائه علينا من وقت ما زالت فيه اسرائيل تتحكم وتحاصر وتعتقل من تشاء من ابناء الشعب الفلسطيني، وفقط وافقت على حكم ذاتي محدود ثم انقضت عليه لتفقده اي ميزة او صلاحية ككيان له ادنى نوع من الاستقلالية.

وبينما لمست "المجد" مناخاً من الارتياح من الاوساط الشعبية والحزبية والسياسية في مصر بهذه التطورات المتلاحقة حذر السفير محمد صبيح مندوب فلسطين بالجامعة العربية من ان اسرائيل انتهكت الان اتفاق اعلان المبادئ وتدخلت في الشؤون الفلسطينية ومارست حصاراً على الشعب الفلسطيني دون اي صلاحيات لها بذلك.

واضاف ان الارهاب هو بالاساس صناعة اسرائيلية لان اسرائيل رفض السلام القائم على العدل الشرعية الدولية.

واشار السفير محمد صبيح الى ان اسرائيل يمكن ان تستغل هذه العمليات لتعطيل واعاقة عملية التسوية على المسار الفلسطيني، و تتهرب من الالتزامات المتفق عليها في صيغة "اوسلو" والتي يفترض ان تبدا مرحلتها الاخيرة خلال الاسابيع المقبلة وهو ما نحذر من مساع اسرائيلية لافشالها او تاجيلها.

وفي هذا السياق اكد المفكر الاسلامي الكبير فهمي هويدي لـ "المجد" ان ما حدث هو صيحات استشهادية يفخر بها كل مواطن او انسان مصري او عربي اومسلم وذلك في وقت يمارس فيه الصهاينة جرائمهم كل يوم ضد الارض وحقوق السيادة والمقدسات التي ينتهكها جنود الاحتلال ليلاً ونهاراً.

ووجه فهمي هويدي التحية بهذه المناسبة الى حركة المقاومة الاسلامية حماس التي اعلنت مسؤوليتها عن هذه العمليات كما ابدى الكاتب والمفكر الاسلامي الكبير استياءه وحزنه الشديد من الادانات العربية الرسمية لعمليات الاستشهادية التي كشفت عن حجم العجز والوهن الذي اصاب الجميع.

ووصف هويدي ما حدث بانها عمليات بطولية نرجو ان تستمر طالما هناك احتلال صهيوني لاي بقعة من الارض العربية.

وفي هذا السياق شدد السفير الفرنواني مرة اخرى على ان التسوية السياسية لا يمكن ان تنجح طالما لم تقم على اسس عادلة من القرارات الدولية.

وفي رؤيته المستقبلية للتسوية يضيف الفرنواني ان اسرائيل سوف تفرض ما تشاء من شروط وضغوط على الجانب الفلسطيني الذي فرط منذ اليوم الاول بحقوقه المشروعة، وبالتالي فلا مجال لوجود حل عادل في مرحلة التسوية الاخيرة بدليل : ان اسرائيل تعلن ليلاً ونهاراً انها لن تترك القدس وتعتبرها عاصمة موحدة لدولة الكيان الصهيوني كما ان تل ابيب رفضت مجدداً على لسان رئيس الوزراء بيرس السماح لدولة فلسطينية بالنشوء على الارض الفلسطينية.

واضاف ان ان التطرف اليهودي والصهيوني وبعد العمليات الفدائية الاخيرة سوف يتمادى نفوذه وتاثيره على صانع القرار الاسرائيلي نحو المزيد من التشدد مع الجانب الفلسطيني، ومن هنا فلا اتوقع مناخاً ايجابياً على هذا المسار في وقت تمتلك اسرائيل كل عناصر القوة العسكرية والتفاوضية، وذلك في اطار موازين قوى استراتيجية وعسكرية مختلة.

دفاتر الديمقراطية

الديمقراطية الفلسطينية

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

خرج البعض بمقولة طريفة اثر الانتخابات التشريعية الفلسطينية مفادها "ان الانتخابات الفلسطينية اثبتت ان الفلسطينيين عرب" وتلك على خلفية طغيان نزعة الهيمنة والالتفاف والتزوير من قبل السلطة الفلسطينية من ناحية واستمراء ديمقراطية التخلف السائدة عربياً من ناحية اخرى.

وقد جاء رد الفعل هذا نتيجة اوهام ليبرالية بناها اصحابها على تاثر الشعب الفلسطيني بالديمقراطية "اليهودية" وتاثيرها الحضاري المحفز للديمقراطية الفلسطينية، الى حد قاد البعض من دعاة التسوية الى التنظير بان مستقبل الديمقراطية العربية مرهون بالديمقراطية الاسرائيلية الفلسطينية.

وعلى اساس هذا الفهم الليبرالي المشوه فقد سبق البعض منهم بيريز في طرح فكرة الكونفدرالية الاسرائيلية الفلسطينية الاردنية.

كما عول البعض الاخر على ثقافة الشعب الفلسطيني وعامل الوحدة الوطنية باعتباره بشكل ضرورة موضوعية للنضال ضد الاحتلال وبناء الدولة الوطنية. هؤلاء واولئك تناسوا او قفزوا عن مجموعة من الحقائق اهمها :

● اولاً – ان السلطة الفلسطينية هي سلطة "فتح" التي هيمنت على منظمة التحرير والقرار الوطني الفلسطيني، وحملت عبء التسوية السياسية باسم الشعب منفردة وان هذه السلطة بكافة تكويناتها وبناها للشوهة القادمة من اصقاع الهزيمة قد دخلت ملفوفة بورق الهدايا.

● ثانياً – ان هذه السلطة تمثل ظل اسرائيل وليس نقيضها، وهي تحت التجربة وقيد الاختبار، فلا تملك ارضاً محررة ولا تمتلك ناصية للحكم، لذلك فهي تعبير دقيق للهيمنة السلطوية الفئوية المحكومة بالرؤية الاسرائيلية.

● ثالثاً – وعليه فان الدور الوظيفي المرسوم للديمقراطية الفلسطينية هو خدمة الهدف الاسرائيلي المقرون بالعامل الامني من جانبه وتصفية الكفاح الفلسطيني من جانب اخر، كمقدمة للتصفية النهائية لقضية فلسطين.

● رابعاً – فلا غرو في ان يتشكل جهاز الامن الفلسطيني استناداً الى دورها الوظيفي للتكور بمختلف شعباته كاول سلطة حقيقية على الارض وقبل بناء اية مؤسسة وطنية اخرى، وان عشرات الالاف الذين تم تجنيدهم كقوة شرطة من الشتات المهزوم ليضبطوا شعب الانتفاضة واطفال الحجارة له دلالة البالغة المعاني والبالغة الخطورة. تلك القوة "الملاحقة" التي كشفت عن بساطيرها اثر العمليات الاستشهادية الاخيرة من تحطيم اسرة المستشفيات ومقاعد الطلبة في الجامعات ومطاردة شعب الانتفاضة الذي اتى بهم بعد موات..

اما تاثيرات الديمقراطية الفلسطينية على الديمقراطية الاردنية، فهي تحمل عدة ميزات لا بد من رؤيتها جيداً :

١- ان الديمقراطية الفلسطينية اوصلت حزباً لسدة الحكم.

٢- ان هذا الحزب الحاكم كان يقود جبهة وطنية عريضة – من اليسار الى اليمين – انسجت في بوتقة منظمة التحرير الفلسطينية.

٣- ان هذه القيادة مارست فيما مضى ولاسباب موضوعية اشكالاً من الديمقراطية نجحت في المحافظة على استمرارية وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية لاكثر من ربع قرن.

٤- استطاع "الحزب الحاكم" في الانتخابات التشريعية القفز عن بل وتهشيم مراكز الثقل التقليدية وغير التقليدية، متمنطقاً بتاريخ المقاومة والصمود بصرف النظر عن دوره العملي في ذلك.

وعليه فان التاثيرات المتبادلة للطبيعة الثنائية للتشكيلة الاجتماعية المتداخلة تحتم ان تاخذ المنافسة المعروفة بين السلطتين الاردنية والفلسطينية ابعادها، عبر مظاهر من الديمقراطية والشرعية الجماهيرية، خاصة في ظل المشاريع التي طاب الإكليا بالكونفدرالية الاردنية الفلسطينية وضلعها الثالث الإسرائيلي المهيمن الذي لا يهمه من الديمقراطية الا ما يكرس ويخدم مصالحه الاقليمية.

ولعل المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي عقد في شرم الشيخ هو اكثف تعبير عن هذه المصالح بصرف النظر عن الاشكال والذرائع الحقيقية والموهومة الاردنية والفلسطينية والعربية لتسويقه في المنطقة، واول الغيث قطر..

احمد جبريل : امريكا تمثل قمة الارهاب في العالم

قال احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة" ان الولايات المتحدة تمثل قمة الارهاب في العالم فهي التي ساهمت باكبر دور في زرع الكيان الصهيوني على حساب تشريد شعب فلسطين وما تبعه من ماسي ونكبات، وهي مع الدول التي حضرت قمة مكافحة الارهاب لدعم الكيان الصهيوني في احتلاله لاراضي شعب فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

واضاف جبريل في لقاء مع عدد من مراسلي الصحافة العربية في دمشق بينهم مراسل "المجد" ان هذه الدول لم تحرك ساكنا ازاء المجازر التي ارتكبها الصهاينة ضد شعبنا في فلسطين وفي لبنان وسوريا ومصر خلال كل العقود الماضية.

وتساءل جبريل.. هل دعت هذه الدول الى الالتزام بالقرار ١٩٤ الذي ينص على حق اللاجئين بالعودة الى وطنهم؟ وهل الزمت الكيان الصهيوني بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يدعو للانسحاب الفوري والشامل من جنوب لبنان بدون شرط.

وقال ان الدول المؤتمرة في شرم الشيخ تقوم بدعم الاحتلال الصهيوني بكل الامكانات العسكرية والمادية ليستمر في عربدته ويواصل ضم القدس وزرع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، مشيرا الى ان هذا يمثل ارهابا يوجهونه ضد شعوبنا العربية التي تقر لها جميع القوانين الالهية والوضعية بما فيها قرارات الشرعية الدولية بحقها بالدفاع عن نفسها ومصالحها الوطنية المشروعة بكل الطرق المناسبة.

وتساءل الا تمثل عمليات مقاومة الاحتلال التي يقوم بها شعبنا داخل فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان تعبيراً عن هذا الحق، حيث ان جيلا كاملا من الشباب ولد وترعرع وهو يشاهد قوات الاحتلال وقمعه وارهابه ولذلك كان يتطلع الى التحرير وطرد الاحتلال، فجاءت اوسلو وخيبت اماله مما حثه على الاستمرار في الدفاع عن ارضه التي تسلب ويبنى فوقها المستوطنات، ومن يدعي بان الاحتلال من الضفة الغربية وقطاع غزة قد زال انما يخدع نفسه او يحاول خداع الاخرين.

ان شعبنا لم يترك بابا منذ نكبة عام ١٩٤٨م الا وطرقه بحثا عن العدالة.

حماس تعيد نشر وتأكيد استراتيجيتها السياسية والعسكرية
الحركة مستمرة في كفاحها المسلح، ولا يمثلها من يقول خلاف ذلك

اصدر المكتب السياسي لحركة حماس، مذكرة بالغة الاهمية حول التطورات الاخيرة، تنشرها "المجد" بكاملها، نظراً لما تضمنته من حقائق ثابتة، وبراهين قاطعة، حول حقها في الدفاع عن النفس ومواصلة الجهاد حتى التحرير.

شهدت الاسابيع الماضية احداثاً وتطورات متسارعة على الساحة الفلسطينية اثارت بعض الاستفسارات والتساؤلات حول حقيقة مواقف الحركة وسياساتها ازاء العديد من القضايا التي سعت بعض الاطراف لتشويهها او تحريفها من اجل تحقيق اهداف وماَرب معينة.

وفي ضوء ما برز من لبس وبلبلة خلال الفترة الماضية، ولقطع الطريق على كل المغرضين وبعد استقصاء قيادة الحركة لكافة المعلومات، وعقد مشاورات داخل قيادة الحركة في جميع مواقع وجودها في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، قررت الحركة اصدار هذه المذكرة السياسية لتوضيح سياساتها ومواقفها ازاء القضايا المطروحة، مؤكدين على ان ما ورد في هذه المذكرة هو الذي يعبر عن موقف الحركة من التطورات القائمة.

اولاً : ان الاجراءات القمعية التي قامت بها سلطات الاحتلال بحق شعبنا مؤخراً لم تكن مفاجئة لنا في حركة حماس، لان هذه الاجراءات تعد سياسة ثابتة لدى الحكومة الصهيونية منذ ان احتلت الارض الفلسطينية، وهي لم تتوقف في اعقاب اتفاق اوسلو وقيام سلطة الحكم الذاتي، وهي تعبر بصدق عن التوجهات المعادية لشعبنا وقواه الفاعلة، وليست رداً على عمليات محددة كما يزعمون.

وقد تمحورت الاجراءات القمعية حول العقاب الجماعي لشعبنا، وانزال العقوبة على الابرياء والعزل وضرب البنى الاجتماعية والتعليمية والصحية لشعبنا، وهي اجراءات تتناقض مع ابسط قواعد القانون الدولي وحقوق الانسان، وان مواصلة هذه الاجراءات في الوقت الذي فشلت فيه كل الاجراءات القمعية ضد شعبنا طيلة سني الاحتلال، لدليل جديد على ان شعبنا لا يمكن ان يرضخ ويسلم للاحتلال مهما تعرض للقمع والتعذيب والتشريد.

وان اصرار سلطات الصهيونية على هذا الاسلوب انما ينم عن نفسية عدوانية مستكبرة، كما انه ينم عن عقلية سياسية متحجرة لا تريد ان تدرس الاسباب وتعالجها، وانما تريد ان تفرض ما تريد وان يسلم لها شعبنا بل والعالم كله بما تريد !

ان ادعاء الحكومة الصهيونية بانها حكومة ديمقراطية، وبانها دولة متحضرة ادعاء كاذب، تكشف زيفه ممارساتها واجراءاتها القمعية بحق شعبنا، فاي حضارة انسانية او ديمقراطية تقبل ان يعاقب من له علاقة قرابة و صداقة او معرفة بمنفذي العمليات ضد الاحتلال؟ واي شريعة او قانون يجيز عقاب مدينة او بلدة لان فيها مخالفا للقانون؟ علما بان من تعتبرهم حكومة الاحتلال مجرمين او ارهابيين او مخالفين للقانون ليسوا سوى مجاهدين او مقاتلين من اجل التحرر من الاحتلال، وحالهم كحال جميع الشعوب التي تعرضت للاحتلال.

ثانياً : ان ما قامت به السلطة الفلسطينية من اجراءات قمعية ضد حركة حماس وشملت شن حملات واسعة من المداهمات والاعتقالات والاعتداء على المؤسسات الخيرية والتعليمية والتربوية والمساجد، ليست سوى استجابة طوعية لاملاءات سلطات الاحتلال، وهي اجراءات تعسفية وغير ديمقراطية ومخالفة لابسط قواعد حقوق الانسان التي تتشدق بها هذه السلطة.

ان قيام السلطة بهذه الاجراءات لا يعني بالنسبة لنا وللشعب الفلسطيني سوى تكريس حقيقة واحدة وهي ان السلطة الفلسطينية ليست سوى الوجه الاخر للعملة الصهيونية، وهي بهذه الاجراءات تعلن بانها تريد ان تقحم الشعب الفلسطيني في حرب اهلية لا بسبب الخلاف على مصلحة فلسطينية، وانما بسبب مصالح الاحتلال الذي لا يزال شعبنا يعاني من ويلاته واثاره واجراءاته حتى في المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي.

وان استمرار هذه الاجراءات ليكذب مزاعم السلطة بالحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية، وما لم تتراجع السلطة عن هذه الاجراءات فانها تسد عملياً كل الابواب امام الدعوات المخلصة لعقد حوار وطني شامل يقوم على قاعدة الحفاظ على الوحدة الوطنية والمكتسبات التي حققها شعبنا خلال مسيرة جهاده ونضاله من اجل نيل حريته واسترداد ارضه.

ان على السلطة ان تدرك ان اجراءاتها القمعية ضد حركة حماس انما تضعها في الصف المعادي لشعبنا الفلسطيني وتطلعاته، والمعادي لامال امتنا العربية والاسلامية في تحرير الارض والمقدسات من دنس الاحتلال الصهيوني.

ثالثاً : لقد لاحظنا باستهجان شديد الانحياز الصارخ الذي ابدته الادارة الامريكية بزعامة الرئيس كلينتون بوقوفها مع الجانب الصهيوني في اجراءاته الارهابية ضد ابناء شعبنا، والاغرب من ذلك ادعاء الجانب الامريكي بانه انما يفعل ذلك حرصاً على نشر السلام والامن في المنطقة بوصفه راعياً لهذه العملية.. ان حرص الولايات المتحدة على بقائها طرفاً راعياً ومحايداً على المسرح لا يتناسب مع انحيازها ضد حقوق شعبنا، واتخاذ توجهات سياسية معادية لحركاته التحررية ضد الاحتلال والعدوان والارهاب والقمع الصهيوني.

ونحن نطالب الادارة الامريكية بعدم الانحياز، والاحتكام للمنطق والعقلانية السياسية في تعاملها مع حركتنا وقضيتنا وعملياتنا المسلحة ضد الاهداف العسكرية للاحتلال. ومن واجبها العمل على منع العدو الصهيوني من تصعيد ارهابه واجراءاته الاجرامية والوحشية والهمجية ضد شعبنا، سواء في مجال ابعاد المواطنين الى خارج البلاد، او في مجال هدم البيوت والاعتقالات العشوائية وترويع الاطفال والنساء والشيوخ الامنين في بيوتهم، او ممارسة الاغتيال السياسي او عبر الضغط على السلطة الفلسطينية لتنفيذ المهمات القذرة للذراع الامني الصهيوني، الامر الذي يؤدي الى زعزعة الامن ويدفع الى تفجير الحرب الاهلية، وفي الوقت نفسه فاننا على استعداد للتعامل مع اي توجهات ايجابية تستهدف بحث الوضع من زاويته السياسية، وانعكاساته على مصالح ومستقبل الاطراف وبما يحقق الامن والامان والحرية والاستقلال والسيادة لشعبنا.

رابعاً : ان ما قام به ابطال الجناح العسكري لحركة حماس من عمليات استشهادية انما استهدفت النيل من العسكريين، ويعبر عن خط الحركة الاستراتيجي بمقاومة الاحتلال ومواجهة الارهاب الصهيوني المنظم "ارهاب الدولة" ضد ابناء شعبنا في كل مكان، كما يعبر بوضوح عن قدرة الحركة على ابطال مفعول الاجراءات الارهابية الصهيونية، وتكذيب تقارير اجهزته الامنية، كما يحبط محاولات التزوير التي يقوم بها بعض المدنسين في صفوف الشعب ممن تسنموا مراتب عليا في اجهزة السلطة الفلسطينية الامنية والسياسية، وتكذيب لادعاءاتهم بانهم تمكنوا من تدجين حركة حماس وترويضها.

ونؤكد هنا باننا ناسف لمقتل بعض الابرياء خلال تنفيذ هذه العمليات، وهو الامر الذي يعلم كل من له دراية بالمقاومة الشعبية انه غير ممكن تجنبه تماماً، علماً بان سياسة الحركة هي عدم استهداف المدنيين، وان ابطالنا الشهداء بذلوا جهدهم بان تكون الاصابات مركزة في العسكريين الذين يذيقون شعبنا الويلات في السجون والمعتقلات، او يلاحقونهم في بيوتهم.

ان العمليات الاستشهادية كاداة من ادوات مقاومة الاحتلال تهدف فيما تهدف اليه الى اقناع العدو الصهيوني بانه لا يستطيع التمادي في ممارسة قمعه وارهابه ضد شعبنا واغتصاب حقوقنا وحرماننا حتى من حق الاقامة والحرية في وطننا، وانه بفرضه على شعبنا سلطة خاضعة له لن يحقق احلامه في انهاء قضية الشعب الفلسطيني واشغاله بنفسه وزجه في حرب اهلية داخلية.

ونشير هنا الى انه سبق لحركتنا ان تقدمت بعروض مجددة للعدو الصهيوني حول هذا النوع من العمليات على اساس الالتزام بقاعدة تحييد المدنيين من الطرفين واخراجهم من دائرة الصراع والاستهداف. غير انه تبجح ورفض واستمر في ارهابه لاطفالنا ونسائنا، بل وقام باغتيال القادة السياسيين داخل الوطن وخارجه، ودفع الولايات المتحدة الى اعتقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ! وهو بذلك يؤكد انه غير حريص على دماء الاطفال والنساء من الطرفين.

ان حركة حماس، حركة تحرر وطني تواجه الاحتلال والارهاب، وليست حركة عدوانية، وهي تعمل على احقاق حقوق الشعب الفلسطيني المقهور من الاحتلال ومن السلطة الفلسطينية المتحالفة معه، وان الهستيريا التي اصابت الاجهزة الامنية الصهيونية وقيادة العدو السياسية بسبب نجاحات ابطالنا الشهداء في تحقيق اهدافهم العسكرية هي التي جعلتهم يتصرفون بطيش وعنجهية، واخذوا يمارسون الضغوط على الدول الغربية والعربية.

واننا لندعو كل الذين يدعون حرصهم على ازالة الاحتقان في المنطقة الى الضغط على الحكومة الصهيونية التي تمعن في قمعها وارهابها لشعبنا الفلسطيني، ودعوتها للاستجابة لنداء العقل بالتوقف عن ارهاب شعبنا والتدخل في شؤونه والافراج عن معتقليه.

خامساً : لاحظت حركة حماس ان هناك محاولات محمومة من عدة اطراف لابراز جو من التناقض داخل حركة حماس سواء على صعيد ما يسمى بالداخل والخارج، او على صعيد القيادتين العسكرية والسياسية، وظهرت بيانات بتواقيع متعددة اسهمت في تلك المحاولات المشبوهة.

وتجلية للحقائق، ووفقاً لهذا التدخل السافر من قبل السلطة الفلسطينية في شؤون حركة حماس الداخلية، فاننا نؤكد ان كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس التي تتواجد في الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع هي التي تقوم بتنفيذ العمليات العسكرية كل في مكانه، ويخضع هذا الجهاز في سياسه العامة لقرارات الحركة، ولا تملك اية وحدة سواء كانت سياسية او عسكرية اتخاذ قرار رئيسي بمفردها كاعلان هدنة، او التوقف عن العمل لخط معين.

وبناء عليه فان اية بيانات او تصريحات تخالف ذلك لا تعبر عن موقف الحركة ولا تلزمها، وان ما اعلنه البعض من دعم لوقف العمل المسلح ضد الاهداف العسكرية الاسرائيلية لفترات مختلفة لا يعبر عن موقف قيادة الحركة، بل يعبر عن مواقف شخصية. ونشير الى ان الوضع القائم في الضفة والقطاع من ارهاب الاحتلال والسلطة يسمح للقيادة في كل منهما بالتعبير عن نفسها بحرية، وهو ما تعمل السلطة على استغلاله ابشع استغلال. كما نؤكد ان الحركة لم تتخذ قراراً بوقف العمل المسلح ولا باعلان الهدنة ولا تسليم السلاح، ومن يعلن عن ذلك او يقوم به فهو لا يعبر عن الحركة ولا يلزمها.

سادساً : ان حركة حماس تؤكد ما اعلنته مراراً من استعدادها للتعامل مع جهود وساطة تستهدف وقف سيل الدماء من الجانبين، لان حركتنا ليست حركة قتل وسفك للدماء كما يحاول عدونا ان يصورها، وانما هي حركة مقاومة للاحتلال، وقد سبق لنا لعدة سنوات مضت في طرح بعض العروض والاقتراحات، غير عدونا بقياداته الارهابية وعقليته المتغطرسة كان دائماً يرفض تلك العروض، وحتى في حادثة اسر الجندي فاكسمان فقد قاربنا على التوصل لابرام صفقة تبادل، غير اننا فوجئنا بعملية اقتحام دموية عسكرية لمكان احتجاز الجندي الصهيوني في خدعة غير مسبوقة من قبل سلطات الاحتلال.

واننا نعتقد ان على حكومة العدو والسلطة الفلسطينية ان تتراجعا عن اجراءاتهما الارهابية بحق حركتنا وشعبنا وقضيتنا لذا كانتا جادتين في التعامل السياسي مع الظروف الحالية، لان هذه الاجراءات لن تزيدنا الا ايماناً بخطنا الجهادي وتنفيذاً لبرنامجنا في ضرب قلب العدو ومؤسسته الامنية والعسكرية، وان الافراج عن المعتقلين واعادة المبعدين لهو امر اساسي عند النظر في اية عروض تقدمها جهود وساطة لتهدئة التوتر القائم.

سابعاً : ان الطريقة الوحشية التي تعاملت بها الحكومة الصهيونية مع العمليات الجهادية الاستشهادية تصدر عن غريزة لا انسانية وعقلية سقيمة. وان جهاد شعبنا المشروع والمقر في كل الديانات والشرائع والقوانين يجب ان يتم التعامل معه على اساس الاستجابة لمطالبه العادلة التي تتمحور حول زوال الاحتلال وجميع مظاهره عن ارضه ومقدساته.

وفي كل محطات الصراع التي عرفها التاريخ البشري كانت هناك معالجات تاخذ بعين الاعتبار دوافع الصراع لدى طرفيه. واننا في حركة حماس. ومن واقع حرصنا على تفويت الفرصة على اعداء شعبنا الرامية لادخاله في دوامة صراع داخلي يصب في مصلحة عدونا، فاننا على استعداد للتعامل بمرونة من اجل تحقيق ذلك.

ثامناً : اننا نؤكد ان اية محاولات لمحاصرة حركتنا المجاهدة التي تقاوم الاحتلال وتسعى لتحقيق الاهداف الوطنية لشعبنا ومحاولة تصنيفها كحركة ارهابية دموية، انما هي محاولات فاشلة لن تزيدنا الا تمسكا بحقوق شعبنا الوطنية.

ومن هنا فقد نظرنا بريبة وتوجس لعقد قمة تحت شعار "مكافحة الارهاب" والتي جاءت استجابة للضغوط الصهيونية في سياق محاولتها لتدويل مشكلتها والحصول على تاييد العالم لقمعها وارهابها المنظم، وتنظيم حملة دولية لمحاربة الاسلام تحت شعار مقاومة "التطرف الاسلامي" والخطر الاصولي، وان اعلان الحرب على الاسلام هو عنوان العنصرية التي تدعي دول العالم الغربي محاربتها.

واننا في حركة حماس لندعو الشعوب العربية والاسلامية وقواها الحية الى اعلان تضامنها مع جهاد شعبنا ومقاومته للاحتلال والارهاب الصهيوني، والى اعلان رفضهم وادانتهم للهجمة الدولية الشرسة على حركتنا، وحقوق شعبنا، كما ندعو جميع دول العالم وهيئاته ومؤسساته الى التعامل بموضوعية مع قضايا شعبنا وامتنا، والى التوقف عن الانحياز لجانب عدونا الصهيوني.



زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



حماس

عفواً، حماس.. فقد اكتشفنا ان بيرس وحزبه المغلي جداً، ضحية مؤامرة دولية، ابطالها كتائب القسام "!!.

فحزب العمل الذي ظلمناه سابقاً وحملناه مسؤولية تاسيس دولة العدو وتشريد شعب فلسطين، جدير بالثقة والدعم والتاييد بلا حدود !!

عفواً، حماس.. فقد اكتشفنا متاخرين ان الخطر المباشر على فلسطين ليس اسرائيل بل العرب، وان الخطر المباشر على الاردن ليس اسرائيل بل غيرها من العرب ايضاً.

ولا باس من اظهار العين الحمراء لارهاب حماس حتى لا ياخذنا اليهود بجريرة هذا الارهاب ويبدلون الجلد الاردني بالجلد الفلسطيني او العكس.. !!

عفواً، حماس.. فقد اكتشفنا ان الفرق بين شعار الليكود "وحدة الارض اولاً" وشعار العمل "وحدة الشعب اولاً" هو فرق بين حل اردني يصادر الفلسطينيين وحل فلسطيني يصادر الاردنيين، وليس فرقاً بين حلول اسرائيلية تصادر الاردنيين والفلسطينيين معاً !

عفواً، حماس، فقد اكتشفنا ان الحكم الذاتي تسوية بين اسرائيل والفلسطينيين حقاً، وليس تسوية بين الليكود والعمل حول شكل الحكم الذاتي !

عفواً، حماس، فالفلسطيني الذكي كما الاردني الذكي، هو الذي يمسك اعصابه جيداً.. فلا يبتهج لارهاب حماس الذي قد يدفع بيرس الى خيار يلغي عمان، او خيار يقطع الطريق على سيناريو الدولة الفلسطينية العتيدة !

عفواً، حماس.. فقد اكتشفنا ان العمليات "الارهابية" لحماس، وليس السياسات الاسرائيلية هي المسؤولة عن واد الحلم الفلسطيني والدولة المستقلة التي كانت قبل نار عسقلان والقدس، قاب قوسين او ادنى من الاعلان.

عفواً، حماس، فقد اكتشفنا ان دمشق وطهران والخرطوم عواصم خارجة عن القانون، ولا يحق لها ان تتدخل في الشان الفلسطيني الداخلي، اما تل ابيب وواشنطن فملجأ الحرية الحصين، وجزء لا يتجزأ من ار عرفات المستقل.

عفواً، حماس فقد اكتشفنا ان صورة للزعيم وقطعة د السجاد الاحمر في مهبط صغير معار، كافية لتكثيف د العودة وتقرير المصير.

عفواً، حماس فقد نحلق الرويبضة اخيراً، واعلن ان الوطن والارض. وخبز الناس والقهر الطبقي، ورنحة المطر، مفردات الحرس القديم والزمان الذي ولى، وما تبقى لكم من "رجال تحت الشمس" يموتون على حدود ولا يقرعون الجدران بالقتال.

هكذا من الاصل

المجد تنشر ورقة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل في مؤتمر

اشكاليات التحول الديموقراطي في الوطن العربي

النظم العربية لم تجد وسيلة لتنفيذ الديمقراطية غير السجون وتزوير ارادة الناخبين

* الوعد الديمقراطي ليس عملية مطاردة بوليسية ويواجه ازمة فكر في اجواء فوضى

* نحن بحاجة الى التركيز على ثقافة التنمية لا ثقافة المساعدات وثقافة القوة بمعناها الحضاري وليس ثقافة السلام بمعناها الانتحاري

شهدت القاهرة قبل عدة ايام فعاليات مؤتمر اشكاليات التحول الديمقراطي في الوطن العربي والذي نظمته مجلة السياسة الدولية والمؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان وحضره لفيف من المفكرين والاكاديميين المهتمين بالديمقراطية من مختلف البلدان العربية وعلى راسهم الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل، والذي رحب به الدكتور عزمي بشارة مدير مؤسسة "مواطن" الفلسطينية، ودعاه الى القاء كلمة حصلت "المجد" التي تابعت المؤتمر بالحصول على نصها.

تضمن المؤتمر اكثر من ١٩ دراسة شاملة عن اوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان في معظم الدول العربية، وانصب الاهتمام الاكبر على مجالات اليمن والجزائر، والسودان والاردن ومصر، وفلسطين، واستمر المؤتمر لمدة ثلاثة ايام لكن كلمة حسنين هيكل ظلت حديث المؤتمر والمشاركين لا سيما ان هيكل المتفائل دائماً، اعرب عن تشاؤمه من قرب توفر لحظة تاريخية مواتية لاسباب منها ان الوعد الديمقراطي يواجه مصاعب ومخاطر عالمية.

وفيما يلي تقدم "المجد" النص الكامل لكلمة محمد حسنين هيكل :

اجدني – من اول لحظة – مضطراً للاعتراف بان العنوان المختار لهذا المؤتمر اثار بعض هواجسي، فقد بدا لي من تركيب عبارته ان اصحابه ادهشهم وما زال يدهشهم تعثر المسيرة الديمقراطية في الوطن العربي، ولم يكن لازماً – في رايهم – ان تتعثر. وعلى نحو ما فقد شعرت ان مثل ذلك – لو صح احساسي به من عنوان المؤتمر – ردة رومانسية فات زمانها في اوقات جرى العرف فيها – خصوصاً في السياسة – على اعتبار البراءة تخلفاً، لم يعش التجربة ولم يعرف المغامرة، واوى الى فراشه مبكراً، وفاتته – بالتالي – معاناة السهر.

وواقع الحال ان تعثر مسار الديمقراطية في الوطن العربي لم يكن له ان يثير دهشة احد، ولعل وصولها دون تعثر كان هو المثير للدهشة لو انه حدث.

واظن انكم تعرفون عن واقع الحال مثلي واكثر، ولذن فهي ليست "ردة رومانسية". واما البراءة التي يوحي بها عنوان المؤتمر فهي على الارجح نوع مما يسمونه "تساؤل العليم" – يطرح السؤال وهو يتصور الجواب – لكنه يريد ان يتقصى اكثر ويدقق اكثر.

ولقد اسعدني انكم تفضلتم بدعوتي الى هذا المؤتمر اجرب معكم في شيء مما تجربون، وان كانت التجربة في حالتي ليست "تساؤل العليمين" وانما "قلق الحائرين" و"ارق الساهرين" في انتظار فجر طالت دونه الليالي، مقلمة احياناً، واحياناً دامية!

* * *

وظني ان الديمقراطية تفتح افاقها ارحب في اوطان انجزت مراحل مهمة على طرق التطور الاقتصادي والاجتماعي بابعادهما الواسعة، ويكون انجاز هذه المراحل هو الذي يمهد لظهور طبقات او كتل تملك من القوة ما يعطيها الامكانية والحق ان تصبح على نحو ما طرفاً في تشكيل وصياغة الحياة السياسية في هذه الاوطان بما في ذلك تاكيد الهوية الثقافية والوطنية، وتاصيل القيم والمعارف واقامة الدساتير والمؤسسات، وكتابة القوانين والقرارات التي تقبل كل الاطراف ان تحتكم اليها مطمئنة، وتنزل كل الاطراف على احكامها راضية، وتملك كل الاطراف حرية ان ترفع صوتها بالاعتراض، او تتحرك بالاحتجاج للشروع اذا ما رات تجاوزاً او استشعرت غبناً.

من هذا المنطلق فان الديمقراطية تبدو نتيجة لمراحل محققة – بالفعل – من التطور الاقتصادي والاجتماعي، وليست مقدمة لهذه المراحل عند بداياتها الاولى، وقبل ان يتحقق ما يكفي للاستناد عليه بثقة وكرامة.

بمعنى اخر فان الشراكة في الراي والقرار تستطيع امتلاك فرصتها في مجتمعات تتسع مساحتها الاقتصادية الاجتماعية للشراكة اصلاً، لكنه عندما تضيق الرقعة فالغالب ان الراي والقرار رجل واحد، او عائلة واحدة او قبيلة واحدة، او طائفة واحدة على اكثر تقدير !! ولكم ان تتاملوا خريطة العالم الثالث من مشرقه الى مغربه لتجدوا ان بلدان هذه المنطقة باستثناء تقريباً تعيش تحت سقف رجل واحد، او عائلة واحدة، او قبيلة واحدة، او طائفة واحدة. وليست مصادفة وقد يدلنا ذلك على القرب – او البعد – عن احتمالات الديمقراطية موصول بالقرب – او البعد عن درجات من التطور تسمح بصعود قوى اجتماعية متعددة تمتلك الحق والقوة معاً، كما حدث في شمال اوروبا وشمال امريكا حين تحقق الوعد الديمقراطي من تقدم مراحل النمو، وترسخ بالقوة التي لا تحد الثورة والحرب الاهلية.

وبالطبع فان كثيرين منكم يرون انه من الصعب ان نستقرئ المطلب الديمقراطي حتى تتحقق الاسباب الاقتصادية الاجتماعية، وكثيرين بينكم يرون ان شروط النمو الاقتصادي والاجتماعي معاً تقتضي ولو هامشاً ديمقراطياً يساعد على تامين وتسريع حركتها.

وليس هناك من يختلف معه الرؤى لكننا في مثل هذه الحالة نتحدث عن هامش ديمقراطي يسمح بالسماح والتسامح اكثر مما يعمل بالحقوق والحدود غير القابلة للتجاوز وغير المعرضة للانتهاك.. ونتحدث عن درجات من الضغط غير المنظم تحتمل الاستجابة، تحتمل العفو، وتحتمل العقاب !

وليست تلك هي الديمقراطية التي تبحثون عنها اليوم، مع انكم جميعاً بالهوامش الديمقراطية علنا في توسيع مساحتها باستمرار حامدين وشاكرين اذا استطعنا، ومتحين او غاضبين اذا لم نستطع، وفي كل الاحوال غير محبطين ولاسين !

* * *

لعلي لمجرد التذكير اتمهل عند لحظات تاريخية ثلاث – اجدها علامات بارزة في محاولات العرب للبحث عن الديمقراطية، وكانت القاهرة ساحة البحث والتجريب بحكم الظروف وقتئذ.

● اللحظة التاريخية الاولى كانت نتيجة للاتصال والانبهار بالغرب، وقد تبدت هذه اللحظة قطعة من اواخر القرن التاسع عشر الى اواسط القرن العشرين، فشهدت اكبر محاولات في النمو الاقتصادي الاجتماعي، وفي التنوير والتحديث، هذه البواكير الوليدة لم تسد في مجال البحث عن الديمقراطية تتجاوز ما هو اكثر من تقليد الاخر. واضافة الى ذلك فان المحاولات الوليدة من "مجلس شورى القوانين" الى "الجمعية التشريعية" الى "مجالس النواب ومجالس الشيوخ" – بقيت اسيرة الحدود التي قررها التدخل الاجنبي في مصر. ولست هناك ديمقراطية في وطن اذا كان هذا الوطن نفسه يفتقد حريته.

● ان اللحظة التاريخية الثانية سنحت بعد ثورة ١٩٥٢، وكان هناك وعي عين باسباب فشل اللحظة التاريخية الاولى، وسادت تصورات بان تحقيق الاستقلال الوطني والتركيز على النمو الاقتصادي والاجتماعي بما في ذلك عدالة الفرص في الثروة وفي الصحة وفي التعليم وفي العمل وفي الثقافة – هي المدخل الى الديمقراطية. وكانت هذه التصورات منطقية ومعقولة، لكن المشكلة التي اعترضت هذه التصورات واثرت عليها ان قيادة عملية النمو الكبرى وقعت على الدولة، وكان ذلك طالما الدولة تباشر مسؤولياتها بنجاح. وبالفعل فقد شهدت هذه الفترة انجازات يصعب انكارها، لكن ما جرى سنة ١٩٦٧ اظهر ان طاقة دولة – مهما كانت – محدودة خصوصاً اذا زادت عليها الاعباء وتكالب حولها الاعداء واقتنص منها الاجهاد فرصته.

● تجيء بعد ذلك اللحظة التاريخية الثالثة، واحسب انها لم تاخذ ما تستحقه من بحث، ولم تتعرض لضوء الكشف بما يكفي لاظهارها. واعني بهذه اللحظة التاريخية على وجه التحديد تلك الفترة التي بدات يوم ٩ حزيران ١٩٦٧ وتدافعت وقائعها متلاحقة – تلاحق الموجات – حتى وصلت الى يوم ١٨ كانون الثاني ١٩٧٧.

وفي التمهيد لبعض الاشارات الى جوانب هذه اللحظة التاريخية الثالثة فلست اخفي عليكم اعتقادي بان الحالة الديمقراطية لا يكفي لتحقيقها في بعض الظروف وجود رئيس منتخب ومجلس نيابي وحكومة مسؤولة بالدستور امام الاثنين.

وانما يتحقق الوعد الديمقراطي في اجلى صوره عندما تكون قوى الامة يقظة باستمرار وقادرة – اذا اقتضت الظروف – على فرض ارادتها بالفعل السلمي العام والمباشر، وعلى اعادة توجيه ممثليها الجالسين في مقاعد الرئاسة والنيابة والحكم في الدولة كلها معاً.

وعلى سبيل المثال فاننا راينا في عالمنا وعصرنا الحديث نماذج لفاعلية هذا الوعد الديمقراطي :

– رايناه – خلال الستينات – في الولايات المتحدة اثناء حرب فيتنام وكان البيت الابيض والكونجرس معاً في اتجاه استمرار الحرب وتصعيدها، ولكن القوى الحية في الشعب الامريكي فرضت على البيت الابيض وعلى الكونجرس معاً قراراً مختلفاً.

– ورايناه – مثلاً – في فرنسا ذات الفترة تقريباً، وكان ذلك عندما احس شباب فرنسا ان قوة الدفع تخمد في الجمهورية الفرنسية الخامسة، رغم وجود "شارل ديجول" في قصر الاليزيه على الضفة اليمنى لنهر السين، ورغم وجود حزبه وحكومته في الجمعية الوطنية وقصر الماتينيون على الضفة اليسرى لهذا النهر.

وكان ان سقط حكم سياسي محترف مثل "ليندون جونسون" في واشنطن، وكان ان تنازل حكم قائد اسطوري مثل "شارل ديجول" في باريس – لان الوعد الديمقراطي في تجليه اقوى من كل الساسة واعلى من كل الابطال !

اعود الى تلك اللحظة الديمقراطية التاريخية الثالثة التي اشرت اليها، وهي فترة السنوات العشر من ٩ حزيران ١٩٦٧ الى ١٨ كانون الثاني ١٩٧٧، لاقول ان ظاهرة وعد ديمقراطي فاعل برزت في تلك اللحظة وراحت تلعب دورها في اعادة توجيه السياسة والبطولة، بل وفي قضايا الحرب والسلام معاً.

كانت الايجابيات التي حققها الشعب المصري خلال اللحظات التاريخية السابقة مختزنة كامنة لم تسقط في معركة الاسلحة – حزيران ١٩٦٧ – وقد اضيفت اليها اسباب عديدة قومية ووطنية، وشحنات انسانية معباة بطموحات وامال لم تكن في وعي الامة بعيدة المنال.

هكذا فان الوعد الديمقراطي معززاً بكل ما كان لديه خرج يعلن ويعلي ارادته مرة بعد اخرى، ويفرض اعادة التوجيه والتصحيح، وكان حضوره باهراً، ولكم ان تتبعوا النقط لتروا انها ترسم ما يكاد ان يكون خطا واضحاً كمجرى النيل وسط واديه والصحراء !

● ٩ و١٠ حزيران ١٩٦٧ – شعب باسره، بل امة كاملة، تخرج وسط حريق الحرب ورمادها تطلب من جمال عبد الناصر ان يظل في موقعه وان يواصل القتال.

● شباط ١٩٦٨ – كتل من شباب الجامعات في مصر تخرج محتجة على جمال عبد الناصر نفسه طالبة منه الحساب على مفاجاة القوات بما فوجئت به.

● طوال ١٩٦٩ – جموع غفيرة من الناس تتقبل بالصبر غارات العمق وتتطوع بالرضا لبناء حائط الصواريخ تحت سيطرة جوية معادية.

● اول تشرين الاول ١٩٧٠ – خمسة ملايين مواطن يشاركون في تشييع جنازة جمال عبد الناصر في القاهرة، ولم يكن الوداع لميت وانما لمقاتل وسط مقاتلين.

● سنة ١٩٧١ و١٩٧٢ – حضور جماهيري مستمر يتمثل في تمرد شباب يطالب بالقتال ويبدي استعداده لمهامه وتضحياته.

● ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ – حول جسور العبور وفوقها ثمانمائة الف رجل بينهم ١٢٠ الفاً من خريجي الجامعات والمعاهد، والكل يؤدي بطريقة حولت المواطن العادي الى شريك في المعركة اهم من خطط القادة ومن نيران السلاح، وكانت تلك هي المفاجاة الكبرى في حرب اكتوبر.

● واخيراً جاء يوم كانون الثاني ١٩٧٧ – ومعه تلك القرارات الاقتصادية الداهمة – وخرجت قوى شعبية هائلة تمثل اكبر واوسع طبقات الامة : الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة – متجاوزة رئاسة الدولة ومجلس الشعب والحكومة جميعها، ولقد استفزها ان وعد الحرب جرى لخلافه، وان وعد النصر جرى العبث به، وان وعد "دولة المؤسسات" تحول الى "دولة جماعات المصالح"، ومن ثم فقد مارست قوة الوعد الديمقراطي وبالفعل العام المباشر، ما اعتبرته حقها ورفعت صوتها فوق الجميع مطالبة باعادة النظر والمراجعة، وكان لها ما ارادت وان مؤقتا !

كانت مظاهرات يوم ١٨ كانون الثاني عملا ديمقراطياً حقيقياً، لم تكن كما وصفت فيما بعد "انتفاضة حرامية". وليس يؤثر على هذه الصورة ان اليوم التالي، وهو يوم ١٩ كانون الثاني، شهد دخول عناصر لعلها اساءت الى الوعد الديمقراطي واستغل دخولها ذريعة لحصاره تمهيداً لتطويقه بالخديعة، وهكذا كان ما تعرفونه جميعاً ولا احتاج الى تفصيله امامكم !

ان هذه اللحظة الديمقراطية التاريخية تحتاج الى تقييم جديد، فهذه النقط تكاد ان ترسم مساراً يضيق مجراه احيانا ويتسع، لكنه خط متصل من الحركة الشعبية الحرة التي تستشعر قوتها وتستند الى ثقة بالنفس واضحة.

وكان تنوع اتجاهاتها هو شاهد اصالتها، فقد كانت مرة بالتاييد والطلب ومرة بالعتاب والحساب، ومرة بالمشاركة في التضحية بغير تكليف، ومرة بعواصف النار، ومرة بالرضا، ومرة بالغضب.

وتلك كلها شواهد وعد ديمقراطي تتبدى احتمالاته ويمكن ان تحين فرصته.

ولنا ان نسال كيف ولماذا تكالبت وتكاتفت كل القوى المحلية والاقليمية والدولية على تشويه هذه اللحظة، وعلى اي نحو تلونت وتكيفت اساليب رجها وانجهاضها؟

ثم ما هي العلاقة بين ما حدث في القاهرة اوائل سنة ١٩٧٧ وما جرى في القدس قرب نهاية نفس السنة ؟

وهل كان المطلوب ان يغطي وعد السلام المستحيل على وعد الديمقراطية الممكن ؟

وهل؟ وهل؟ وهل؟ – اسئلة كثيرة تنتظر جوابا لم تعثر عليه بعد، وحتى يتاح لنا مثل الجواب فان المستقبل هذه اللحظة اولى بالرعاية واسبق الى الاهتمام.

* * *

لكن امامنا الان عن هذا المستقبل سؤالاً :

كيف نعمل من اجل لحظة ديمقراطية تاريخية جديدة ومواتية، لا تكون مجرد تقليد للاخرين، ولا يكون تحقيقها معلقا بالثقة في الدولة، ثم لا تكون معرضة للضياع سواء بالقمع او بالخديعة ؟

وخشيتي انني لا ارى هذه اللحظة المامولة قريبة، ولا اتوقع ان وعدها قادم في موعده. واسبابي كما يلي :

١ – ان الوعد الديمقراطي امام مصاعب ومخاطر. اوضاع عالمية لم تتكامل قوانين حركتها حتى الان، وهذه المصاعب والمخاطر لا تواجه بانكار المستجدات تخلفاً، او بادعاء الاحاطة غروراً، او بانكسار الهزيمة استسلاما، فتلك الحالات الثلاثة كلها خطرة في كوكب تحول الى مدينة واحدة وكل مدينة لها اريافها، وكل مدينة لها عشوائياتها، وهاجسي اننا بالانكار او الادعاء او الانكسار اقرب الى العشوائيات العالمية. وكما تعرفون فان العشوائيات بيئة عنف، والعنف بالطبيعة نقيض الوعد الديمقراطي.

٢ – والوعد الديمقراطي امام نظم حاكمة في الاقليم لا تعرف فكرة المؤسسة الباقية القادرة على ضمان الاستمرار بالتقليد وبالتجديد معا، ثم ان شرعية معظمها تعرضت للتاكل، وفي ابسط الحالات فهي نظم الوارثين وليست نظم المنشئين. والمنشئون عادة يعرفون الانكار والاستثمار والتراكم في الاصول ورهنها. وزاد على ذلك ان نظم الوارثين ساعدت على هذا التاكل حين حاولت تغيير ملامحها امعانا في الهرب من ماضيها ودائنيها، فاذا بعض النظم الجمهورية تتخذ لنفسها هيئة البلاطات الملكية واحتفالياتها وابنية المقاعد والنزوع الى توريثها والى الابناء احيانا، ثم ان بعض النظم الملكية صنعت من عروشها منصات خطابة جماهيرية، وكان بينها من حول قاعات القصور الى غرف عمليات في بنوك !

وهذا الخلط الشديد في الصور معاكس لاي حوار، فمن شروط امكانية الحوار ان تكون صورة كل متحاور معروفة للكافة وظاهرة معلنة.

٣ – والوعد الديمقراطي امام خطر ان الاقليم – مع بيع اصوله ورهنها – يبدو كمن اضاع حقه في اختيار موقعه في عالمه وعصره، ودوره في الاثنين معا، ومن لم احتاج الى كفيل ووكيل، وناب عنه الاخرون في اختيار الموقع والدور، وفيهم من يختار له الشرق اوسطية، ومن يختار له الاوروبية المتوسطية، ومن يختار له الالتحاق المباشر بالعسكرية الاطلنطية، واما الاقليم نفسه فهو في معظم الاحيان مجرد مدعو في مناسبات تتقرر فيها مصائره.

٤ – والوعد الديمقراطي امام معضلة سلام جاء بالانقضاض فجاءة، والحرب قد تحدث بالانقضاض فجاءة، اما السلام فله شروط اخرى، لكن اصحابه ارادوا حشره وتثبيته بتحصينات من القوانين والمحاذير تصد عن مناقشته اليوم وغداً بروادع كثيرة، بينها اننا امام ارادة دولية لا ترد، وواقع قضي امره. والمازق ان هذا النوع الذي تحقق من السلام اتى بالمشاكل اكثر مما اتى بحلوله ومن المشاكل انه اضاع نظريته عن الامن القومي دون ان يعثر على بديل عملي لها او حتى نظري. ولعل "شيمون بيريز" رئيس وزراء اسرائيل لم يكن مخطئا حينما قال اخيرا "انه حين يفقد اي بلد سياسته الخارجية فانه يفقد في نفس اللحظة شخصيته الذاتية". والحاصل ان معظم بلاد العالم العربي لم تعد لها سياسة خارجية او شخصية ذاتية. وتظن بعض النظم العربية ان اشخاص حكامها تعويض عن غياب "الشخصية"، وتلك قصور في الفهم لا يدرك ان الحكام في احسن احوالهم رموز، وان الاوطان هي الحقائق التي يعتد بها !

وهكذا يقف الوعد الديمقراطي امام مازق : اذا هو اراد الحوار مع "شخصية" الوطن وجد نفسه يحاور الماضي، ولذا اراد ان يحاور الحاضر وجد نفسه يصطدم "بالاشخاص" محتجين بسلطة النظم.

٥ – والوعد الديمقراطي امام العواقب المترتبة على ضياع الشخصية وضياع الهوية الوطنية والقومية – يجد نفسه وبطريقة لا ارادية مرتدا الى هويات اصولية : دينية وعرقية وطائفية – وجميعها تهدد وحدة الوطن وتهدد تماسك الامة، وتترك الاقليم مفتوحا لاحتمالات خطرة قد تصل الى حد الفتن الداخلية، والحروب الاهلية والتدخلات الاجنبية. ومثل هذه الظروف تصيب الوعد الديمقراطي بحالة شلل فقد يفرضها طواعية على نفسه تجنبا للمخاطر وتوقيا للشرور في احوال اقليمية وعالمية تستدعي دقة الحساب لانها احوال ادت وتؤدي الى انفراط دول واوطان، بل وانحلال مجتمعات وثقافات.

٦ – والوعد الديمقراطي امام حائط مسدود يحجزه عن مصدر من اهم مصادر الالهام، واعني به النص الديني الذي يراد عزله عن فريضة الاجتهاد. فمنذ قرون طويلة قام سلاطين الترك والمماليك والعثمانيين بقفل باب الاجتهاد لانه يفتح عليهم ما لا يطيقون فهمه او هضمه. والان فان السلاطين الجدد وفقهاء السلاطين ومعهم غلاة المتعصبين – رغم ما بينهم من تناقض – يتسابقون الى تملك النص الديني والاستحواذ عليه ليكون ذخيرة لمدافع السلطة او طلقات في بنادق الياس. وهنا يجد الوعد الديمقراطي نفسه بين نارين او تكون النجاة في الصمت والسكون، وكلاهما نقيض لشروط الوعد الديمقراطي ومطالبه.

٧ – والوعد الديمقراطي امام ازمة فكر، في اجواء فوضى، وقد ينزلق – اتقاء للشر او استجابة للغواية – الى عرض نفسه على الامير دون عبقرية ماكيافيللي وبعيدا عن مجد فلورنس على عهد لورنزو العظيم. وذلك اذا وقع، ماساة يضاعف من مصائبها ان السياسة استولت على الامن، والامن استولى على الاعلام، والاعلان استولى على الاعلام، واوشكت العملية السياسية ان تختزل في تسويق اشخاص وتسويق تصرفات وضاع الفارق بين القيمة والسعر. وادى ذلك الى شعور بالاختناق اصبحت معه محاولة التعبير عن الراي – وادواته ذاتها – تحت رحمة نوعين من السيطرة : سيطرة السلطة او سيطرة الثروة. ومن المزعج ان ذلك كله وقع مترافقا مع حالة اختراق عالمي نافذ تمثله وسائط اميركية او اوروبية او اسرائيلية، وهو اختراق يحدث نزيفا مستمرا في الوعي، واجتياحا منظما للثقافة والهوية، يسلب الوعد الديمقراطي اهم ركائزه وهي ضرورة التراكم الانساني والحضاري والمعرفي والعملي.

٨ – والوعد الديمقراطي امام نتائج خطيرة تداعت عن ذلك كله..

● من هذه النتائج قصور النظم العربية عن تقديم تصورات اومشروعات مستقبلية تعطي نفسها قوة للالهام والتوجيه الى مستقبل يصل نفسه بعوالم تسابق الخيال طوعها عقل الانسان وعلمه. وهنا فنحن لا نحمل النظم فوق طاقتها لان الدولة الحديثة ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية هي الاقدر – بواسطة برامجها او خططها او حتى ميزانياتها – على تحديد الاولويات والمهام التي تنتظر مجتمعاتها. وهذه المشروعات والبرامج والخطط والميزانيات هي في العادة مداخل اي مجتمع الى حواراته، وبغير مثل هذه المداخل يتعطل ويتعثر اي حوار.

● ومن هذه النتائج ظهور اقتصاد – اذ جاز وصفه بالاقتصاد – يشعر بعض اصحابه في اعماقهم ان الوقت ليس معهم، فهم يريدون كل شيء هنا والان، ثم انهم يريدونه خفيف الحركة سريع الانتقال، لا يهمه ان يمتلك صبر الزراعة او دقة الصناعة، او امانة الخدمات او كفاءة عصر العلم والمعلومات.

والشاهد ان هذا النوع من الاقتصاد ساعد على نهب الاوطان اكثر مما ساعد على تنميتها، وفي معظم الاحوال فانه اخرج الثروة القومية من حوزة امتها.

ان منطق "هنا" و"الان" لا يعطي فرصة للوعد الديمقراطي، فهذا منطق يخطف ويجري، و"الوعد الديمقراطي" ليس عملية مطاردة بوليسية.

● ومن هذه النتائج ان ذلك بدوره ادى الى اعادة تركيب معظم المجتمعات العربية بحيث اختل التوازن بين طبقة فاتحة الثراء وطبقة فاتحة الفقر، مع ضغط شديد على الطبقة المتوسطة.

● ومن هذه النتائج ظهور تعبيرات واشكال سياسية لم تتهيا للتغيير فتراجعت الى ما عرفته من مواريث قديمة – ولانها لم تستطع ملء الفراغ السياسي فقد ظهرت على الساحة بجوارها احزاب حقيقية وان لم تكن رسمية : حزب سلطة يحتمي بواشنطن غالبا – وحزب ثروة يحتمي بالبنوك والشركات الدولية – وحزب نفط يحتمي بكنوز الحقول والابار وفيضها – ثم حزب ديني يحتمي بالنصوص المقدسة بعد ان يحولها الى خنادق ومتاريس !

● ومن هذه النتائج ان النظم الحاكمة في العالم العربي من خليجه الى محيطه لم تجد وسيلة لممارسة الديمقراطية افضل من تفريغ صناديق الاقتراع من شهاداتها، وملء زنازين السجون برهائنها. وبين الصناديق الفارغة والزنازين الممتلئة – نعوش في الطريق الى قبورها تعرضت لطلقات رصاص طائش من هنا وهناك برغم الدساتير والقوانين والتوقيع على مواثيق حقوق الانسان بما فيها حقه في طلب السعادة!

● ومن هذه النتائج ان العالم الذي انفك جامعه سمح لكل نظام عربي ان ينفرد بالقوى المطالبة بحق الحوار وحق الاختلاف معه وان يتعامل معها في عزلة لم تكن ممكنة في ازمنة سابقة حين كان بعض التماسك العربي يشكل نوعا من الحماية المعنوية للمطالبين بحق الحوار وحق الاختلاف. اما في الظروف المستجدة فان كل نظام يستطيع ان يتفرد بالمحكومين دون خشية من قريب متورط مثله فيما يفعله او خشية من غريب يسهل اتهامه بانه يقحم نفسه على الشؤون الداخلية !

● ومن هذه النتائج ان معظم ما يمكن تسميته بالفعل السياسي – اذا صح الوصف – تمارسه قلة تتحالف في دائرتها المغلقة : بيروقراطية حكومية واجهزة امنية ومصالح مالية، كما ان المقاصد والوسائل والاساليب اغلبها خفية، بما في ذلك ارتباطات وتعهدات لا تبين حدودها ولا احكامها برغم كل ما تقوله عن تكنولوجيا المعلومات والقرية العالمية الواحدة.

وفي المحصلة النهائية فان الوعد الديمقراطي لم يعد توسلا بالتقليد كما كان في اللحظة التاريخية الاولى، ولا توسلا كما كان في اللحظة التاريخية الثانية، ولا توسلا بمزيج من الخديعة والعنف كما كان في اللحظة التاريخية الثالثة، وانما اصبح الوعد الديمقراطي رحلة خطرة الى المجهول وفي احسن الاحوال رحلة حائرة على الهوامش.

* * *

امامكم هذا كله، وربما بعضه وربما غيره – اذا كان شاغلكم استرداد الوعد الديمقراطي وتصحيح مسيرته على انه قد يساعدنا، ونحن نتطلع الى نفاذ الوعد الديمقراطي من منطقة الهوامش الى المساحة الواسعة لصفحة حياتنا العامة وصلبها، ان نتذكر ان هذه الصفحة نفسها ليست انصع كثيراً من هوامشها، ولعل الهوامش تكتب لنفسها معنى اكبر اذا اتضحت الصفحة الواسعة واستقامت سطورها.

وفي هذا الشان، وفيما يتصل بهموم مؤتمركم هذا وليس شروطها عنها، فقد اجازف في الختام بوضع اشارات سريعة علها تساعد في الوصل بين الهوامش والمتن، ولعلها تكون نافعة – او على الاقل غير ضارة – للاثنين معا :

– احسب ان الذاكرة العربية في حاجة الى عملية انقاذ تستعيدها من انفصام الشخصية ومن غيبوبة الارادة.

– احسب اننا في حاجة الى اطالة النظر في حقائق الجغرافيا والتاريخ والهوية، ولا نتعجل في القاء كل البطاقات في البحر، فنحن مسافرون في عالم واحد، لكن كل سفر يحتاج الى التزود بالبطاقات جوازاً للمرور والسلامة حتى وان لم تكن الحواجز مرئية.

– احسب اننا في حاجة الى تامل احوال العالم حولنا بغير عصبية، وربما وجدنا – ضمن ما نجد – ان انبهارنا بالولايات المتحدة الامريكية زائد عن حده، ثم انه يقع على حساب حقائق عالمية اخرى، فالقرن العشرين كان امريكيا، وليست هناك حتمية تجعل القرن الواحد والعشرين على مثاله.

– احسب اننا في حاجة الى تشخيص لحقائق عصور جديدة تستحق ان نعيش معها ولا تساوي ان ننسحق تحت اقدامها – ونكون فيها شركاء مع العالم وليس اجراء لحسابه.

– احسب اننا في حاجة الى اطالة النظر في اوضاع مجتمعاتنا ودراسة مشاكلها، واذا كان زمن الايديولوجيات قد انتهى بسقوط الشيوعية وافلاس الراسمالية التقليدية، فليس لذلك ان ينسينا ان كل ايديولوجيا جاءت محاولة لصياغة طموحات انسانية لا تسقط ولا تفلس، واولها طموح العدل الاجتماعي وطموح التفوق الفردي. وسوف تجد هذه الطموحات لنفسها بالتاكيد صياغات او معادلات او حتى اختراعات تصل المجتمعات والافراد بطموحاتهم.

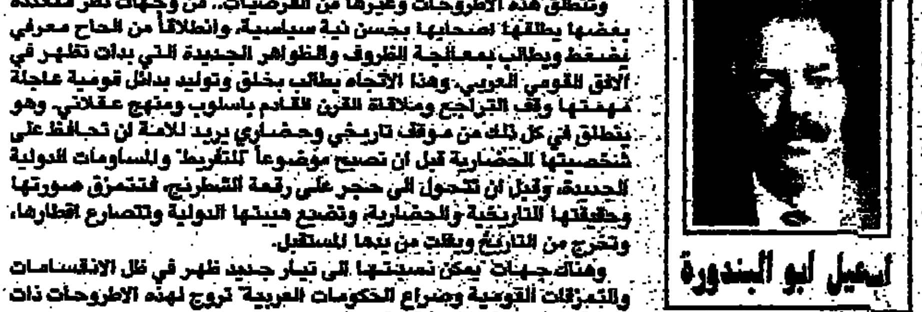
– احسب اننا في حاجة الى تركيز اكثر على ثقافة التنمية لا على ثقافة المساعدات، وعلى ثقافة القوة بمعناها الحضاري، لا على ثقافة السلام بمعناها الانتحاري.

– احسب اننا في حاجة الى ادراك اشد بان الوطن انسان، وان السياسة بشر، وان الامن اجتماعي، وان الحياة منحة مقدسة لا يحق لاي سلطة ان تنتهك حقها او حرمتها او حريتها او حركتها الا بشرع العدل وشرع القانون. – احسب اننا في حاجة الى فهم اعمق لروح القانون يعطي القيمة لنصوصه، فكتابة القوانين مهنة او حرفة، وروح القانون صحة وحياة.

على اني اتصور انكم قد تتحدثون فيما لا ننتظر او نتوقع، وقد تظهر من خلال اوراقكم ومداولاتكم بوارق وخوارق، وتلك رجاء الجميع ومناهم. فمن المهم والحيوي ان يتخلص الانسان العربي المعاصر من ذلك الاحساس العميق بالياس، يوسوس له بانه خارج الحضارة وخارج التاريخ، وذلك احساس موحش ثم انه غير ضروري، فهذا العالم وهذا العصر كان مستحيلا عليهما ان يكونا كما هما الان بدون الاسهام العربي في الحضارة وفي التاريخ، فالعرب شركاء مؤسسون وليس من حق اي طرف او اي قوة احالتهم الى الهوامش سواء خارج اوطانهم او داخلها !

بقي انني ادعو الله ان تغلب شجاعتكم على مخاوفي وان يعلو يقينكم فوق هواجسي، وان يتكفل علمكم بتهدئة خواطر المعذبين بالارق والقلق على مستقبل الوعد الديمقراطي.

وشكرا لكم ما اتسع له صدركم وصبركم ايضاً.



الامة العربية على مشارف القرن الجديد !!

اسمعيل ابو البندورة

يطرح على الامة العربية في نهايات القرن العشرين مجموعة خيارات وتوجهات ينطلق معظمها من حقيقة واحدة تقول بان نهاية هذا القرن حملت معها انفجارات وتحولات وتغيرات علمية هائلة، وتاثرت بها كافة الامم والشعوب وهي تمتد الان بوهجها لتطال امتنا، وبناء عليه فان على الامة العربية وابنائها ان تتاهب لمرحلة جديدة تنهار فيها منظومة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية القديمة، وتنشا على انقاضها منظومات جديدة تؤثر على وتعيد بناء معارفنا وقيمنا وثوابتنا وعلاقاتنا، على اسس جديدة مغايرة لم نعتدها في الماضي، ولا بد من الاقرار بها والتكيف معها باعتبارها اصبحت من حقائق العصر واستحقاقاته.

وتنطلق هذه الاطروحات وغيرها من الفرضيات.. من وجهات نظر متعددة بعضها يطلقها اصحابها بحسن نية سياسية، وانطلاقاً من الحاح معرفي يضغط ويطالب بمعالجة الظروف والظواهر الجديدة التي بدات تظهر في الافق القومي العربي. وهذا الاتجاه يطالب بخلق وتوليد بدائل قومية عاجلة لمهمتها وقف التراجع وملاقاة القرن القادم باسلوب ومنهج عقلاني. وهو ينطلق في كل ذلك من موقف تاريخي وحضاري يريد للامة ان تحافظ على شخصيتها الحضارية قبل ان تصبح موضوعاً "للتفريط" والمساومات الدولية الجديدة، وقبل ان تتحول الى حجر على رقعة الشطرنج، فتتمزق صورتها وحقيقتها التاريخية والحضارية، وتضيع هيبتها الدولية وتتصارع اقطارها، وتخرج من التاريخ ويفلت من يدها المستقبل.

وهناك جهات يمكن نسبتها الى تيار جديد ظهر في ظل الانقسامات والتمزقات القومية وصراع الحكومات العربية "تروج لهذه الاطروحات ذات الطابع "التجديدي والتغييري" لتحقيق غايات قريبة وبعيدة غائمة ومقطوعة عن سياقاتها التاريخية، ولا تؤمن بقدرات الجماهير او هي ترى ان هذا العصر ليس عصر الجماهير، بل عصر للمعلومات والارقام الجامدة والحياة "الكمبيوترية".. وهو عصر متسارع لا يعبأ بحكايات التاريخ وقصص الشعوب، وان عدم الامساك بقطاره ومساره يبعد الامم الكبيرة حتى من ان يكون لها شان ويهمش الطموحات القومية ويحجم امال الحرية ومساعي التحرر، وعليه فان هذا الاتجاه يناشد الامة للاستسلام لهذه الحقيقة النسبية ومعطياتها واستحقاقاتها، من خلال الاعتراف والانفتاح على النظام الدولي الجديد "الذي انبثق عقب واثناء العدوان الامريكي على العراق والامة العربية"!! ويطالب بتكييف الذات القومية العربية مع هذه المعطيات حتى ولو حمل ذلك التكييف تنحية التاريخ والحقيقة، والتخلي عن مفهوم السيادة (سيادة القرار والدولة والشعب).. وذلك بحجة الاستباق والتهيؤ لملاقاة العصر الجديد. اما الغايات البعيدة لهذا الاتجاه فانها تقوم على وهم سياسي غامض غير تاريخي، يدغدغه المفهوم الاقتصادي للعلاقات الدولية، وهو اتجاه اني – مصلحي، لا ينظر الى الافق باتساعه واطيافه المتعددة، ولكنه ينظر بمنظار ضيق للحياة والمستقبل. وعليه فان السياسة والعملية السياسية الوطنية بمجملها تتحول لديه الى مقامرة ومغامرة، ويصبح علم المستقبل والاستشرافات المستقبلية ضرباً من الشعوذة والتنجيم الفاشل والخائب.

وبين هذه الاتجاهات وتجلياتها تتدهور الرؤى القومية، وتضيع من بين يدي الجماهير الارادة والفهم الصحيح للمسائل، وتتحول المتاهات السياسية الى مادة اساسية للتفكير الجماهيري، وتصبح ملاحقة الظواهر والافكار الشاردة والمبعثرة، هي الابرز والاكثر القاً. وهنا يتوقف المجتمع عن معرفة ما يدور وتتفرغ الساحة للشطار والعيارين، ويصبح المناخ السياسي والاجتماعي سوداوياً ومبهماً، يفتقد الى الهواء النظيف، وتنغلق نوافذ العقل، وتتفاقم الازمة والمشاحنات الزائفة، وتتحطم المبادرات ودعوات الصحوة واليقظة القومية.

وتكمن الازمة الراهنة في عدم مقدرة اصحاب خط النهضة على تقديم البديل القومي المطلوب، وانطوائهم على التشخيص والاشارة الى الاخطار المحدقة، والاعوجاجات القومية، دون الاقدام على اي رد فعل عملي شمولي، او مبادرة سياسية معينة يتوفر لها المضمون الواقعي وحجة الاقناع والاغراء بالجدية اللازمة. مع معرفتنا الدقيقة بان هؤلاء لا يملكون السلطة المالية والمعنوية لانجاح المبادرات، وان مهمتهم ذات طابع تاريخي تنويري لا تنجلي مساعيها عن حلول فورية ومباشرة ولكنها في احسن الحالات تدير الاذهان نحو الذات القومية بغية تحريكها وحفزها على العمل والتغيير، ولكل ذلك فان خطاب النهضة واصحابه القدماء الجدد، لم يصل الى بغيته والى ملاقاة عقل الجماهير، لتحويل مفاهيمها ووساوسها السياسية الانية الى فعل شعبي معارض لا ينضب ولا يتوقف ولا ينحسر.

اما اصحاب الاتجاه الاخر فقد اتاح لهم هذا الانحسار والفراغ الفكري الذي يتردد صداه راهناً، بزيادة وتيرة هجومهم والتحامهم بتيار الواقعية اليائسة والنظام الدولي الجديد. فاشاعوا بديلهم التراجعي القائم اصلاً على المصلحة والياس السياسي ومفهوم عصبوي عن الدولة والعلاقات القومية يشجعهم في ذلك امكانات مادية ومعنوية وافق سهل وممهد. وهكذا وصلوا

نافذة

نعم انا رجعي

● فؤاد ابو حجلة

حين يكون الموت نكتة وليس نهاية يتوجب اعادة النظر في كل المفاهيم والتعريفات الدارجة ومنها تعريف الصح والخطأ والسلم والحرب والطمأنينة والارهاب.. والحياة والموت. لان ما كان خطأ وخطيئة قبل سنين اصبح صواباً وحقاً في مرحلة "السلام". وما كان دفاعاً مشروعاً عن الذات ونضالاً وطنياً اصبح الان ارهاباً دموياً يجب اجتثاثه من جذوره. وما كان ارهاباً حقيراً ووحشية مقززة في تعامل عسكر الاحتلال مع شعب اعزل الا من الحجارة والكرامة الوطنية اصبح الان دفاعاً عن الحضارة ومقاومة للارهاب وحماية للسلام.

كل شيء تغير، بل انقلب الى النقيض، ومعظم من نعرف من اصحاب الراي اصبحوا اصحاباً للراي الاخر.. الراي النقيض الذي يتفق مع شروط المرحلة ومقاييسها ومتطلباتها. ومعظم المنابر التي كانت مفتوحة للصح صارت مغلقة في وجوه اصحابه ومفتوحة على مصاريعها للخطأ الاني الذي يتم ترويجه وتسويقه.

وبصراحة فان الذين لم يتغيروا ولم ينقلبوا على انفسهم اصبحوا قلة مضطهدة ومتهمة بالتخلف وعدم مواكبة متغيرات العصر والجمود الفكري والسياسي والظلامية والرجعية. لان هؤلاء وانا منهم ما زالوا اسرى للماضي ويرفضون الخروج منه والانسلاخ عنه لاقتحام الحاضر والمستقبل بمفاهيم جديدة واهداف جديدة وروحية جديدة تتلاءم مع الواقع السياسي والحضاري في العالم المعاصر.

نظرياً، يبدو هذا الوصف منطقياً وصائباً تماماً، لكن هناك ابعاداً خفية واخرى واضحة لهذا الوضع الذي يرسخ عزلتنا في هذا العرس الامني الشامل الذي يعزف فيه الجميع لحن النظام العالمي وهو لحن لا يطربنا ولا يقنع اذاننا..

من هذه الابعاد مثلاً قناعتنا بان الماضي، واعني [illegible]

هكذا من الأصل

الحاكميه لله والتشريع

اعجاز القرآن سحر شيوخ قريش فتنافسوا على التحلق – خلسة – حول دار النبي – ليلاً – خلال تهجده يصغون لترتيله آيات القرآن بخشوع اسر.. الا انه لشد ما اقلقهم شيوع الاسلام في ذويهم.. وانتشاره في اقاصي شبه الجزيرة العربية بسرعة وشمول فائقين.. طالما التمسوا في احابيلهم شتى الوسائل التي ختلتهم والجائهم للمخاتلة بالاعراب عن الرغبة في اعتناق الاسلام حفاظاً راشداً على مكانتهم الاجتماعية التي تكلأ مصالحهم الانتهازية.

فلمعوا امرهم على التظاهر بتلك الرغبة – صورياً – على طريقتهم المخادعة.. شريطة اقرار الرسول بامتيازاتهم الطبقية.. وبخاصة عدم المساس بهيلمانهم.. كاخضاع "فوقيتهم" للمساواة التي فرضها الاسلام على اتباعه – دون استثناء – غير مكترث بتفاوت مراتبهم الاجتماعية.

وعليه قرروا ايفاد اثنين منهم – هما الاقرع بن حابس والعيينة بن حصن الفزاري لمناشدة الرسول اقصاء خدم قريش – الاعبد، بلال، خباب، صهيب، عمار، سلمان وابو موسى – عن مجلس النبي لدى استقباله اولئك المشركين.

فقابل الموفدان الرسول وفاتحاه قائلين (انا نحب ان يكون لنا منك مجلساً خاصاً تعرف به العرب "فضلنا" فان العربان تأتيك، ونستحي ان ترانا نجالس خدمنا اولئك الاعبد).. فاجاب الرسول (بنعم).. واستدرك الموفدان فطالبا باشعار خطي بالموافقة ليصار الى عرضه على ذوي العلاقة.

فوافق النبي، وطلب صحيفة، واستدعى "علياً" يحرر ما يمليه عليه.. وبغتة اوحيت للرسول الآيات الآتية «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه.. ما عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء.. فتطردهم فتكون من الظالمين، واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا، فقل سلام عليكم، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي».

فوضع الرسول الصحيفة جانباً – على الفور – وخاطب الوفدين مستنكراً مناشدتهما اقصاء الاعبد والتحفظ بتوثيق ذلك.. ثم اشار عليهما بالانصراف.. واذ هما بالوقوف.. (استدعى) النبي – على مشهد ومسمع المكورين – خدمه الاعبد مرحباً قائلاً بانه قد امر باستقبالهم بحفاوة.. وان يبدأهم بالسلام، وان يمكث – ما اقاموا لديه – والا يقوم قبل انصرافهم – ثم عقب قائلاً (الحمد لله الذي جعل من امتي من امرني ربي بأن ابدأهم بالسلام).

وفجأة دخل "ابو سفيان" وندد بطرد الموفدين.. فتهره اولئك الاعبد وتوعدوه بالقطة استنكرها "ابو بكر" قائلاً (كيف تسيئون لشيخ قريش وسيدها).. فبادره الرسول قائلاً (ان تغضب هؤلاء المؤمنين تكون قد اغضبت ربك).. فارتاع ابو بكر، واحرج.. فاستغفر ثم هرول نحو "اعبد الايمان" معتذراً مستسمحاً قائلاً (يا اخوتي هل اغضبتكم).. فاجابوه (لا يا اخانا، ليغفر الله لك).

هو ذا كان تجسيد عدالة حاكمية الخالق.. عظّمت ايمان الاعبد واثلت غطرسة المشركين.. انصافاً للايمان من بشرية اجتهاد الرسول – وعنجهية اولئك المشركين – ثم من جاهلية غضب ابي بكر الذي سرعان ما تجلى رشد اسلامه بالاستغفار والاعتذار.

تلكم هي شرعة الرحمن التي اشرقت في عصر كانت فيه الفحوى الدينية (برقشة) وثنية متعددة الاصنام.. وطقوسية يهودية جافة.. وطوائفية مسيحية متشرذمة.. ارهقها التحريف والابتزاز.. ليتعاظم تفاقم التخلف الانساني الذي هيمن مذ خمسة عشر قرناً.. موعد بزوغ الاسلام "محصلة" الاديان العلوية الثلاث – الحنيفية، اليهودية والمسيحية – دين العقيدة الشاملة المثالية بشهادة التاريخ الذي حفظ لها تطوير الانساني روحياً وجدانياً عطوفاً افرخ مجتمعاً بشرياً سوياً "جذري" الايمان بانه هو الخالق.. وان النبي – اليتيم الامي الصادق – لم يبدع دين جديد.. بل بعث للتذكير بالحنيفية دين ابراهيم الذي قصر اسلامه على الخالق فحسب.. الحق المقصود بالآية "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم.. حتى يتبين لهم انه "الحق"".

وعلى سبيل المثال – حديثاً – اكتشفت نجماً في مجرة "التبانة" عرضه عشرة اميال.. مادته "النيوترونيوم".. كثافته اعلى ١٠٠ مليار مرة من كثافة الارض.. وطاقته اعلى مليون مرة من طاقة الشمس.. يومض اشعة "سينية" وليس ضوئية.

فهذا النجم المكتشف حديثاً جداً، كان بالامس في ضمير الغيب.. فشهادة واقعاً.. وتجليات لله اسس تناقضان "يصادقان" على ان الغيب والشهادة عنصرا الوجود.. الذي هو اثر الخالق.

وعليه فهي الحقيقة العلمية الغيبية (منشئة) الحق الذي تستوره الوجوب الحق.. خالق الكائنات مفطورة – حتماً – على شتى اقدارها.. اذا الكفر ببارئها يفضحه "صدفة" عشوائية دون خالق!

الكائنات ببارئها جلاء لاصالة توقها الحميم كونياً – موضوعياً – آثاره او تجلياته الخاضعة لنواميسها الازلية الموثقة علمياً بالطبيعة.. مرآة لمطلق يسبح له من في السموات السبع.

المسخرة لخضعهم لشرعة التسبيح الارادي.. لاله الخالق.. والوضوء تطبيب بالطهارة لدى حضرة الخالق مباشرة دون كهانة.. والصوم الحيوي.. ترويضاً لانانيته ليستشعر معاناة تكافل انساني عاصم لمال الله من التكدس لدى الآخر.. والحج اسهام القادر في نشاط برلمان

والاسلام على كل سلطان (ترابي) يتطاول لاختلاس حاكمية الخالق.. على استعباد البشر عنوة.. البشر الذين اسجد تعالى الملائكة لابيهم آدم وجعلهم من السخرة لبني البهائم والمخلوقات.. واستخلفهم في ملكه واختصهم بحرية الاختيار دون استثناء للكفر من شاء المتكبر، و«افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» و«لست عليهم بمسيطر» و«عبس وتولى» و«فذكر انما انت مذكر».

وما دام تبارك وتعالى قد خلق البشر في احسن تقويم ونفخ فيهم من روحه رؤوساً حرة الاختيار.. كيف تسنى لمشروع ان ينبثق من العلمي متكامل بالفطرة – بالهرم وبالفقر.. ان يتطاول الى فرض جاسوسيته.. على الخلق الشرفاء السوياء؟

والاسلام دين الخالق.. الموحد للاديان العلوية.. له اصالته من حيث مقوماته المتطورة ازلياً.. وخصائصه للتعاطف مع ناموس الكون بمنهجية متطورة ارتقياً بالتسبيح على سنائر حلقة هرطقة الكائنات الواحدة الانسان اطلس المخلوقات كافة.

والتاريخ (الصليبي) المستودع الكهنة شعوبها – قروناً – ليشنع ماسي الكهنوت.. جلاد العصور الوسطى المسؤول عن الحرق، المفتش، الكبت، القمع والتكرلسنائر قيم الانسانية، بوحشية الجات الضحايا راغمين الى الالحاد.. الورطة التي ابتزتها احقاد اليهود اعداء البشر (القويم).. قتلة الانبياء الذين حاولوا صلب المسيح فافرطوا في تشكيك نصارى الغرب بنياتتهم.. بالاغراء في مقارفة الانحلال ولاجتراح احط الموبقات ليصار الى استغلالهم. وذلك ابتزازاً شايلوكياً لاولئك الضحايا.. لجج الحروب الصليبية.. ثم الحرب الكونية الاولى التي انحسرت عن وعد "بلفور".. والحرب العالمية الثانية التي اشادت اسرائيل.. وحرب الثلاثين دولة التي هودت الشرق الاوسط بصكوك سلام الاذعان للمغتصب (بدبوس) قطبية امريكا التي امركت بترول واستراتيجية الخليج.. ثم باركت راهناً "ترسيم" حاخام امريكي مشروع مسيح مزعوم!.

ورغم تظاهر انرع الصهيونية الايديولوجية الرهيبة على تفريغ افئدة شعوب الغرب من الولاء لخالقها.. فان طاغوت الصهيونية الماسونية ستالين قد خضع راغماً للافراج عن كبير اساقفة روسيا محاباة ماكرة لطيبة عشرات الملايين من النصارى الذين زجهم المومى اليه في "هولوكست" الحرب العالمية الثانية.. وعقب انهيار الاتحاد السوفياتي – تلقائياً – الذي بقصف برلمانه – ديمقراطياً – بمدافع الدبابات.. يشم المسؤول باحتواء انتفاضات "ايمان" شعوب القفقاس الاسطورية.

وحديثاً، زلزل طواغيت الالحاد والصهاينة انتصار الاسلام في تركيا.. بحصده – ديموقراطياً – الاغلبية النيابية في الانتخابات الاخيرة.. رغم انف حشرات العلمنة وعسكرها، وهيمنة مظلة القطبية الامريكية المطلقة.

ان عبرة ما سلفه تتلخص في ان القرآن يعرض عقيدته على (ضمائر) الناس – من خلال عقولهم – مباشرة دون كهانة.. شرعة ناصعة مجردة من كل تعقيد او اغراء او تزيد يعتم وضوحها.. الشرعة التي محصلتها ان خالق الكائنات بارئ شؤونها، نواميسها واقدارها.. هو مالكها الحق.. حاكمها الاحق.. وفاطرها على سنن هنالها الموحى "منجماً" بالقرآن للنبي، البشر السوي الذي لا يعلم الغيب ولا يجترح المعجزات الخوارق ولا يملك خزائن الكون.. وانما هو بشارة نذارة تذكر الناس – مؤمنهم وكافرهم – بتنافسهم في اللجوء – لدى الشدة – الى خالقهم.. ضارعين (يا الله).. تلبية لاستغاثة فطرتهم.

والخالق تعالى، هو الشهادة والغيب المحيطان – معاً – بالانسان «وفي انفسكم افلا تبصرون».. بلايين العمليات الحيوية التي تبدعها – في جزء الثانية – اجهزة الانسان.. دون علمه ام خياره.. حفاظاً – مقدوراً – على سلامته المكلوءة والمكنونة في ذاته.. معجزة الغيب الشامل للماضي، الحاضر والمستقبل.. غيب يلف نشأة الكون.. طبيعته وخط سيره.. غيب اشاعة الحياة في النبات، الحيوان ورمزهما الانسان.. البحار المجدف عشوائياً في اقيانوس المجهول حيث لا وقوف الا "على الجزر" الطافية التي بذلها تعالى استراحات للانسان لعل وعسى يشكر.. او على الاقل يمسك عن التشدق تخرصاً بانه "ربان" نفسه.. امتثالاً اهوجاً لسذاجة زعم فيلسوف الكفر الفاحش جوليان هاكسلي.. الذي تقيأ الخرافة الممجوجة.. (الانسان يقوم وحده).. اطروحة بئس الالحاد الارعن الغباء.

السذاج الذي (عرى) سذاجة شعوذته كتاب (الله يتجلى في عصر العلم).. موسوعة المقالات العبقرية التي دبجتها ضمائر اساتذة تنقيح العلم بالحكمة.. امثال عالم الطبيعة الامريكي "ستانلي كونجدن" الذي اسهم بما حرفه: (العلوم مشاريع حقائق مزعومة مشوبة بخيال الانسان واوهامه البعيدة عن الدقة.. مسلوقة في ملاحظ واستنتاجات.. مؤطرة بالاحتمالات "التقريبية".. وعليه فهي لجتهادات ظنية تقريبية واحتمالية.. عرضة للخطأ الوطيد الاحتمال.. خاضعة – ازلياً – للحذف ام التعديل.. قاصرة عن بلوغ المسلمات بحكم صدورها عن تجارب انسان محدود القدرات يخطئ ويصيب.. فهي حتماً مطبوعة بطابعه الحائر فيما بين الزعم والادعاء المرتجلين من لدن انسان يجهل مصيره جهله بمصيره).

وحول الحياة.. لقد انصفتها مقالة عالم الاحياء الالماني "تشالز ارنست" التي مطلعها (زعم بعض الباحثين ان الحياة منطلقة من "البروتوجين" او الفايروس او سوى هذين مما ارتجل – رجماً بالغيب – سداً فاشلاً للفجوة فيما بين الحياة والجماد.. الفجوة التي افلس تلك البعض في تعقلها.. فلاسفاً احرج الراشدين منهم فالجاهم الى النكوص عن ترهاتهم والتشبث بان مفجر الحياة هو "بارئها" الذي اعلن ايماني بالوهيته ايماناً راسخاً).

فلستميح حشرات الانسانية (ببابين) التحكم العميل.. مشاريع الآلهة المسوخين من الوحل – رؤوساء ولنيالاً – لاعلنهم استحقاق غطرستهم لازدراء البشر الاسوياء الذين اسلموا وجوههم لخالقهم (الله) الذي سلفت الاشارة الى تفضله بتعظيم "ايمان" اعبد قريش.. وتسفيه احلام سادتهم طواغيت الكفر.

• محمد باجس الجالي

جزائر.. الولايات المتحدة الاميركية

• توفيق المديني

تونس

اكدت التشكيلة الرسمية للحكومة الجزائرية الجديدة التي الفها السيد احمد ابو يحيى استعدادها للمباشرة بتحقيق الليبرالية الاقتصادية وتحرير الاقتصاد، بدافع الاعتبارات الاقتصادية الدولية وبالاعتماد الكبير على راس المال الدولي المطلوب وابقاء السيطرة على العملية السياسية لاخراج البلاد من ازمتها، خاضعين لاستراتيجية مكيافيلية في مزج الديمقراطية المراقبة والمتحكم فيها من جانب زروال بمحاولة جني ثمار من الخصخصة.

وهذا النهج ينسجم مع السياسة الامريكية التي اكدت لحكومة الرئيس زروال على ضرورة توسيع حكومته لتمثل قياديين اسلاميين، والعمل بالتالي لايجاد مخرج للازمة الراهنة في البلاد. والسؤال الذي يطرحه المحللون السياسيون المعنيون بالمشهد السياسي الجزائري: من اين اتى زروال برجاله لتشكيل فريق الحكم الجديد؟

من المعروف ان الامين زروال متخرج من الكلية العسكرية في عمان، وقد بدأ منذ توليه السلطة بالتقرب من الجامعيين الاكاديميين الذين تم تهميشهم من قبل السيد غزالي رئيس الحكومة الاسبق، الذي كانت وزارته تمثل الخط الفرنكفوني. وهؤلاء الاساتذة الجامعيون الجدد الذين تخرجوا اما من جامعات عربية، واما من جامعات انكلو ساكسونية (بريطانية واميركية) اثبتوا كفاءة عالية في مهماتهم داخل المنظمات الديبلوماسية الدولية مثل او يحيى، وسحنون الذي كان ممثل هيئة الامم المتحدة في الصومال.

وقد ضمت الحكومة الجديدة رجالاً من الصف الاميركي، ووزراء محسوبين على الاحزاب التي شاركت في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، حيث ان حصصهم كانت محكومة بحجم النجاح في الانتخابات، وبخاصة حركة حماس التي يتزعمها محفوظ نحناح، التي منحت حقيبتين ثانويتين هما وزارة المؤسسات المتوسطة والصغيرة، ووزارة الصيد البحري. وشارك في هذه الحكومة شخصية اسلامية هو احمد مراني احد مؤسسي الجبهة الاسلامية للانقاذ، الذي انشق عليها عام ١٩٩٠، وعهد اليه بتولي حقيبة الشؤون الدينية.

ويتركز البحث الآن عن وجوه جزائرية شابة من خريجي جامعة الجزائر، لم يسبق لهم ان شاركوا في الانتخابات، ولكنهم مدعومون من الشخصيات الحالية المتولجة في المجلس الوطني الانتقالي المعني. ويقف على راس هذه الشخصيات نائب رئيس المجلس لخضر لخضري، الذي استطاع ان يشق الاتحاد العام للعمال الجزائريين في مواجهة الخط الفرنكفوني الذي يتزعمه رئيس الاتحاد عبد الحق بن حمودة، الذي سبق وان جرت محاولة اغتياله من قبل الاسلاميين المتشددين.

وبذلك يكون زروال قد رتب الحكومة تمهيداً لتشكيل مجلس وطني جديد (برلمان) مرضي عليه من كل الاطراف.

هذا، ومن الواضح ان استراتيجية الاصلاحات الاقتصادية المتمثلة في تحرير الاقتصاد، واصلاح النظام الضريبي واصلاح النظام البنكي وتحرير التجارة الخارجية، وخصخصة شركات القطاع العام واعادة الهيكلية المؤسسية لكل الاقتصاد الجزائري والسير العام في طريق التحرر الاقتصادي رداً على ازمة اقتصادية حادة تواجهها الجزائر منذ الثمانينات، هذه الاستراتيجية تجعل من الوزير المهم في الحكومة الجديدة، ليس وزير الدفاع، ولا رئيس الحكومة، ولا حتى وزير الخارجية، بل سيكون وزير الاقتصاد والمالية ومحافظ البنك المركزي.

ان دخول الجزائر في اقتصاد السوق هو جزء من ظاهرة عالمية وعربية، ومن انعكاس الظروف الموضوعية في داخل الجزائر، وفي داخل منطقة المغرب العربي، وكاستجابة لبرنامج المؤسسات المالية الدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لاعادة رسم السياسات الاقتصادية الجزائرية في السياق الاقتصادي الدولي الجديد، دون تطبيق الديمقراطية السياسية على الصعيد المحلي.

وقد اشاعت الانتخابات الجزائرية جواً من الارتياح، جعلت الشركات النفطية الاجنبية الكبرى مثل "بريتش بتروليوم" و"اكسون" و"توتال" و"اركو" توقع او تستعد لتوقيع عقود مهمة لاستغلال الغاز في الجزائر. وهناك انفتاح اقتصادي جزائري على الاسواق العربية للحصول على قروض من دول الخليج، واستيراد صفقات من القمح (مليون طن) من سورية، والخضار من الاردن.

وفي ظل التحسن الملحوظ في "الموقف الامني" رغم تواصل الاعمال العسكرية، انعكس هذا التحسن على صعيد المؤسسة العسكرية، اذ ان الضباط الصغار خريجي كلية شرشال المحسوبين على الخط البومديني ومحمد صالح يحياوي، يطالبون الآن بابعاد مجموعة من الجنرالات الثمانية الاستئصاليين، وعلى راسهم الجنرال محمد العماري والجنرال توفيق عن العمل السياسي.

ويطالب هؤلاء الضباط بضمان مصالحهم الاقتصادية. وقد منحتهم الدولة امتيازات تمثلت في انشائهم شركات خاصة ضمن سياق الخصخصة على ان لا تؤثر هذه الامتيازات على مستقبل المصالح الاميركية والالمانية في الجزائر.

ان الولايات المتحدة الامريكية في تقييمها للوضع في الجزائر ليست مقتنعة بالمسلك الامني العسكري لحل الازمة الجزائرية، ولان المسألة الجزائرية من وجهة النظر السياسية الاميركية، لا يمكن حلها بالاعتماد فقط على الاسلاميين وترجيح كفتهم لكي يؤمنوا التداول على السلطة في البلاد، كما لا يمكن معالجتها وفق طريقة "الاستئصاليين" من العسكريين والمدنيين، لان هذه الطريقة قد فشلت واثبتت انها لا تقود الا الى المأزق واستمرار العنف، حيث ان هذه الحرب الداخلية الجزائرية، لا يمكن ان يحقق فيها اي طرف نصراً عسكرياً حاسماً، ولذلك فان النهج الذي تدافع عنه الادارة الاميركية هو نهج الحوار المفتوح بمشاركة جميع الاطراف بدون استثناء او اقصاء.

وتقترح السياسة الاميركية معالجة من نمط مختلف الا وهي تكثيف المعونات الاقتصادية العاجلة والمكثفة لاصلاح الاوضاع الاجتماعية في الجزائر، وهي الورقة التي تحاول الولايات المتحدة ان تلعبها من خلال صندوق النقد الدولي والمعونات الاميركية، سواء في شكل معونات مباشرة في مجال البترول والغاز وفوائض المواد الغذائية، ام من خلال ضمانات البنوك الاميركية، وخاصة بنك الاستيراد والتصدير الاميركي لتشجيع الاميركيين والجزائريين على تنشيط حركة التجارة بين البلدين. حيث ان جهود فرنسا من خلال (نادي باريس) والمجموعة الاوروبية ليست في حد ذاتها كافية لحل المشاكل الاقتصادية للجزائر. لذا تسعى سياسة واشنطن الجديدة الى التمييز بين اتجاهين داخل الحركة الاسلامية في الجزائر، وعلى صعيد عربي، اتجاه استيعابه من اجل توسيع وتجديد قاعدة شرعية النظام الجزائري، والحيلولة دون وصول الاسلاميين الراديكاليين الى السلطة، الذين يشكلون راس الحربة في المواجهة المسلحة في اكثر من قطر عربي.

ومن اسباب التحول في السياسة الاميركية ازاء التعامل مع الجبهة الاسلامية للانقاذ هو احتدام الصراع الاميركي – الفرنسي على الجزائر، واستغلال واشنطن العداء الشديد الذي تكنه المعارضة الاسلامية لباريس. وفضلاً عن ذلك ان الاجيال الجديدة من الفرنكوفونية اثبتت عدم قدرتها على حماية المصالح الفرنسية. اما الاجيال القديمة من الفرنكوفونية التي يمثلها رضا مالك وبوبكر بلقايد وبن هارون، فهي في نظر الشعب الجزائري مسؤولة عن خراب الوضع في الجزائر، ولا مستقبل لها.

وحتى سعيد سعدي الذي خرج من الصراع من تحت الغطاء الوطني الذي كان يعطيه اياه حسين ايت احمد المعروف بارتباطه بالولايات المتحدة الاميركية منذ ان كان ممثل الثورة الجزائرية في واشنطن، اتجه الى خوض الصراع الاقلوي – الاثني، وظهر من خلال الانتخابات ان الشعب الجزائري اعطاه اقل النسب. لذلك نفهم لماذا لا تستطيع الاستراتيجية الفرنسية الاعتماد على الفرنكوفونيين بقوة، خصوصاً مع تغيير نظام البنوك ونظام المصارف في العالم.

الفرنكوفونية تخرج شيئاً فشيئاً من الساحة الجزائرية لمصلحة نظام شمال افريقي مهيمن عليه امريكياً، مكمل لنظام الشرق اوسطية، الذي عبر عنه اقتصادياً مؤتمر الدار البيضاء وعمان. وما يهم الولايات المتحدة الاميركية بشأن المسألة الجزائرية هو ان تصبح احدى الحلقات المركزية في الاستراتيجية الاقليمية لكامل جنوب اوروبا وغرب البحر الابيض المتوسط بعد ان وصلت الاستثمارات الاميركية في مجال النفط والغاز في الجزائر مبلغ ثلاثة مليارات دولار.

ولما كانت الولايات المتحدة الاميركية اصبحت تتمسك في مصادر الطاقة في العالم وفي بناء خط انابيب نقل الغاز الجزائري نحو اوروبا، وفي الهيمنة على الخطوط التجارية الدولية لنقل الغاز الى اوروبا (وهي بذلك تعمل على خنق اوروبا اقتصادياً وتجارياً في نطاق حرب التكتلات الاقتصادية العملاقة في العالم) فان اهتمام واشنطن بالمسألة الجزائرية يندرج بالدرجة الرئيسية في اطار امتلاكها مفاتيح السيطرة على مصادر الطاقة والامن في كامل منطقة المغرب العربي.

اما الجبهة الشعبية للانقاذ التي والق زعيمها على الانتخابات وهو في السجن، لانه لو لم يوافق لما جرت الانتخابات اصلاً، فقد حصلت على ضمانات من زروال لعل اهمها انسحاب الجيش الجزائري نهائياً من العمل السياسي، وعدم استمرار القمع الفرنكوفوني الموجه ضد الثقافة العربية الاسلامية للشعب الجزائري، تجلى ذلك في بيان زروال الانتخابي الذي كان متوازناً عربياً واسلامياً، ونص على ان يكون على الاقل للتيار الاسلامي المعتدل صوت قوي في المجلس الوطني الشعبي القادم.

كل اثنين

الارهاب

• ناجي علوش

اكتشفنا، بعد عملية تل ابيب الاخيرة وعمليات القدس وعسقلان امرين كبيرين:

الاول: ان رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وبالتالي العالم معنيون بمعالجة ظاهرة الارهاب، واستئصالها من الجذور.

الثاني: ان لدينا "ارهابيين" "يزلزلون" العالم.

وهؤلاء "الارهابيون" العرب لم يلقوا قنبلة على هيروشيما واخرى على ناجازاكي، ولم يقتلوا في اندونيسيا مليون انسان في عام واحد، عند الانقلاب على سوكارنو، ولم يحتلوا بلداناً، كما فعل الانجليز والفرنسيون والاميركيون، وظلوا يقتلون وينهبون ويعذبون بلا حساب، ولا صنعوا اسلحة خفيفة وثقيلة، تقليدية ونووية، ولا سببوا قتل الملايين، ومعاناة مئات الملايين في حروب عالمية، كالحرب العالمية الاولى والثانية وحروب كورية وفيتنام والعراق الخ الخ.. ان هؤلاء الذين استنفر العالم كله لوضع حد "لارهابيتهم"، لم يفعلوا شيئاً، يتعدى تفجير انفسهم في الحافلات والشوارع، وسط جمهور مزدحم لان ارضهم محتلة وشعبهم مشرد، ولانهم لم يروا الا العنف والطغيان منذ ولدوا.

"وهذا طبعاً، لا ينسجم مع شرائع الحرب العادلة. ففي الحرب العادلة لا تلقى قنبلة نووية على جزيرة اهلة، ولا تقصف الطائرات المدن والقرى وتقتلع الاشجار وتنسف البيوت، ويطرد شعب كامل من ارضه. وكل هذا وغيره كثير، فعله القادمون الى قمة شرم الشيخ، ليحاكمونا باسم الارهاب لا لشيء الا لان نفراً محدوداً منا، قرر بعد كل القهر الذي عاناه، ان يحتج بتفجير نفسه، لانه لا يستطيع ان يفعل شيئاً آخر. فهو ممنوع من الاحتجاج، حتى لو كان تنظيم مظاهرة، وهو ممنوع ان يسأل عن ارضه وقضيته. واذا فاوض احد باسمه، جيء بمصف وشهود زور، فاذا احتج على ذلك اتهم بالارهاب "ومعاداة السلام". واذا حنق احد هؤلاء وقرر ان يتفجر ظلماً وغيظاً، لم يسأل احد لماذا فعل ذلك؟، بل صاح "محفل الارهابيين" الكبار: "هذا ارهابي" يهدد السلام ويريق الدماء.

وها هم يأتون، رافعين "رايات سلامهم"، ومدافعين عن امن دولة، يعرفون جميعاً انها دولة قامت على الاحتلال والاستيطان، وانها طردت شعباً كاملاً من ارضه، ما زال يعيش لاجئاً، وانها لا تحترم شرائع الحرب، كما يعرف كلينتون وريغان وبوش ونيكسون وايزنهاور وديغول وميتران وشيراك وكارتر وميجور وتاتشر وكل الفئات الحاكمة في اميركا واوروبا والعالم.

وفي الوقت الذي يهرع فيه كل هذا الحشد من الرؤساء الكبار لنصرة دولة الاحتلال الصهيوني، المجرمة بكل قوانين الحرب السماوية والارضية، ما عدا الشريعة اليهودية، تقوم هذه الدولة بجرائم علنية، فتفرض منع التجول على المدن والقرى، وتقرر عقوبات جماعية، ضد المواطنين الآمنين، وتواصل سياساتها التي بدأت بها، منذ خططت لاقامة هذا الكيان الاستيطاني الغريب، ورغم ذلك فانها لانها "اسرائيل" معبودة كلينتون وشيراك، ورؤساء العالم المسلح باسلحة الدمار الشامل المعادي لحقوق الامم وحقوق الانسان، تستحق كل هذه الحماية !!

الكل يرى والكل يسمع، ولكن كل الذين يرون ويسمعون في الوطن العربي والعالم، لا يقولون لصانع القنابل النووية، ومستخدم كل الاسلحة لارهاب المواطنين الآمنين في كل العالم قف انت الارهابي والمجرم، وانت الذي يدفع الابرياء الى "تفجير" انفسهم قهراً وغيظاً، لانك تستخدم من القوة، ما لا يسمح لاحد بان يدافع عن نفسه بالوسائل العادية. فاذا ما واصلت هذه السياسة التعسفية، وبكل هذا التعسف دفعت جماهير اوسع واوسع ان تندفع الى الموت دفاعاً عن حقوقها ووجودها". وصارت ظاهرة الاستشهاد ظاهرة شعبية، لا ظاهرة فردية.

وهذا حاصل لا محالة. لان قوى البغي والعدوان العالمية، بقيادة حكومة الولايات المتحدة الاميركية، لا تترك سبيلاً لتطبيق مبادئ حرية الشعوب وحقوق المواطنين، ولا تحترم قوانين العدل والحق والحرية.

وبالنسبة لنا نحن العرب، فان الارهابي، هو الذي يحتل اراضي الامم، ويصادر حرياتها وثرواتها، ويحكمها بالحديد والنار. وهذا يجعل حكومة الولايات المتحدة قيادة الارهاب العالمي. اما حكومتا بريطانيا وفرنسا، فهما اليوم برتبة "شاويش" في معية الفريق (المارشال)، وهما منفذتان صغيرتان في برنامج الارهاب العالمي، بعد ان كانتا قيادته، حتى سنة ١٩٥٧.

اما دولة العدو الصهيوني، فانها، كما اثبت سجلها "اداة ارهابية" تحترف القتل والخطف والنهب، والدفاع عن احتلالها الاستيطاني، وعقد الصفقات الدولية لخدمة الارهاب العالمي الكبير.

واليوم يحتشد "كبار العالم" لنصرة "دولة الاحتلال الصهيوني"، ضد مقاومة شعبنا، وبينما يصنف نضال شعبنا "ارهاباً"، لا يوجه احد الى دولة الاحتلال اية تهمة، مع ان الجريمة الكبرى، جريمة احتلال فلسطين ماثلة للعيان، منذ ١٩٤٨، وما زالت ماثلة في سيناء والجولان وجنوب لبنان.

ويزيد في الالم ان تشارك قيادة عرفات في حملة اتهام نضال شعبنا بالارهاب، وممارسة العدوان على ابناء شعبنا، ضمن اطار المخطط الامبريالي الدولي الصهيوني. ولكن هذه القيادة ما كانت لتقبل طرفاً موقعاً على اتفاق اوسلو، لو لم تقبل بهذا الدور سلفاً. وهي بهذا تدفع جماهير اوسع من شعبنا الى القناعة بضرورة "نسف" ما يسمى عملية السلام.

اما حكومتا مصر والاردن، فانهما، بالسلوك الذي سلكتاه، لا تدفعان الى سيادة منطق السلام، بل الى تنامي ما يسميانه منطق التطرف، كما اثبتت كل التجارب العربية وغير العربية. فلا شيء يتحدى شعباً كوقوف حكوماته في مواجهة تطلعاته.

وهذه القمة: "قمة مكافحة الارهاب وصنع السلام"، ستضع الاساس لعنف شرس ضد شعبنا كله وستطرح على شعبنا مهمات مقاومة مكلفة دامية، وبالتالي، فانها لن تكون قمة سلام، بل قمة ارهاب واسع شامل، ضد شعبنا كله في الوطن العربي، وضد كل مطامحنا. فلينتظر هؤلاء الرد. ولا يجوز ان ينسى احد ان كل الغزاة هزمتهم الشعوب وان حكومة الولايات المتحدة الاميركية اكبر مثل في ايامنا.

اليسار العربي والنظرة العلمية

• المحامي محمد نوح دراوشة

ما اكثر ما نكتب عن حاجتنا الى وضوح فكري، ما اكثر الدراسات والتنظير لازمة اليسار العربي باجنحته المختلفة، بل ما اكثر الداعين الى فلسفة جديدة.. الى نظرية اصيلة غير مسبوقة !!

ولعلي لا اعدو الحقيقة اذا ما قلت، انه رغم الجهود الكبيرة التي بذلت والتي لم تزل تبذل في هذا السبيل، الا ان كثيراً مما ينشر في صحفنا ومجلاتنا العربية يظل اكثر ضبابية اكثر مما يحقق وضوحاً !!

فباسم البحث عن فلسفة اصيلة جديدة، تكاد تختنق الكثير من المقالات بالعبارات المضخمة والتحليلات المعقدة، والتركيبات الذهنية التي لا تتصل بسبب مع الواقع والحياة، وباسم البحث عن طريق فكري ثالث بين المادية والمثالية، تصاغ مقالات تستلهم من هنا وهناك، من مدرسة الظواهر تارة، او الوجودية تارة اخرى فلا تعود بغير صورة اخرى مشوهة من صور المثالية، وباسم البحث عن فلسفة جديدة، تصاغ مقالات محاولة احتوائها او تخطيها وتجاوزها الى [illegible] انهيار المركز الشيوعي (في عام ١٩٩١) فلا [illegible] الماركسي نفسه، وهناك مدارس فكرية عربية تتخذ منها شعاراً لها ولكنها لا تستند الى نظرة غيبية وميتافيزيقية، فهي في المحصلة افكار لا تعدو ان تكون خليطاً من النيتشوية، [illegible] احوجنا الى وضوح فكري !! وما احوجنا الى [illegible] اخلاقاً عن واقعنا الجديد.

[illegible] لا يتناقض مع معطيات العلم، ولا يتجافى [illegible] صدى لهما، وتعبيراً عنهما، وفي الوقت ذاته [illegible] تطويرهما. ما احوج قوى اليسار العربي الى [illegible] الاعتبار للمنطق العلمي الجديد. وحينما اطلب [illegible] البحث عن فلسفة جديدة الى البحث عن منطق علمي جديد، لا، فان المنطق قائم وموجود بالفعل، موجود في حياة الناس، في خبرتهم في تعابيرهم العفوية، غير انه ما زال احوج ما يكون الى التوعية والتوضيح، والاشاعة بين المثقفين عامة وجماهير الشعب خاصة، ولسوف لن يحقق وحدة الفكر العربي، وحدة اليسار العربي، وحدة الثورة العربية، ولن يدعم ويضاعف من فاعليتها مثل هذا التوضيح وتلك التوعية بهذا المنطق العلمي.

ولست مغالياً في قولي هنا – فلعل التراث يهدينا في توضيح هذه القضية، فلو اننا تأملنا الحركة الفكرية الاسلامية العربية، في اوج ازدهارها لادركنا بما لا يدع مجالاً للاجتهاد ان جوهر تلك الحركة يكمن في تسلحها بمنطق واحد محدد، الا وهو منطق ارسطو الشكلي (الصوري) حيث كان منطق ارسطو – فيما اعلم – اول ما ترجم من كتبه الى العربية، وكان اكثر مؤلفاته تأثيراً في الفكر العربي الاسلامي عامة، ورغم هذا التأثير بالفكر الارسطوطالي والذي شمل موضوعات تتعلق بالفقه والاستنباط وبالبلاغة، والتفسير، والعروض، والنحو والصرف فانه لا يمكننا مع كل هذا التأثير ان نقول: ان منطق ارسطو هو الذي ابدع الفكر الاسلامي العربي ابداعاً او خلقه خلقاً.

لا، بالطبع، فلا منطق ارسطو ولا الفلسفة الهلينية او الفارسية، او الهندية هي التي خلقت وابدعت الفكر الاسلامي العربي، بل انه ثمرة اصيلة بغير شك، مبني على واقع الخبرة الاسلامية العربية لحقائق الحياة الاسلامية في تلك العصر. ولكنه، اي – الفكر العربي الاسلامي – تأثر بهذه الروافد الثقافية والحضارية التي اشرت اليها. والتي تمثلها تمثيلاً يتفق واحتياجاته وملابساته، اخذ منها ما يتفق مع طبيعته، وفي الحقيقة نقول: انه لو لم تكن تلك الثقافات المختلفة التي اشرت، تعبر تعبيراً ملائماً لاحتياجات الواقع العربي، لما ترجمت، لما كان لها هذا التأثير الكبير. ولعل ما يهمنا في هذا السياق ان نؤكد ان منطق ارسطو لم يخلق الثقافة العربية الاسلامية، وانما شكل دعامة من دعامتها.

ان منطق ارسطو الشكلي كان تعبيراً عن واقع خبرة بشرية عامة وخبرة اسلامية عربية خاصة، مثلما كان تعبيراً عن مرحلة حضارية معينة، فكان هذا المنطق اداة نظرية للمعرفة ولهذا كان يُسمى بـ «الاورغانون» اي الاداة، الميكانزم، انه جهاز العملية العقلية التي تمكن استولاد المجهول من المعلوم.

وهو تنظيم معين للفكر البشري في مرحلة من مراحل نموه، ولكنه رغم طابعه المحدود، النابع من شكليته فانه عنصر اساسي وباق في الفكر البشري، وهو بالتالي صدى لمستوى معين من مستويات ادراك الواقع الموضوعي.

المهم ان نوضح ان الفكر الاسلامي العربي استطاع بفضل استخدام هذا المنطق الشكلي، بفضل هذا الاورغانون، هذه الاداة الفكرية ان ينظم خبرته، وينمي ثقافته، ويقيم بناءاً فكرياً شامخاً واصيلاً يعبر عن ملابساته ومشاكله الحضارية وخصائصه الذاتية المتميزة.

حقاً هناك من ثاروا على هذا الاورغانون الشكلي، سواء بطريقة فكرية مناقضة مثل بعض علماء الفقه، او بالخروج عن المنطق العقلي نفسه والتذرع بالحدس مثل المتصوفة، او بالمواجهة التجريبية للواقع مثل كثير من العلماء والاطباء.

بل لعل عالماً عربياً كبيراً مثل ابن الهيثم كان قد استخدم منطقاً علمياً قائماً على الاستقراء والتجربة، – والذي صاغه فيما بعد، فرانسيس بيكون – متخطياً بذلك اورغانون ارسطو دون ان يدرك انه انما يطبق منطقاً علمياً يختلف كلياً عن المنهج الارسطو طالي.

ولئن كان المنطق القديم، منطقاً قياسياً يقوم على الاستخلاص الشكلي، فان المنطق الجديد علمي في جوهره وهو ثمرة حضارة علمية جديدة، ولهذا فان الاورغانون الجديد هو الذي يُعبر عن خلاصة الحضارة العلمية الجديدة، فقد تبلور بعد نضوج الخبرة العلمية وتطور الحياة الاجتماعية كذلك.

هذا الاورغانون هو المنطق الجدلي، وهو الوجه الآخر للمنطق الشكلي القديم، فاذا كان المنطق القديم يقول بان الشيء هو هو وان الشيء لا يمكن ان يكون نقيضه، وانه لا لقاء بين المتناقضات، بل انفصال وتميز بين الاشياء فضلاً عن انه يقوم على الاستخلاص الشكلي لنتائجه من مقدمات عامة.. الخ. فان المنطق الجدلي – دون ان ندخل هنا في تفاصيله – يقوم على ان التناقض هو نسيج الاشياء، وان الشيء يمكن ان يوجد هو ونقيضه في نفس الوقت – تماماً كالقميص الذي يتكون من خيوط متعارضة – وان التغير هو اساس الوجود – وان الاشياء تتداخل وتتشابك وتتفاعل، وان نتائجه ليست مجرد استخلاص شكلي من مقدمات وانما هي تعبير عن القوانين الاساسية للفكر والواقع على حد سواء.

ان منطق ارسطو مثلاً لا يستطيع ان يفسر التغير ولا ان يُعبر عنه، لا يستطيع ان يفسر العملية الانتقالية من وضع الى وضع، لان الاشياء عنده موجودات قائمة بذاتها فهي اما (أ) او لا (أ) ولا يمكن ان تكون تداخلاً او انتقالاً بين (أ) ولا (أ) في آن معاً ولهذا كان الامام الغزالي – على سبيل المثال – متسقاً تمام الاتساق مع هذا المنطق، عندما كان يقول: ان التغير لا يمكن ادراكه. اذ كيف يتحول الشيء الى ضده. ولعل رفضه للعلية المادية بين الاشياء، لا يعدو ان يكون صدى لهذا المنطق الشكلي كذلك.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان ما ذهبت اليه من شرح لهذا المذهب (المنطق الشكلي) لا يعني اطلاقاً بان المنطق العلمي الجديد، الذي يتخطى ذلك المذهب ويتجاوزه، يعبر عن الغاء كامل لذلك المنطق، بحجة ان المنطق العلمي يعبر عن نظرة شمولية وهو افسح للوجود والكون وحركة المجتمع، وهو – المنطق العلمي الجدلي – وان يكن يعبر عن صدى اكثر دقة للممارسة العملية والواقعية والعلمية للحياة الانسانية، وهو ان يكن ليس من ابداع احد – كالمنطق الشكلي ايضاً – اي ليس من صنع هيجل او ابداع ماركس او انجلز وانما هو لا يعدو ان يكون تعبيراً عن الواقع الاجتماعي والعلمي الجديد، بل لعلنا نجد في التجربة البشرية منذ اقدم العصور تعابير تنبع من هذا الحس الواقعي الحي، وان لم تبلغ مرتبة النضج، نتيجة لتخلف الظروف الاجتماعية والوعي العلمي آنذاك.

ولم تكن بلورة هذا المنطق على يد هيجل الاصدى للظروف الاجتماعية الجديدة وسيادة الوعي الجديد كذلك ثم كانت تطبيقاته وتطويراته المختلفة بعد ذلك على يد ماركس الذي حقنه بحيوية وواقعية حتى اصبح ينسب اليه، غير انه ما لبث هذا المنطق ان تحول الى جثة هامدة محنطة على يد ستالين وزمرة الشيوعيين البيروقراطيين من خروتشوف الى بداية عهد اندربوف مروراً بالمرتد غورباتشوف.

والحقيقة، ان هذا المنطق – العلمي – على خلاف المنطق الشكلي لم تتم حتى اليوم وتتوضح جميع معالمه، فلا تزال قواعده الاساسية موضع مناقشة، ولم تزل تتنازعه المدارس المختلفة المتناقضة، وما زال يفتقر الى الدراسة الجادة العميقة والشاملة لكي تعبر به ومن خلاله عن حقائق العصر في مجالاته المختلفة العلمية والفكرية والاجتماعية.

وانا اعتبرنا المنطق الشكلي منطق تماثل وسكون، منطقاً استاتيكياً، كما يقال، فان هذا المنطق – المنطق الماركسي – هو منطق التغير، والتناقض، والتجدد، هو منطق ديناميكي، كما يقال ايضاً.. فهو لا ينطوي على اشكال ثابتة وقواعد مستقرة، مثل المنطق الشكلي، انما هو تعبير عن الحركة الدائبة والتغير المستمر، ولكنه احوج ما يكون الى تحديد مبادئه وقواعده العامة، وهذه بنظرنا، بحاجة ان تكون بدورها على اتصال دائم بواقع التجربة البشرية المتجددة باستمرار، وان تحرص على بلورتها واستخلاص قوانينها الاساسية التي تتجدد باستمرار ايضاً.

وهنا لا بد لي ان اقول: انني لم اشأ ان اتجه بمقالي الى بحث اكاديمي بحت – وانما حسبي ان اوضح حاجتنا الى هذا الاورغانون، هذه الآلية، المؤسسة على المنطق العلمي، هذا المنطق الموضوعي الحي، لاتخاذه اداة للحوار والبحث والتثقيف وللنضال الثوري الحقيقي لا الشكلي.

فكما استندت حضارتنا القديمة – تراثنا الفكري القديم – الى المنطق الشكلي (الصوري) فان حضارتنا الحالية او طموحنا نحو الحضارة الجديدة لابد ان تستند الى المنطق العلمي الموضوعي. وما اشرت الى الحضارة القديمة الا لاثبت اهمية المنطق كأداة فكرية لارساء القواعد الفكرية الاساسية، وتوحيد حركة التفكير من الناحية المنهجية والعلمية.

واليوم نحن بأمس الحاجة الى وضوح هذه الاداة الفكرية، نحتاج الى نهج للرؤية والعمل العلمي في مجال المعرفة الكونية (الطبيعية) والاجتماعية (الانسانية) على السواء.

وهنا رب قائل يقول: اليست هذه دعوة صريحة الى تبني المادية الجدلية.. والمادية معادية لديننا، متناقضة مع تراثنا الروحي، فكيف نقبل هذه الدعوة ؟!

هذه قضية اريد ان اناقشها بوضوح وصراحة، اريد ان اناقش العلاقة بين المادية والقيم الروحية عامة.

ان المادية فلسفة نظرية تقوم على نتائج فكرية معينة، نناقشها، فنتفق معها او نختلف او نتفق في اشياء منها ونختلف في اشياء اخرى، او نصل من خلال مناقشتنا لها الى الاضافة والتطوير. فهذا موضوع اخر ارجو ان يكون مجال حوار خصب بالفعل، ولكن القضية التي اعرض لها قضية منهج علمي، ليس هو المنهج الشكلي الذي يقول به المنطق الشكلي القديم، انما هو منطق جدلي حي، منطق علمي موضوعي، هو بلا ادنى شك خلاصة الخبرة البشرية الجديدة في مجال المعرفة العلمية والنضال الاجتماعي معاً، هو منطق حي نتنفسه ونحياه ونفكر بمقتضاه مادمنا نعيش هذا العصر، ونتحرك فيه ومعه، ونحرص ان نكون فاعلين في بنائه وصياغته وتطويره.

والقضية تكمن في ان نعمل على اخراج هذا المنطق من مجال الكمون، والظل، والتلقائية الى مجال الوضوح، والوعي والارادة. بهذا ننتج ارضية اكثر تحديداً في امكانية الحوار المثمر بين المثقفين الثوريين، في لقاء عميق جاد مع جماهير الشعب العربي من المحيط الى الخليج.

اليس غريباً ان يدرس المنطق الشكلي القديم، وقواعد منطق بيكون في مدارسنا الثانوية ومعاهدنا وجامعاتنا، ولا يدرس على الاطلاق هذا المنطق الديناميكي الموضوعي. وهذا ليست دعوة الى الغاء المنطق الشكلي وشطبه اطلاقاً، انه تراث انساني عزيز بل هو يعبر عن حقيقة جزئية من حقائق الفكر والواقع، الى جانب الحقيقة الاكثر شمولاً وموضوعية التي يعبر عنها المنطق العلمي الجديد، تماماً كما يعبر علم الحساب عن حقيقة محدودة بالنسبة الى الحقائق التي تعبر عنها قواعد حساب الاحتمالات مثلاً.

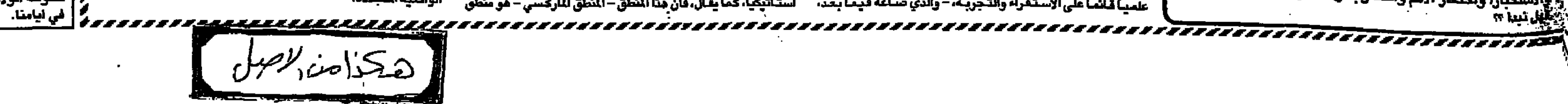
ما احوجنا الى جانب المنطق الشكلي، ان نُدرّس المنطق الموضوعي في مختلف مدارسنا ومعاهدنا العلمية، وفي مختلف اوجه الثقافة والعلم بدون استثناء، انه اداة الفكر العلمي الجديد، اداة الوضوح والتوعية، وهو سلاح الجماهير النظري، في مواجهة المشكلات الواقعية المتجددة.

في ظل الناس المضطرين مستثمرين استثماراً بشعاً هذا الخواء السياسي والخيبة الشعبية القومية، التي تكرست خلال السنوات الاخيرة، وتضخمت لكي تصبح مناخاً وواقعاً فاسداً يصعب تغييره او تحريكه تحريكاً ايجابياً.

ومنذ ان بدأت الصورة تأخذ هذه الملامح كنا نسأل لماذا يتوجب علينا ان نحتمل خط الهبوط القومي والاستسلام للمعطيات الجديدة، [illegible] علماً ان خط سير نهايات القرن يؤشر [illegible] والخيارات القومية، وعلى الوحدة [illegible] قومية وسياسية والاقتصادية تصب في [illegible] العربية الى الوحدة.

[illegible] مسرحاً لبناء العلاقات الدولية الجديدة [illegible] هاماً على اهمية المنطقة جغرافياً [illegible] توظيفه في بناء العالم الجديد ورسم [illegible] الدفع باتجاه خلق ادراكات جديدة نحو [illegible] الادراك الغربي الوحيد القائم على التمسك [illegible]

[illegible] خياراتنا المستقبلية يجب ان يحددها [illegible] بمشروعنا النهضوي الحضاري [illegible] القومية، وعدم انهيارنا وتراجعنا [illegible] الخارجية ورفضنا لخيارات الهيمنة [illegible] الشعوب. وهذا هو خيارنا الممكن والمتاح.



هكذا من الأصل

الموقف الاقتصادي

تفشي البطالة وقصور الحلول المطروحة

بقلم : أحمد النمري

اظهرت البيانات الاحصائية التي نشرها ديوان الخدمة المدنية استشراء واتساع ظاهرة البطالة، وعدم وجود فرص عمل ملائمة للقادرين على العمل والراغبين فيه، وبينت تصاعد رقم طلبات التوظيف المقدمة الى الديوان الى حوالي (١٢١) الف منهم (٥٣) الف من الذكور، (٦٨) الف من الاناث فيما تتوزع الارقام الاجمالية هذه على مختلف المستويات التعليمية من الدكتوراه (٢٨٦ طالب) والماجستير والدبلوم العالي والبكالوريوس (٣٨ الف) وخريجي كليات المجتمع (٦٧) الف طلب، ولم تتمكن الاجهزة الحكومية المختلفة من توظيف اكثر من (٥٣٤٦) شخص خلال السنة او بنسبة ... من مجموع المتقدمين، ومعظمهم تم تعيينه في وظائف تعليمية واخرى بوزارة الصحة.

ومع الاسف فان ارقام ديوان الخدمة المدنية هي الارقام الاساسية التي يمكن الاعتماد عليها لتلمس وقياس نسبة البطالة العالية (١٣.٤٪).

وعلى فرض ان العدد الكلي للقوى العاملة الاردنية يبلغ (٩٠٠) الف عامل، فيما لم تقدم وزارة العمل او جهات رسمية اخرى اي ارقام ونسب يعتمد عليها حول البطالة وعدد القوى العاملة، بل ان النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني لم تستطع ان تقدم او تنشر العدد الفعلي للقوى العاملة في عامي ٩٤ و عام ٩٥. وقبل ذلك لم تقدم النشرة او وزارة العمل اي ارقام عن عدد العاملين العاطلين عن العمل في غير الوحدات التابعة لديوان الخدمة المدنية، وتكثيف بعض البيانات الحكومية مثل خطاب الموازنة او تقرير وزارة العمل السنوي يذكر ان نسبة البطالة الكلية تدور حول ١٥٪ وبشكل مجرد.

الارقام والنسب المتوفرة تتحدث بطبيعة الحال عن البطالة الفعلية الكلية في الحكومة، وفي مؤسسات القطاع الخاص، ولكنها لا تتعرض من قريب او من بعيد الى الواقع الحقيقي للبطالة فيما لو ادرجت ضمنها الاعداد الكبيرة التي تندرج تحت اطار وعنوان "البطالة المقنعة".

واذا كان "الفقر" احد مظاهر البطالة واحد نتائجها الهامة، فان هناك عوامل اخرى تساهم في اظهار وتوسيع نطاق حالة الفقر، ومن اهمها ارتفاع الاسعار لاسباب اقتصادية، واخرى اقتصادية لاستغلالية، وحيث يتدهور بالفعل الوضع المعيشي لغالبية المواطنين ...

... ارتفاع الاسعار من جهة وثبات الرواتب والاجور او عدم تحسنها بما يتكافأ مع جدول غلاء المعيشة او نسبة التضخم من جهة اخرى.

والعمالة الوافدة سبب اخر هام من اسباب ظهور وتفشي ازمة البطالة نتيجة قبولها برواتب اقل وبشروط وظروف عمل متخلفة يقبل بها الوافد لاكثر من سبب موضوعي، ولا يقبل بها العامل الاردني الذي يتهم ظلما "بعدم الرغبة في القيام ببعض الاعمال الدونية" وقد فشلت الى درجة كبيرة معظم المحاولات الحكومية السابقة لاستئصال مخاطر العمالة الوافدة، او على الاقل فشلت في التخفيف منها بنسبة ملموسة.

وبينما تكون ملاءمة مخرجات التعليم مع الحاجات الفعلية والمتجددة لسوق العمل والانتاج والخدمات، وتوفير فرص التدريب والتاهيل واعادة التاهيل اضافة الى التصدي الخارج لظاهرة العمالة الوافدة، وعدم استخدامها، الا في الحالات الضرورية، مداخل هامة لمواجهة ازمة البطالة فان السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية للحكومة الاخيرة وللحكومة السابقة تعتبر العامل الاهم في تفشي واتساع ازمة البطالة في الاقتصاد الاردني.

... الى وضع الكثير من الصعوبات والعراقيل امام النمو المتوازن والمستقل للاقتصاد الاردني، وانشاء المؤسسات الاقتصادية الجديدة، في القطاع الخاص كما في القطاع العام، القادرة على استيعاب اعداد اضافية من الاشخاص الداخلين الى سوق العمل وهؤلاء الذين دخلوه سابقاً ولم يجدوا عملاً فيه.

وبدلاً من تبني الحل الجذري الصحيح، حل بناء وتوسيع القاعدة الانتاجية للاقتصاد وللمؤسسات في القطاع الخاص كما في القطاع العام، فان اكثر من حكومة تبنت اجراءات وتوجهات عرجاء هامشية من نوع الاحالة المبكرة الى التقاعد، او الدعوة الى الحد من تشغيل المراة او السماح بالبطالة المقنعة، او تبني مشروعات مظهرية مؤقتة وغير مجدية.

... وصف لمرحلة السلام والثمار المنتظر قطفها منه"، فان نسبة البطالة في الكيان الصهيوني منذ اوسلو، واتفاقية وادي عربة اللاحقة لها تحسنت وخلال عام واحد تقريباً من رقم يزيد عن ١٠٪ الى نسبة تقارب ٦٪ او اقل من ذلك قليلاً، وبدون تعليق اخر او اضافة الى الهوامش.

... الانتاجي الصناعي والزراعي وضيق قاعدته، واستمرار الاستثمارات الجديدة في نفس الاتجاه، وتبني السياسات الاقتصادية الحكومية لهكذا توجه، اضافة الى فائدة مصرفية عالية محددة من البنك المركزي وانتهاك طريق الخصخصة بدون مبرر، وتخصيص متابع للرسوم الجمركية ..ادت في مجملها ...

عدم توفر الاستقرار القانوني في المناطق الفلسطينية يؤدي الى تفاقم الازمة الاقتصادية ويزيد حجم البطالة

ابدى مسؤولو البنك الدولي الذين يتولون الملف الفلسطيني تخوفهم ...

... بعض مناطق الحكم الذاتي، خصوصاً في الضفة الغربية، الامر الذي يضفي اجواء من عدم الاستقرار على الوضع العام، ويغذي الانطباع القائل بضرورة الانتظار لفترة اخرى، وهو ما يشكل احد مصادر الخطر الفعلي على وتيرة تدفق الاستثمارات من الخارج نظراً الى الحاجة الماسة اليها كمصدر اساسي للتنمية الاقتصادية وخلق المزيد من فرص العمل، واطلاق الطاقات المتوافرة.

ووفق التقديرات التي انجزت اخيراً، فان مستويات البطالة لا تزال تحقق ارتفاعاً، حيث يقدر ان هناك شاباً فلسطينياً واحداً من كل ثلاثة شبان يبحث منذ اكثر من ٦ اشهر عن عمل، خصوصاً في بعض مدن الضفة الغربية.

كما ان ازمة السكن التي تعود بداياتها الى الثمانينات واوائل التسعينات، زاد تفاقمها في الاشهر الاخيرة بصورة دفعت الكثير من الاسر الفلسطينية الجديدة الى الاقامة مع اسر اخرى، علما ان المشكلة ليست على مستوى عدم توفر ما يكفي من وحدات سكنية، بل على مستوى التفاوت الواسع بين مستويات الاجور، واسعار الايجارات او اسعار الشقق.

... ادى في الغالب الى تاخر اعمال التصدير، والى تلف جزء من السلع المصدرة، خصوصاً السلع الزراعية.

الا ان خبراء البنك الدولي يؤكدون ان مصدر القلق الاساسي للمستثمرين الفلسطينيين يتمثل في الصدامات اليومية التي تشهدها ...

... لتبين جدوى التوظيفات التي ستقوم بها.

واشارت بعثة البنك الدولي الى مناطق الحكم الذاتي الى خطورة القيود التي تضعها الحكومة الاسرائيلية على عمليات انتقال العمالة والرساميل والسلع ...

ارتفاع حجم المبادلات التجارية بين الاردن والسعودية

اظهرت الاحصائيات الرسمية ارتفاع قيمة المبادلات التجارية بين الاردن والسعودية لتصل خلال العام ١٩٩٥ الى حوالي ١٩٩.٣ مليون دولار بزيادة تبلغ نسبتها ١٠.٤٪ عما كانت عليه في العام ١٩٩٤.

وبلغت حصة السعودية من هذه المبادلات ١١٧ مليون دولار بما يزيد بنسبة ٣١.١٪ عما كانت عليه في العام ١٩٩٤ في حين تراجعت الصادرات الاردنية الى السعودية الى ٨٢.٤ مليون دولار بما نسبته ١٠.٣٪.

وتحتل السعودية المرتبة الثالثة بين اهم الشركاء التجاريين للاردن اذ يحتل العراق المرتبة الاولى والهند المرتبة الثانية.

ويذكر ان الصادرات الاردنية في عام ١٩٩٥ حققت ارتفاعاً قدره ٣.٤ مليارات دولار بزيادة ٦١.٩٪ عن عام ١٩٩٤.

بنك التنمية الاقليمي يبدأ اعماله العام القادم

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اجتماعات القاهرة الاخيرة بحثت المواضيع الخاصة بانشاء بنك التنمية الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا والذي ستكون القاهرة مقراً له.

واشار الى ان اربعين دولة ستشارك في البنك من بينها الولايات المتحدة ودول الشرق الاوسط واليابان وروسيا اضافة الى البنك الدولي واوروبا. وان للمشاركين في مؤتمر القاهرة وضعوا الية عمل البنك الذي سيبدأ اعماله في العام القادم.

واضاف ان البنك الدولي سيتولى تمويل مشاريع التنمية الكبيرة في الشرق الاوسط خاصة بعد قبول معارضي انشائه المشاركة في تمويله.

وكان عدد من الدول قد عارضت انشاء البنك خاصة دول الخليج والاتحاد الاوروبي و سوريا ولبنان.

وفي سياق التسويق لانشاء البنك تبين في اجتماعات القاهرة ان الولايات المتحدة تعتبر المساهم الاكبر في راسمال البنك بنسبة تصل الى ٢١٪. وقد تبين ايضاً ان راسمال البنك يصل حوالي ٥ مليارات دولار ويتم دفع مليار وربع المليار دولار خلال خمس سنوات.

ومن جهة اخرى اعرب نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون التمويل والتنمية "لارسن" عن تفاؤله بسرعة قيام البنك في حين اكد ان المساهمين يحتاجون الى ١٨ شهراً لتامين الاعتمادات المالية من حكوماتهم مشيراً الى ان الحكومة الاميركية ستطلب من الكونغرس تخصيص ٢٥٠ مليون دولار للسنة المالية المقبلة.

وتجدر بالذكر ان الاردن يساهم براسمال البنك بنسبة ٤٪ في حين تساهم مصر والسلطة الفلسطينية بنسبة ٤٪ لكل منهما، اما مساهمة اسرائيل فلم تعلن بعد.

الارهاب بين السياسة والاقتصاد

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

اسفرت العمليات الفدائية الاربع التي شهدتها فلسطين المحتلة خلال الاسابيع الماضية عن :

- تشكيل مجلس وزاري اسرائيلي مصغر لدراسة ومتابعة اثار تلك العمليات على المستوى المحلي الاسرائيلي وافاق انعكاساتها على التشكيل السياسي الاسرائيلي، وخاصة الانتخابات القادمة وكذلك اثارها المحتملة على عملية السلام.

ومن المنتظر ان يحضر هذا الاجتماع الرئيس الامريكي كلينتون في محاولة لاعطاء هالة عظيمة واهمية كبيرة لهذا الاجتماع واسباب انعقاده من جهة، ومحاولة منه للتاثير على الاجتماع على نحو يخدم استمرارية عملية السلام من جهة اخرى، فيصيد اكثر من عصفور بحجر واحد، حيث يحاول كسب اصوات اليهود في الانتخابات الامريكية القادمة من خلال الوقوف الى جانب اسرائيل في هذه "الظروف الصعبة" التي تعاني منها، اثر العمليات المتكررة والضغط على اسرائيل لكبح جماح الانفعالات والتفاعلات الداخلية في اسرائيل ومحاولة تقليص اثارها السلبية على عملية السلام من جهة اخرى.

- الدعوة لعقد مؤتمر في شرم الشيخ (في مصر) وبحضور الرئيس كلينتون ايضا وتحت شعار "مواجهة الارهاب" والذي حضره الى جانب الرئيس كلينتون رؤساء الدول الموقعة على اتفاقات سلام مع اسرائيل وممثلون عن الدول المؤيدة لاتفاقات السلام وخاصة بعض الدول الخليجية اظهارا منها لولائها للقطب الامريكي وتاكيدا على دعمها "لاتفاقات السلام".

اي ان هذا المؤتمر كرس لادانة العمليات الفدائية الاربع المشار اليها على وجه الخصوص وكذلك لبحث كيفية ...

فلسطين المحتلة وفي مختلف بقاع الوطن العربي، تعتبر ان العمليات الفدائية واستمرارها في هذه المرحلة ايذانا ببدء مرحلة جديدة من النضال العربي الفلسطيني تنطلق من داخل الوطن المحتل لا من خارجه.

وانه ليس هناك ما يمنع امكانية تذكير العالم دائما بان لهذا الشعب حقوقا مشروعة في وطنه فلسطين وفي العودة وتقرير المصير، وانه لا يمكن طمس الحقيقة وتغطية الشمس بغربال، وبالطريقة التي يراها مناسبة ابناء هذا الشعب واطفاله واجياله الصاعدة، وعلى اساس الخريطة الجغرافية والسياسية التاريخية المطبوعة في وجدان كل عربي وطفل فلسطيني ينتظر.

- ان عملية السلام لن تنجح ما دامت اسرائيل متغطرسة وترفض الانسحاب الكامل غير المشروط من كافة الاراضي العربية المحتلة وتراوغ في حق العودة لكل فلسطينيي الشتات.

ان تجارب الشعوب والثورات اثبتت ان ارادة الشعوب قهرت وتقهر دائما كل اشكال التكنولوجيا العسكرية والامنية، وان ارادة الانتصار اعتى وانكى من كل اشكال الارهاب العسكري والامني والاقتصادي، ورب ضارة نافعة فقد تكون سياسات الاغلاق والتجويع بمثابة ناقوس يدق ليذكر بضرورة عودة الاف العمال الفلسطينيين للعمل في المؤسسات الاقتصادية العربية الفلسطينية، واعادة اندماجهم في القطاعات الاقتصادية الوطنية.. ان هذا هو المطلوب.

وان على السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني اولاً، وعلى كل العالم ثانيا، ان يتحمل كل مسؤولياته تجاه مسالة بناء الاقتصاد الفلسطيني وحمايته من الارهاب ...

...

هل اسفر المؤتمر عن تعويض ودعم لاسرائيل لتتمكن من محاربة ما يحلو لها بتسميته "الارهاب"؟

وهل ستستخدم اسرائيل هذا المصطلح لتجسيد الترابط والتفصل بين السياسة والاقتصاد؟

وما هو السبيل لمواجهة الابتزاز الصهيوني للعالم؟ كيف نواجه الارهاب الاسرائيلي والدولي المتوقع باشكاله المختلفة سواء الارهاب الدموي او الاقتصادي او الاعلامي والسياسي؟

لا يوجد رد على ذلك سوى التمسك بقول الله تعالى "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم" صدق الله العظيم.

٣٧ مليار دولار العجز في الموازنات العربية

اشار التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٥ الى ان الوضع العام للميزانيات الحكومية للدول العربية استمر في التحسن في العام ١٩٩٤ حيث انخفض العجز الاجمالي في موازنات الدول العربية بحوالي ٦.٦٪ ليبلغ ٣٧ مليار دولار اي ما يعادل ٨.٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية.

وسجل التقرير تراجع الايرادات العامة العربية للعام الثاني على التوالي حيث بلغت نسبة الانخفاض ...

...

وفي مصر تمكنت الحكومة من تقليص العجز حيث بلغ خلال العام ١٩٩٤ قرابة مليار دولار اقل من نصف ما كان عليه خلال العام ١٩٩٣.

اما اليمن فتشير التقديرات الى انه بالرغم من الحرب الاهلية التي نشبت فيه فقد امكن خفض النفقات بنسبة ١٨.٣٪.

...

وفي لبنان، تشير التقديرات الى ان الوضع المالي للميزانية الحكومية تراجع خلال عام ١٩٩٤، فارتفع العجز الى اكثر من ثلاثة اضعاف ما كان عليه خلال العام السابق، ليصل الى ما يقارب ١.٦٤ مليار دولار، وارتفعت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي لتصل الى حوالي ١٩.٢ في المائة مقارنة بنسبة ٨ في المائة خلال العام السابق، ويرجع ارتفاع العجز الى الارتفاع الكبير في النفقات الذي بلغ قرابة مرة ونصف ما كان عليه في العام السابق، وذلك نتيجة الالتزام بتنفيذ مشاريع اعادة الاعمار ومشاريع البنية الاساسية، وهو الامر الذي جاء متماشيا مع متطلبات تنشيط حركة النمو الاقتصادي في البلاد، ومن جانب اخر، امكن تحقيق العامة بلغت نسبتها ٨٧.٦ في المائة عام ١٩٩٤، الا انها لم ترتفع الى المستوى الذي يمكن لها فيه تغطية العجز المتنامي.

وفي ليبيا، ارتفع العجز خلال عام ١٩٩٤ بنحو ٧ في المائة مقارنة بالعام السابق، ليصل الى ٢.٥ مليارات دولار، اي ما يعادل قرابة ١٤ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، ويعزى ذلك الى تراجع الايرادات وعلى وجه الخصوص الايرادات النفطية بسبب ضعف اسعار النفط واستمرار النفقات على مستواها السابق مع ارتفاع طفيف "٢.٣٦ في المائة" خلال ذلك العام.

وفيما يتعلق بالتطورات المالية في المغرب، تشير التقديرات الى ان الوضع المالي لم يتحسن، حيث استمر العجز في الارتفاع للعام الثاني على التوالي، وانه ارتفع خلال عام ١٩٩٤ بنسبة ٢٤.٣ في المائة ليصل الى ٩٩٣ مليون دولار، وهو ما يعادل ٣.٢ من الناتج المحلي الاجمالي. وفي تونس، ونتيجة للجهود التصحيحية التي قامت بها لضبط العجز في مالية الحكومة، استطاعت السلطات خلال عام ١٩٩٤ ايقاف تدهور الوضع المالي والمحافظة على نفس مستوى العجز الذي تم تسجيله خلال العام السابق والبالغ حوالي ١.٤ مليارات بعد ان تمكنت من احتواء اثار الجفاف الى جانب الوفاء بالتزامات اعباء خدمة الدين الخارجي. ونتيجة لذلك انخفضت نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي الى قرابة ٨.٩ في المائة خلال عام ١٩٩٤. ولقد ارتفعت الايرادات بنحو ١٠ في المائة مقارنة بالعام السابق.

«اسكوا» : نصائح صندوق النقد رفعت الاسعار وزادت فقر الفقراء

جاء في دراسة اعدتها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (اسكوا) ان استمرار الاختلال الهيكلي في اقتصاديات مصر والاردن واليمن نتج عنه تراجع في النمو الاقتصادي، واثر سلبياً على المستوى المعيشي في هذه الدول.

وذكرت الدراسة ان اعتبارات الرفاه الاجتماعي املت على هذه الحكومات وضعاً جديداً جعل الاكتفاء الذاتي الغذائي هدفاً للحكومات ودفعها لتوفير الغذاء باثمان رخيصة وفي متناول جميع شرائح الشعب.

وكانت الامم المتحدة قد اوصت في اجتماع كوبنهاجن الدول الاعضاء ببذل الجهود للتخفيف من عبء الفقر، كما حضت الدول المانحة على اعتماد نسبة ٢٠٪ من المساعدات المقدمة للدول الفقيرة لتخصيصها من اجل التنمية الاجتماعية.

وقالت الدراسة ان اعتماد هذه الدول سياسة التصحيح الاقتصادي المفروضة من صندوق النقد الدولي سبب ارتفاعاً في الاسعار مما اثر كثيراً على الفقراء

٤٠٪ من موظفي اليمن يتغيبون عن اعمالهم

كشف تقرير سري اعدته وزارة الخدمة المدنية اليمنية ان التسيب الاداري وصل الى مستويات لم يسبق ان وصل اليها.

واشار التقرير الى ان نسبة التغيب في الادارات والمؤسسات الحكومية وصل الى حوالي ٤٠٪ من عدد الموظفين على امتداد العام الماضي.

الحكومة اليمنية بدات تقوم بحملة كبيرة لمكافحة التسيب والفوضى في الادارات الحكومية وعمدت في الفترة الاخيرة الى الزام حوالي ٥٠٪ من الموظفين بتنفيذ اجازاتهم السنوية المقررة.

كما اصدر الرئيس علي عبد الله صالح قرارات احال بموجبها حوالي ١٥ مسؤولاً قيادياً في الادارة الى التحقيق القضائي بتهم الرشاوى وسوء الامانة والتسيب.

السعودية والامارات تمولان سلام البوسنة

...

السوق المالي في اسبوع

اسعار وتداول الاسهم يتارجحان بين مستويات متدنية وضعف السوق يعكس ركود الاقتصاد

كتب المحلل المالي :

تشير بعض الاوساط الحكومية والصحفية ببدء تدفق رؤوس اموال اجنبية للتعامل في سوق عمان المالي، او للمشاركة في استثمارات جديدة. الا ان الضجة الاعلامية الدعائية التي سبقت ورافقت وتبعت "قمة عمان الاقتصادية" لم تستطع تغيير طبيعة ومناخ الركود والتراجع في وضع السوق العام، او في عكس الاتجاه الهبوطي في تداول الاسهم كما في اسعارها هذا ان كان لها ان تستطيع ذلك، ومن ثم فقد تارجح رقم المؤشر العام للاسعار بين (١٥١.٥١) نقطة في نهاية عمل يوم الاربعاء ٣/٦، و(١٥٠.٩٣) نقطة في نهاية عمل يوم الاربعاء ١٩٩٦/٦/١٣.

وكان التراجع والتذبذب في الاسعار ملحوظاً في التعامل باسهم معظم القطاعات الاقتصادية، في البنوك كما في الصناعة والخدمات، مع استقرار نسبي في اسعار الاسهم التامينية التي لم تتاثر كثيراً بسبب تاسيس شركات تامين جديدة وبدء اعمال عدد منها، وظهر تحسن عام محدود في اسعار اسهم السوق الموازي مع التركيز على سهم او سهمين منها في محاولة تكثيف الطلب عليها لرفع اسعارها.

واستمر ايضاً التباطؤ النسبي في حركة تداول الاسهم في السوقين النظامي والموازي مع تكثيف تبادل اسهم محددة مثل سهم ناميكو والشرق الاوسط في السوق الموازي، وسهم التنقيب والبنك الاسلامي والاردن والخليج في السوق النظامي.

وفيما يلي جدول تعكس ارقامه مؤشرات الاداء الضعيفة في السوق في الاسبوع الاخير المنتهي بتاريخ ٩٦/٣/١٣ :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام للاسعار
٣/٩	٧٨٤	١,٠٦٣	٧١٥	١٥٢,١٤
٣/١٠	٥٧٣	٨٠٨	٦٢٨	١٥٢,٤٨
٣/١١	٥٢٦	٦٠٧	٧٠٠	١٥١,٩٨
٣/١٢	٥١٢	٨٦٤	٦٥٧	١٥١,٦٤
٣/١٣	٣٧٤	٥٢٩	٥٢٦	١٥٠,٩٣
المجموع	٢٧٦٩	٣,٨٧١	٣٢٢٦	

وبذلك تستمر اطول فترة ركود في عمر سوق عمان المالي، التي بدات في ٩٣/٧/٩، واستمرت بدون انقطاع تقريباً حتى الان.

ولم تحاول "المجد" اختلاق صورة وهمية عن امكانية انعكاس المسار والاتجاه في السوق استناداً الى اسباب غير حقيقية، مثل توقع تحرك راس المال الاجنبي والوطني لقطف "ثمار مسيرة السلام"، او للمشاركة في كعكتها (السمسمة)، بل كانت "المجد" تتوقع العكس، وان ما جرى في اوسلو، وفي وادي عربة يشكل اكثر من نكسة سياسية واقتصادية.

ورجوعاً الى الوراء عشرات الخطوات، وتاتي سياسات القمع والحصار البري والبحري الاسرائيلي، وحملات الاعتقال والابعاد، وفرض انظمة منع التجول، ومنع الانتقال، ونسف البيوت واغلاق واقتحام المدارس والجامعات، وقطع الاشجار، واصدار التصريحات الاستفزازية والمهينة حول القدس والمستوطنات واللاجئين والدولة، وطبيعة العلاقة التبعية مع السلطة، علامات تاكيد على تردي الوضع وعلى جوهر الصراع، وليس مؤشراً لبداية تحقق حلم او حتى الدخول في بداية طريق التحرر والاستقلال.

السوق المالي تاثر سلباً بلا ادنى شك بالقمع الصهيوني والسلطوي غرب النهر، كما تاثر بتوتر العلاقات مع العراق وتخفيض سقف بروتوكول الدفع معه الى ٥٠٪ عما كان عليه فيما لم تظهر اي علامات ايجابية لعلاقات الاردن الجديدة ...

...

الدنيا حكايات

اعداد : اياد سمرين

لا يضايقني في هذا الجيل الجديد الا انني لم اعد منه
— جوبير

الوبع والنجاح والشهرة.. آفة الاحداث الشبان، لذلك نراهم يكتبون في سن مبكرة وبسرعة وكثيراً !
— بول شاوول

اثنان يرضيان الله، الاول من يخدمه من كل قلبه لانه يعرفه، والثاني من يطلبه من كل قلبه لانه لا يعرفه.
— بافين

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المراة، وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل، ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، واخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة، فيكون ابلغ تعبير.. وكثيرون حطموها في خطوط ومساحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماما من ذلك، وما اكثرهم. الكل يحاول تاكيد ذاته واظهار قدرته، عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني معين.

الموناليزا او الجوكندا

ليوناردو دافنشي

يعتبر ليوناردو دافنشي Leonardo davinci (١٤٥٢ - ١٥١٩) احد عباقرة عصر النهضة الثلاثة (ميكل انجلو - ليوناردو دافنشي - رافائيل)، حيث استوعبت عبقريته الفنون والاداب والاكتشافات العلمية. ولعبت المراة دورا عظيما في مسيرته الفنية والعاطفية والفكرية. فظروف حياته حرمته مبكرا من امه، غير انه عاش بين زوجة ابيه الطيبة الحنون، وجدته لابيه. وفي الوقت المناسب بقيت ذكرى امه الحقيقية في اعماقه، وظل دائماً محتفظاً بهيئتها التي صنعتها له (المنس وزوج جوليب).

وكانت لوحاته المعبرة عن الامومة والمجسدة لهذه العاطفة العظيمة، في مقدمة ابداعاته الفنية التي انتج منها الكثير من اللوحات التي تتفاخر بها المتاحف العالمية.

وقد اعتبر دافنشي ان الفن هو في الدرجة الاولى كشف عن خفايا مشاعر النفس البشرية، لذا فقد غلب الطابع الانساني في اعماله على الموضوعات الدينية، واعتنى بالشخصيات التي قابلها في الحياة. وجاءت (الموناليزا) (الجوكندا) المثل الحي لذلك عندما صور زوجة (فرانسيسكو جوكندو) في جلسة نبيلة وابتسامة ساحرة يلفها الغموض، مؤكدا قدرته العبقرية على تجسيد الشخصية وحالة الوجد الذي يكنه لصاحبة الصورة، التي ظل يرسمها اربعة اعوام وكان يحضر فرقة موسيقية لتعزف النغمات المحببة لصاحبة الصورة لتؤنسها ويقيم لها في فناء مرسمه نافورة زجاجية ويحيطها بزهور السوسن التي تفضلها.

وقد تمسك ليوناردو بشدة بهذه اللوحة وابقاها في مرسمه طوال حياته وظل يرفض بيعها في ايامه الاخيرة حين عرض فرنسوا الاول ملك فرنسا ثمنا ضخما لها.

مقولة الشرق شرق والغرب غرب لم تعد قائمة

"الشرق شرق والغرب غربه ولن يلتقيا ابداً".

هذا ما كتبه الشاعر الانجليزي المعروف بافكاره الاستعمارية "رود يارد كبلنغ" عام ١٨٨٩. والهدف من هذا الكلام كان معروفاً في زمنه.. فالفصل بين الشرق والغرب كان له من الدوافع الاستعمارية ما يبرره. فقد تم تصوير الغرب على انه العالم الاكثر تحضراً، والاكثر رخاء، من اجل تبرير هيمنة دول هذا العالم على غيرها من الدول ذات السمة الشرقية.

وحسب كبلنغ، كان الغرب رمزاً للحداثة والثورة والعلم، فيما كان الشرق رمزاً للزمن المعتق والفقر وسيطرة الاساطير والخرافات.

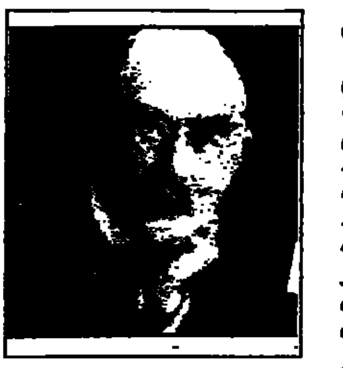
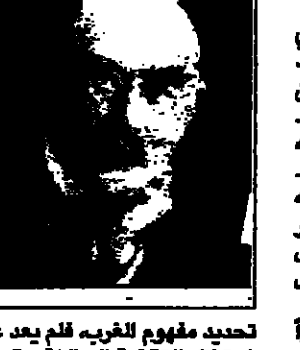
وكان الفاصل بينهما من الناحية الجغرافية شديد الوضوح، فالغرب كان يعني اوروبا واميركا الشمالية، فيما كانت تسمية الشرق تطلق على كل الاماكن الاخرى.

الان هذه الصورة القديمة عن مفهوم الشرق والغرب قد اصبحت بالية، فقد استطاع قرن من الحروب الاهلية والهجرة والنمو الاقتصادي تعكير صفو هذه الخارطة الدولية.

وما كان ذات يوم موضع تقدير واعجاب اصبح محط انتقاد وسخرية.. وربما كان ذلك بسبب الافراط في الوجودية وحالة الضياع التي تعصف بالعالم الغربي، حيث بات الغرب يوصف بانه رمز للدنيوية الفاسدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الان، اين اصبح مفهوم "الغرب"، وماذا يمثل في وقتنا الحاضر ؟!.

في فترة ما بعد كبلنغ اصبح من الصعب ان لم يكن من المستحيل

تحديد مفهوم الغربي، فلم يعد عامل امتلاك التقنية العالية مقياساً يؤخذ به للتمييز بين الغرب وبقية العالم، فهناك عدة دول استطاعت امتلاك تقنية توازي ان لم تكن تفوق تقنية الغرب على الرغم من تصنيفها ضمن دول العالم الثالث.

كما ان عامل الجغرافيا والحدود الطبيعية فقد اهميته مع مرور الزمن، وذلك بسبب الحروب العديدة التي ادت لنزوح الالاف باتجاه الغرب، مما احدث اختلالاً في المقياس الديموغرافي الذي كان عاملاً اساسياً في فصل الشرق عن الغرب. وحتى عامل الثروة لم يعد مقياساً يعتمد عليه، فالعديد من الدول التي تصنف على انها دول غير غربية تمتلك من الثروات ما يفوق كثيراً من مثيلاتها من الدول الغربية.

كما ان العامل الثقافي والحضاري لعب دوراً كبيراً في ازالة ذلك الحد الفاصل بين الشرق والغرب. فقد شهدت السنوات الاخيرة تزاوجاً متزايداً بين قيم ومفاهيم وسلوكيات عالمين مختلفين.. فقد فتح كل منهما ذراعيه واسعاً للاخر، واستقى كل منهما جوانب حضارية معينة من الاخر بدأت تندمج في اسس حضارته.. وكان لهذا التزاوج مبرراته، اذ ان اية حضارة حية تتطلب التغيير، باعتبار ان اساس وجودها قائم على مبدا التاثير والتاثر والازمة التي تستطيع استيعاب افكار وقيم جديدة ضمن ثقافتها الاصيلة ليست امة مشوشة بقدر ما هي امة حية متجددة، وقد كتب الشاعر الاميركي الشهير "والت ويتمان" :

"هل اناقض نفسي ؟ حسناً جداً، انا اناقض نفسي، انا واسع الافق اضم تعددية.."

وذلك في الاشارة الى ضرورة الحذر واليقظة عند تبني مفاهيم جديدة ضمن الحضارة الام. فقد استطاعت اليابان تبني افضل ما لدى الغرب من الناحية التقنية، واستطاعت التفوق عليه، الا ان هذا لا يمنع من الاعتراف بان حضارتها الاصيلة قد تعرضت لبعض الضرر نتيجة المفاهيم والقيم الجديدة التي رافقت تبني هذه التقنية.

وهكذا، فمن الغرابة ان يستمر استخدام مصطلح "الغرب" وطبع حدود هلامية بين الشرق والغرب.

وعلى الرغم من ان مقولة "الشرق شرق" عبارة معروفة جداً، الا انها مجرد "كليشة" متوازنة.. ومن يكمل قصيدة "كبلنغ" الواردة في البداية يقرأ :

"عندما يقف رجلان قويان وجهاً لوجه، لا يوجد هناك شرق او غرب، لا حدود، لا نسل ولا ولادة، على الرغم من انهما جاءا من نهايتي الارض !".

اميركا ليست محترمة

عندما اراد الروسي تشاركوفسكي تطبيق افكاره الثورية في اميركا ، اثار جدلا اقوى من الذي اثير حوله في بلاده، فهذا الرجل هرب من بلاده بعد ان نبذه انصاره واعوانه بسبب اساليبه المختلفة، فهو صاحب "نظرية" التوليد تحت الماء فبينما كان يقول ان عمليات التوليد تحت الماء تخلق جيلا من الاطفال الاقوياء قال اعوانه ان العمليات تعتبر انتهاكا لحياة الاطفال.

بعد هروبه الى الولايات المتحدة اتبع اسلوبا اخر من العمل الذي اثار الجدل، فقد ادعى انه يعالج الامراض العاطفية والجسدية من خلال "التنفس العميق".

ومع ان الرجل لم يتلق التعليم في اساليب المعالجة، الا انه نجح في استقطاب عدد كبير من الاميركيين الذين صدقوه، ومع ذلك فقد تم اعتقاله بعد ان ادعت سيدتان انه تحرش بهما، وقد افرج عنه فيما بعد بكفالة.

تشاركوفسكي قال بعد الافراج عنه: هذه البلاد ليست محترمة كما كنت اعتقد".

قلب اصطناعي يعمل بالقوة المغناطيسية



توصل فريق طبي من جامعة فرجينيا الاميركية الى ابتكار قلب اصطناعي جديد يعمل على القوة المغناطيسية. واثبتت التجارب المبدئية نجاح عمله وكفاءته.

ورأى العلماء ان نظام العمل لهذا القلب الاصطناعي، من حيث عمله على القوة المغناطيسية، لا يسبب مشاكل او مضاعفات مثل تلك الموجودة في القلب الميكانيكي الذي يحتاج الى الزيوت لاستمرار عمله.. نظراً لاحتمال تسرب هذه الزيوت واحداث تلوث في الدم.

ولكن العلة الوحيدة في القلب الجديد، تكمن في ضخامة حجمه نسبياً، حيث لا يمكن زراعته في جسم المريض، بل انه يعمل خارجياً بعد وصله بالجسم.

ويامل العلماء التوصل الى تقنية حديثة تمكنهم من تصغير حجم هذا القلب، حتى تتسنى زراعته في جسم الانسان.

مسلسلان مصريان يثيران النعرات الطائفية

تنظر محكمة الامور المستعجلة في القاهرة اليوم في القضية التي اثارها المحامي ممدوح نخلة ضد وزير الاعلام المصري، اثر عرض مسلسلي "لن اعيش في جلباب ابي" و "من الذي لا يحب فاطمة".

وقد اثار المحامي قضية اساءة المسلسلين الى الدين المسيحي من خلال الاحتفال الذي اقامه العاملون في المسلسلين، مما اعتبره اساءة من التلفزيون لعقيدة على حساب اخرى.

واعتبر صاحب الدعوى ان التلفزيون خرج عن دوره الاعلامي الى جهاز للدعوة والتبشير، وان ما حدث يسيء ويجرح مشاعر المسيحيين في مصر اضافة الى انه يوقظ الفتنة ويلهب المشاعر الدينية عند البسطاء.

وكان العاملون في مسلسل "لن اعيش في جلباب ابي" قد احتفلوا بعد اسلام الممثلة "روزالين" (قبطية) وتغيير اسمها الى "امينة". وكرر المسلسل الثاني نفس المشهد عندما اسلمت القبطية مارجريت لتصبح فاطمة حيث احتفل الممثلون بطريقة درامية، اعتبرها الاقباط اساءة للدين المسيحي.

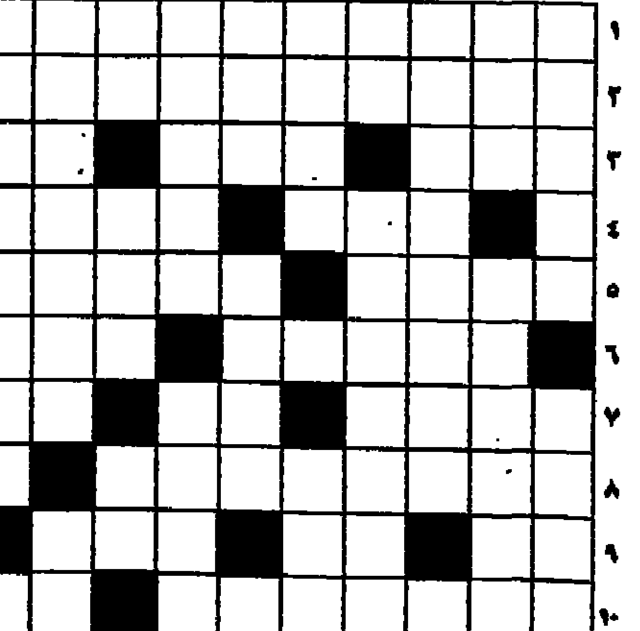
كلمات متقاطعة

افقياً :

١ – من مؤلفات محمد عبد الحليم عبد الله.
٢ – من مؤلفات يوسف السباعي.
٣ – نقوض – اكليل (معكوسة) – اجتهد (معكوسة).
٤ – انظر – افعل (معكوسة).
٥ – يقهر – زعيم نازي.
٦ – مدينة ايطالية – من الطائرات.
٧ – من العاب الورق – عكس ميت – صغير.
٨ – منولوجست مصرية قديمة.
٩ – لفظ الم (معكوسة) – اداة جزم (معكوسة) – واجب التنفيذ.
١٠ – شاعر عباسي – ارشد.

راسياً :

١ – زعيم هندي – ارسلها عبر الهواء.
٢ – قنص – شعر مستعار (معكوسة).
٣ – مدينة يابانية.
٤ – احد الوالدين – رسام هولندي عبقري.
٥ – يزين (معكوسة) – منام.
٦ – من المحرمات – نقن (معكوسة).
٧ – يركب – من الطيور.
٨ – كمل – حروف متشابهة – بحر.
٩ – منولوج شهير للفنان المصري شكوكو – اجاب.
١٠ – من دول امريكا الوسطى.



نجلاء فتحي.. "طبقات"

تستعد الفنانة نجلاء فتحي لتقديم اولى تجاربها مع الانتاج السينمائي من خلال بطولتها وانتاجها لفلم "طبقات" ، ويتولى اخراج الفلم محمد خان الذي سبق وان اخرج لها فلمي "سوبر ماركت" و "احلام هند وكاميليا".

وسيشاركها البطولة الفنان فاروق الفيشاوي، الذي حقق نجاحاً في فيلم "الكراج" بمشاركة نجلاء فتحي.

سلوى القطريب تعود للغناء

بعد غياب طويل تستعد الفنانة سلوى القطريب لاقامة مهرجان "طريق الشمس" في بعلبك. وقد بدات سلوى والفنان روميو لحود بتحضير الاغنيات التي ستغنيها في المهرجان.

وكانت اخر اطلالة للفنانة سلوى القطريب في عام ١٩٨٧ حيث شاركت في مهرجان "جبيل" في لبنان.

سيارات الاسعاف المستقبلية مستشفيات متنقلة

تعتبر الحوادث المرورية سببا رئيسياً في موت الكثير من الضحايا. وقد اولت بعض الدول حوادث السيارات اولوية خاصة من حيث تدريب كوادر وتجهيز الاسعاف التي تهب لمساعدة الجرحى.

ولما دلت الاحصائيات على موت اعداد كبيرة من الناس جراء الحوادث المرورية، فقد بدأ العلماء في تسخير جزء من معرفتهم واختراعاتهم التكنولوجية من اجل خدمة المصابين وتقليل نسبة الوفيات.

وفي هذا الاطار قام فريق من الخبراء والباحثين من كلية امبيريال البريطانية بتطوير نظام علاجي يتيح للاطباء اجراء العمليات الطارئة وكذلك الاسعافات الاولية لجرحى حوادث السير.

هذه الخطوة التكنولوجية تحتم تحقيق وضع "التخاطب التقني" بين شتى الانظمة الحديثة من اجل وضع برامج الاسعاف الطبي عن بعد موضع التنفيذ.

ويقول فريق الخبراء ان سيارات الاسعاف المستقبلية ستكون عبارة عن مستشفيات متنقلة تحتوي على كافة المعدات والتجهيزات الضرورية لانقاذ الجرحى، من بينها جهاز لمراقبة حالة المصابه ونقلها من مكان الحادث الى الطبيب في المستشفى، الذي بدوره يقدم ارشادات لرجال الاسعاف.

الى جانب هذا الجهاز هناك كاميرا مثبتة تسجل الاصابات الخارجية التي تعرض لها المصاب وتقوم بارسالها تلقائيا الى الطبيب في المستشفى عبر شبكة اتصالات شبيهة بتلك المستخدمة في الهواتف المتنقلة، حيث يقوم الاطباء بعد ذلك بارسال ارشاداتهم وتعليماتهم للمسعفين.

السلطة والصحافة

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة.. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سنتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، عساها تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعياً الى المحاكم.

(٤) اعداد : المحامي سليم الصويص

في عام ١٨٧١ كتبت صحيفة نيويورك تايمز مقالاً جاء فيه "هذه هي الارقام عندما تتكلم. فهل بعد ذلك يصح لنا ان نتساءل : هل حكامنا اشراف ام لصوص ؟

هذا التساؤل ورد في اعقاب نشر ارقام تكاليف بناء محكمة جديدة حول ما دفع الى النجار والحداد والدهان. حيث دفع لنجار مجهول ٣٦٠,٧٥١ دولار خلال شهر واحد. ودفع لدهان مجهول ٤٥,٩٦٦ دولاراً مقابل عمل يوم واحد في هذه المحكمة. وبلغت فاتورة هذا الدهان بشهر واحد ٥٣,٧٥٥ دولاراً وفي شهرين ٩٤٥,٧١٥ دولاراً اي ما يقرب من مليون دولار.

وبلغ مجموع ما دفع الى النجار والحداد والسمكري في عملية انشاء هذه المحكمة و اصلاحها، ٩,٧٨٩,٨٤٢ دولاراً في عامين"

ادى نشر هذه الفضيحة الى ان تبيع الجريدة نصف مليون نسخة، اي نسخة لكل اثنين من سكان نيويورك وصار الناس يتساءلون. هل المسؤول الذي يوقع على اوامر بصرف مثل هذه المبالغ شريف ام غير شريف؟ وهل من المعقول ان يكلف بناء المحكمة كل هذه الاموال الطائلة؟ وهل يقبل اي غيور على سمعة مدينته السكوت على هذا الاختلاس، وهل هناك من يتردد في تقديم اللصوص الى القضاء؟

لم يتحرك المسؤولون.. ولكن الصحيفة كشفت في اليوم التالي فضيحة خطيرة، وهي ان النجار والسمكري والدهان الذين هم اصحاب اكبر ربح في العام، يقيمون في بيوت صغيرة، وان دكاكينهم منزوية في اصغر شوارع المدينة. وان هؤلاء هربوا الى كندا قبل ان تمتد اليهم يد القانون.

وارتفعت الاصوات مطالبة بمحاكمة هؤلاء اللصوص، ولكن لم تمتد يد واحدة اليهم. لان رجال الشرطة والنيابة والقضاء كانوا جميعاً صنائع اللصوص عينهم وعلى رأسهم" وليم تويد، رئيس اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي في نيويورك، ورئيس مجلس مراقبي حسابات البلدية واعمالها وعضو مجلس الشيوخ. وما كان بمقدور احد ان يعارضه او يطالب بتطبيق القانون عليه.

ويجدر القول ان "تويد" هذا ابن صانع كراسي وجده صانع احذية. وانه ترك المدرسة وهو في الحادية عشرة. ولكنه تزوج من ابنة صاحب شركة فتهيأت له فرصة الثراء، وفاز بعضوية المجلس البلدي وانتخب عضوا في الكونجرس (مجلس النواب) ثم في مجلس الشيوخ، ولكنه فضل عضوية المجلس البلدي على عضوية الكونجرس.

وفي عام ١٨٥٦ عدل قانون بلدية نيويورك لوضع حد للفساد في اعمال البلدية فشكل مجلس للمراقبين يتولى فرض الضرائب ومراقبة تحصيلها وله السلطة المطلقة في اقرار المصروفات واعمال الانشاءات. وكانت فرصة تويد ليفرض نفوذه ويعين اتباعه في كل المرافق، فصار النائب العام والمحافظ ومراقب الحسابات والقضاة المحليون اتباعاً له. وهكذا صار حفيد صانع الاحذية حاكم نيويورك المكلف.

وفتح تويد مكتباً للاستشارات القانونية! فتهافتت الشركات على تعيينه مستشاراً لها، وانشا مطبعة فصارت كل لوازم الطباعة في الشركات والبلدية تتهافت على مطبعته.

وصار "تويد" وعصابته لا يوافقون على اي عطاء او تعهد الا مقابل رشوة تعادل ٥٠٪ من قيمة العطاء.

> اكبر حملة صحفية ضد الفساد السياسي
>
> مهداة الى حكومتنا الجديدة

بدات صحيفة نيويورك تايمز هجومها على تويد او "النمر" كما كان يسمى، فقالت "نحن نود ان يكتب لنا مستر تويد مقالاً عن ثمن تنمية الثروة في سنوات لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة. كيف تستطيع ان تبدأ معدماً فقيراً، ثم تتحول في خمس سنوات الى صاحب عشرة ملايين. نحن نرجو ان يتفضل علينا السيد تويد او احد اصدقائه بالجواب. فالناس يقولون ان مساومات ومؤامرات فاسدة تجري خلف ظهره. وان ثروات طائلة جمعت بواسطة اناس كانوا فقراء او على الاصح كانوا معدمين".

وواصلت النيويورك تايمز حملتها طيلة اربعة عشر شهراً رغم ضغط السلطات المحلية والشركات التي منعت نشر اعلاناتها في الصحيفة. ورغم الهجمات الشرسة من الصحف الاخرى التي وقفت الى جانب "النمر" واتهم رئيس تحرير النيويورك تايمز بالفساد وسوء السلوك، ولكنه واصل الهجوم دون هوادة.

في شهر تموز عام ١٨٧١ حضر احد منافسي (تويد) الى الصحف وهو يحمل كشوفا بجميع حسابات البلدية الخاصة بالعصابة. ولاول مرة صار مع الجريدة دليل على الفساد.

فظهرت الصحيفة في اليوم التالي وهي تدفع مبالغ طائلة مقابل استئجار مخازن لها، بينما هذه المخازن عبارة عن حجرات حقيرة في بعض المنازل او دكاكين صغيرة في شوارع منزوية. واعلنت انها ستباشر نشر كشوف الحسابات الرسمية السرية.

وفجاة اتصل احد المحامين برئيس التحرير وطلب اليه ان يحضر الى مكتبه. وحين حضر وجد ان احد اتباع (تويد) في المكتب. فعرض عليه رشوة خمسة ملايين دولار، مقابل السكوت والرحيل الى اوروبا ليعيش عيشة الامراء.

ولكنه رفض الرشوة لان المهم ليس ان يعيش كامير وانما شعوره انه وغد ونذل.

وجرت انتخابات بلدية جديدة عام ١٨٧١ فسقط تويد واتباعه، وامر المجلس البلدي الجديد بتحريك الدعوى العامة ضد تويد وعصابته وتقديمهم الى القضاء فادين بالسجن اثني عشر عاما وباعادة مبلغ ستة ملايين دولار.

وفي السجن اعترف تويد بالطريقة التي تم بها سرقة اموال البلدية . وقد قدرت الاموال التي سرقتها العصابة بما يتراوح بين ٥٠ – ٢٠٠ مليون دولار.

وكان من الممكن ان تسرق العصابة اضعاف هذا المبلغ لولا ان كانت الصحافة لهم بالمرصاد فكشفت سرقاتهم.

الا فلتسقط حرية الصحافة.. كم تفضح من سرقات واختلاسات!!

ديانا تفرض شروطها للطلاق وتخطط لابعاد تشارلز عن الحكم

قبل ثلاث سنوات اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امام البرلمان، ان ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا قد قررا الانفصال ومنذ ذلك الحين كانت ديانا هي صاحبة المبادرة في كل ما يتعلق بالعلاقة بينها وبين تشارلز، وكذلك بينها وبين القصر الملكي.

وبعد ثلاث سنوات على الانفصال وتحديداً في كانون الاول الماضي وجهت الملكة اليزابيث نصيحة خطية الى كل من ولي العهد وزوجته بالاسراع في اجراءات الطلاق.. بعد ان وجدت ان ابنها هو الخاسر دائماً في المعركة الاعلامية مع ديانا، وان شعبية الاميرة الجذابة تفوق شعبية الملك القادم اضعافاً مضاعفة، طبقاً لاستطلاعات الراي المتواصلة منذ اعلان الانفصال.

وتوقعت كل من الملكة والامير تشارلز وحاشيتهما، ان يكون جواب ديانا على نصيحة الملكة ايجابياً، وتعلن موافقتها على الطلاق، حتى يتسنى بدء الاجراءات اللازمة.

لكن ديانا حزمت حقائبها وسافرت الى جزر الكاريبي لتقضي عطلة في جو مشمس بعيداً عن ثلج بريطانيا.. ثم عادت وامضت بضعة ايام مع ابنيها وليام وهاري، سافرت بعدها للتزلج على الجليد في ربوع سويسرا.

وطال انتظار القصر الملكي، فيما كانت ديانا لاهية عنه، في مواصلة نشاطها الاجتماعي والخيري.. ثم سافرت الى باكستان لتحل ضيفة على السياسي الرياضي الباكستاني عمران خان وزوجته البريطانية جمايما، وتزور مستشفى لرعاية الاطفال المصابين بالسرطان، والذي يعمل بتمويل من خان وزوجته.

ويبدو ان ديانا ادركت انها اذا سارعت بتلبية الرغبة الملكية في الاسراع بالطلاق، فانها ستخرج، كما يقال من المولد بلا حمص. وقررت التلكؤ لكي تحصل على كل ما تريده، وخاصة فيما يتعلق بتربية ابنيها. ويذكر ان ابنها وليام ياتي حسب ترتيب الولاية على العرش بعد والده الامير تشارلز ولي العهد الحالي.

وفي اواخر شباط اجتمعت ديانا بمفردها مع الامير تشارلز لمدة ساعتين بهدف الاتفاق على التسوية النهائية للطلاق.. من حيث حقوقها وتربية الابناء. وما الى ذلك. وكان تشارلز يعتقد ان ما يتفقان عليه سيبقى طي الكتمان، الى ان يعلنه القصر رسمياً.. ولكن ديانا كانت تبير غير ذلك.

ففي مساء يوم اللقاء نفسه اصدر المتحدث الرسمي باسم الاميرة ديانا، بيانا وزع على جميع وسائل الاعلام البريطانية، وجاء فيه ان الاميرة ديانا وافقت على طلب الامير تشارلز بالطلاق، على ان تستمر الاميرة في المشاركة بكل مايتعلق بتربية طفليها، كما ستستمر في الاقامة بقصر كنزنغتون، والاحتفاظ بمكتب لها في قصر سان جيمس (مقر الامير تشارلز)، كما ستحتفظ بلقبها كاميرة ويلز.

ووصفت الصحف البريطانية انذاك هذا البيان بانه لطمة للقصر الملكي وللامير تشارلز نفسه. وقد سارع القصر باصدار بيان معاكس جاء فيه ان الملكة اهتمت بموافقة ديانا على الطلاق من تشارلز، وباجتماعهما معاً في مقر سان جيمس، اما تفاصيل التسوية المتعلقة بالطلاق واللقب الذي يحق لها بعده، فهي امور ستبحث فيما بعد، وستستغرق وقتاً.

ويرى المراقبون ان ديانا وضعت تشارلز والحاشية الملكية في زاوية يصعب الخروج منها.. وذلك عبر نشر الشروط التي فرضتها، بحيث يصبح رفض القصر لاي من هذه الشروط بمثابة الانتقام منها، او تعبيراً عن ضيق اليد والحيلة، في نظر البريطانيين الذين يتعاطفون مع ديانا، ويعتبرون ان تشارلز اساء اليها بعلاقته مع عشيقته كاميليا قبل الزواج وخلاله وبعد الانفصال.

ويردد المقربون من ديانا انها ستحصل على ١٥ مليون جنيه استرليني من اموال تشارلز عند الطلاق، وليس على نفقة شهرية.. وهو الامر الذي اصرت عليه الاميرة، حتى لاتبقى تابعة لتشارلز باي شكل من الاشكال.. خاصة وان هذا المبلغ يكفل لها دخلاً سنوياً يعادل نصف مليون جنيه استرليني.

ولكن المهم هو ماسيلي الطلاق، وخاصة اذا كان تشارلز سيتزوج من كاميليا، وهو زواج سيكون بالضرورة مدنيا لان الكنيسة البريطانية ترفض تزويج المطلقين، اضافة الى ان تشارلز لن يتمكن من الجلوس على العرش وهو متزوج من مطلقة.. بذلك يفسح المجال امام ابن ديانا الاكبر ويليام هو ولي العهد والملك القادم.

ويقول المقربون من ديانا انها لا تنوي الزواج مرة اخرى، بسبب ابنيها ويليام (١٣ سنة) وهاري (١١ سنة)، لتخوفها من ان يتسبب زواجها من شخص اخر، بحرمانها من بعض حقوقها في تنشئة الاميرين.

ويعكف المحامون حالياً على وضع الصيغة النهائية لاتفاق الطلاق، وهو ما يستغرق بضعة اسابيع.. حيث سيتقدم الطرفان بطلب الطلاق الى محكمة مدنية، دون داع لحضورهما شخصياً..

وبعدها تصبح ديانا حرة طليقة.. تحلم بان تحظى في المستقبل القريب على لقب الملكة الوالدة.

هكذا من الاصل

في ندوات معرض الكتاب الـ"٢٨" بالقاهرة

كامل زهيري يواجه فاروق حسني وزير الثقافة المصري

كامل زهيري

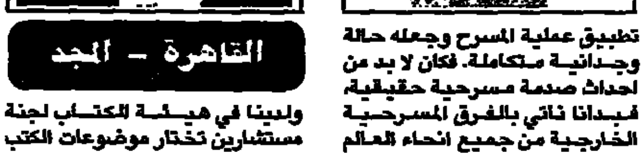
- لماذا يحصل الوزراء على جوائز الدولة؟
- مشكلة السينما مستمرة والمسؤولية تقع على الوزارة؟
- كيف نواجه غزو "ثقافة السلام"؟

فاروق حسني

- جوائز الدولة توزع بعد ترشيح جهات اكاديمية ثقافية
- نعم هناك ازمة سينما في مصر لكنها عالمية ايضا
- المثقفون وحدهم مسؤولون عن الموقف من التطبيع والغزو الثقافي

على مدى ١٢ يوماً بدأت وانتهت فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب الثامن والعشرين وسط حضور ٢ مليون مواطن مصري وعربي، زاروا المعرض واستمعوا لعشرات الندوات الشعرية والثقافية والسياسية.

"المجد" تابعت معرض القاهرة، وحصلت على كل الاوراق الخاصة بندواته ولقاءاته الفكرية، وابرزها المواجهة الثقافية الساخنة التي اجراها الكاتب الكبير كامل زهيري نقيب الصحفيين العرب الاسبق مع السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري وسال الاول الاخير عن التطبيع الثقافي فقال: "هذا قرار المثقفين وحدهم والوزارة لا تتدخل فيه، ولا تسعى الى التطبيع بكل صوره. فالمهمة الان تقع على مؤسسات وهيئات الثقافة والتي اصدرت معظمها قرارات وتوصيات ضد التطبيع لا دخل لنا فيها".



القاهرة - المجد

نجحت سخونة الحوار الذي دار مع وزير الثقافة فاروق حسني من خلال "ندوة واجه الراي العام" والتي ادارها الدكتور سمير سرحان وواجه فيها المفكر الكبير كامل زهيري وزير الثقافة وكانت الندوة مؤشراً واضحاً لاهمية هذه اللقاءات والاقبال الجماهيري عليها.

وطرح الحوار العديد من القضايا الثقافية والفكرية التي تشغل ذهن المثقفين والشارع المصري، وفي مقدمتها التوجه الثقافي والسياسة الثقافية واهمية الاحتفاليات والمهرجانات الثقافية وتغليبها على الانتاجات الابداعية الحقيقية التي تعتبر "ترمومتر" التقدم، مشكلة نقل تمثال رمسيس من مكانه الحالي واعادة التنسيق الحضاري لمدينة القاهرة والبحث عن خريطة ثقافية حضارية للمدينة العريقة تليق بمكانتها كمنبر تنويري هام، وتطرقت المناقشات الى الخصوصية الثقافية وثقافة السلام والاعتماد على الخبرات الاجنبية في عمليات الترميم المختلفة للاثار المصرية وغيرها من القضايا الهامة التي طرحها هذا اللقاء.

انطلق الحوار من نقطة ساخنة وهي حصول رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عاطف صدقي ورئيس مجلس الشعب الحالي الدكتور فتحي سرور على جائزة الدولة التقديرية.

اكد الوزير ان المجلس الاعلى للثقافة يتلقى فقط الترشيحات من جانب جهات اكاديمية ثقافية ولا يحق للمجلس الرفض كما ان التصويت يتم بشكل سري وبنزاهة وحيادية كاملة.

■ ■ ■

وطرح كامل زهيري تساؤله الاول حول بعض الظنون بان السياسة الثقافية تتجه نحو الاحتفالات وتقلل من اهمية الانتاج وضرب امثلة على ذلك تقديم مهرجان للمسرح بينما الانتاج للمسرح قليل واقامة مهرجانات للسينما وانتاجنا يتضاءل وينكمش. كذلك نقيم معرض الكتاب ولا يحدث فحص في عدد الكتب ونوعية الكتب التي تنتجها مصر. فالسؤال: هل السياسة الثقافية تعمد الى اخفاء العيوب باقامة المهرجانات والاحتفالات الثقافية ؟!

ورد فاروق حسني قائلاً: السؤال هام ومثار منذ فترة طويلة عندما وجدنا ان الانتاج الثقافي يتقاعس نتيجة ضمور في عملية الابداع وتوصيله الى الشعب، ثم الاحتكاك بالعالم الخارجي من خلال التواجد باسم مصر. وكان هناك ازدهار للثقافة ومصر لها باع في هذا التواجد الثقافي.

عندما بدأنا نبحث في مشكلة الابداع وجدناه فقيراً جداً، ليس في الانتاج الابداعي، ولكن في عملية تطبيق عملية المسرح وجعله حالة وجدانية متكاملة. فكان لا بد من احداث صدمة مسرحية حقيقية، فبدأنا ناتي بالفرق المسرحية الخارجية من جميع انحاء العالم حتى نتعلم ونطور من لغة المسرح السائدة عندنا والمقيمة منذ الستينات. بالاضافة الى وضع القاهرة كمركز ثقافي دولي تاتي اليه جميع دول العالم لمشاهدة عروض مسرحية دولية تتيح الفرصة لجيل الشباب من المسرحيين الذين يقدمون مسرحاً جديداً على مستوى الاضاءة والديكور وحركة الجسم وغيرها. واذا حاولنا ان نرى حصاد مهرجان المسرح التجريبي سنجد ترجمات لمسرحيات عالمية هامة ودراسات. ووصل عدد الدول المشاركة الى اكثر من ٦٠ دولة. اذن الاحتفالية هامة لكي نوجد تواصلاً بين المبدع في الداخل والخارج ونقيس على ذلك مهرجان السينما والاغنية وغيرها. اما بالنسبة لانتاج الكتب فليس هناك عملية ثقافية بدون عيوب وسلبيات خاصة وان الثقافة معنى مطاط حيث انها ليس لها حدود ومتعددة التيارات الفكرية. ولكننا نحاول ان لا نقلد الغير وان ننشط الاداء الثقافي حتى نواكب ما يحدث في العالم الان.

الكتاب له ظروفه الخاصة فقد يتعرض للسرقات في بعض الدول، ولدينا في هيئة الكتاب لجنة مستشارين تختار موضوعات الكتب بجدية وعناية.

■ ■ ■

كامل زهيري: الا تشعر بحزن عميق عندما تتجول في شوارع القاهرة وميادينها وتماثيلها وعماراتها وترى ما حدث من قبح معماري في كل مكان ؟!

فهناك حوالي ٧٤ عمارة بنيت في عهد الخديوي اسماعيل ولا احد يبحث عن انقاذها. كذلك درب الجماميز والمساجد المملوكية وغيرها!! الا ترى ان وزارة الثقافة تتراخى في انقاذ مدينة القاهرة الاثرية ؟!

ورد فاروق حسني قائلاً: اتفق معك في كل ما سبق واشعر بحزن على ما آلت اليه العمارة في مصر. ولكن لا يمكن ان اقول اننا نستطيع ان نقلد العمارة في عهد الخديوي اسماعيل لان عناصر العمارة تغيرت وكل عصر له ظروفه ومقتضياته الجمالية. ولذلك اطالب بما يعرف بالتناسق الحضاري لوضع شكل "هارموني" للمكان تتناغم فيه عناصر البناء ومقاييس الاضاءة في الشارع، لكي تكون وحدة بصرية واحدة سليمة. ولكن للاسف لم نستطع ان نحقق هذا الهارموني فبدأت بترميم الاثار الاسلامية اولاً، اما باقي طموحاتنا وخيالاتنا فسياتي على مراحل. هناك افتقاد للوعي الجماهيري بقيمة الاثار والعمارة حولها، اضافة الى تداخل مسؤوليات الجهات كوزارة الاوقاف ومجلس محلي وصرف صحي وهيئات حكومية. لذلك قررت ان ابدأ بما تحت مسؤوليتي وهو ترميم الاثار، اما فيما يتعلق بتمثال رمسيس ونقله من مكانه الحالي حيث ان قدمه اليسرى كانت رممت من قبل ولكي ينقل يحتاج الى دراسة علمية اثرية. وهناك اماكن عديدة مقترحة مثل ميت رهينة وميدان الرماية والمطار ولكني اعتقد ان ميت رهينة كمكان لا يصلح لان هناك خطأ اثرياً، حيث اننا لا نعرف موقعه بالضبط. وبالنسبة لميدان الرماية فهو فسيح جداً، ومن هنا تضيع قيمة التمثال اذا وضعناه في هذا المكان.

اما المتحف الجديد فهو اقرب الحلول المثالية حيث يتم وضعه في مكان لائق مناسب للتمثال.

لذلك ارجو ان نصل الى حل وقد شكلت لجنة لدراسة حالة التمثال وامكانية نقله واختيار المكان المناسب له.

■ ■ ■

وقال كامل زهيري: رداً على سؤال من صحفية: الى متى يظل المجلس الاعلى للاثار يعتمد على العمالة الاجنبية في عمليات الترميم ولا يعتمد على خريجي المعاهد والكليات الفنية والفنون الجميلة ؟

فاروق حسني: لدينا ١٢٠٠ مرمم من خريجي الكليات والمعاهد الفنية المصرية، ولكن طبعاً وهذا لا يمنع من وجود مرممين لجانب نستفيد منهم مادياً وتقنياً.

وعن قضية معهد الموسيقى العربية قال فاروق حسني: لا توجد مشكلة ولكن معهد الموسيقى العربية اثر اسلامي نادر، وكان مهملاً يتبع المركز القومي للمسرح والجمعية الموسيقية. وقد كان هناك قضية قديمة منذ عام ١٩٨٠ كسبتها وزارة الثقافة واصبح من حقها اخلاء المبنى، ولكن لم ينفذ الحكم مما ادى الى تدهور حالة المبنى. لذلك بدأنا ننفذ الحكم لصالح المبنى وترميمه.

■ ■ ■

كامل زهيري: هناك ما يسمى بالخصوصية الثقافية وكيف نواجه الغزو الثقافي الحالي وهل هناك ما يعرف بثقافة السلام ؟! والسوق الشرق اوسطية.

فاروق حسني: الطاقة الثقافية الوطنية لا بد ان تلعب دوراً هاماً في خريطة العالم. وسينعكس ذلك بالضرورة على اقتصادها وسياحها وغيرها. فالثقافة سلعة متخصصة تملك منها ما يفيض على عدة دول ولكي نحولها الى طاقة واقتصاد يجب ان نوظفها بشكل جيد. اذن كل النشاطات الثقافية التي تتم هي كيان ثقافي له دور لدفع العجلة الاقتصادية للدولة.

بالنسبة لصناعة السينما فمشكلتها في دور العرض واسترجاع عائد التكلفة. فنحن في حاجة الى انشاء دور عرض جديدة خاصة، وان لدينا الخبرة والفنانين وكافة عناصر السينما الاخرى. ايضاً نحن في حاجة الى تشريع او وضع تصور مؤداه ان يكون الفيلم المصري له مدة محددة.

■ ■ ■

كامل زهيري: هل هناك خطة مستقبلية لتطوير المكتبات ؟

فاروق حسني: كان الهدف تحديث الرؤى الثقافية في الفن والابداع عموماً وتحديث الالة الثقافية. ومن ضمن التحديثات ادخال بيانات الاثار على قوائم الكمبيوتر وقد تم تسجيل كل مقتنيات المتحف المصري والاسلامي والقبطي بصورة دقيقة الى جانب توثيق كل المخطوطات والمحتويات الخاصة بدار الكتب والوثائق القومية.









قصة قصيرة

الوأد

قصة: صلاح مفلح أسعد

لم يكن اتخاذ القرار شيئاً عادياً عند زوجتي، لان اتخاذ مثل هذا القرار يعتبر اكثر اهمية من اسلوب العمل، او طريقة البداية او المخططات المرسومة لانجاز هذا العمل. وفي مثل هذا الموقف لا يمكن وصف سعادتها التي اعطتها جمالاً اخاذاً لم اره منذ اول يوم التقيتها، ومنحت عينيها لوناً رائعاً عجز الفنانون عن مزج الوانه.

تركت زوجتي تعيش سعادتها على طريقتها، وطارت بي اجنحة الذكريات الى محطات متراكمة من الاحداث اغرقت قوارب فؤادي في بحر متلاطم الامواج تصارع قوارب التشاؤم التي تعودت ان ترسو في شواطئ احلامي باستمرار، وافلت قفص اللذة من فاكهة التفاؤل، فكان الفقر عشقي، والهم صديقي، وصفحات الزمن اولادي، فما اعظم سعادتي بذلك العشق، وما ابعدني عن الغربة بوجود الصديق، وما اقوى همتي ببر الاولاد!

وتجاوزاً وافقت زوجتي، وطربت اشجار السرو لانغام طيور معشوقتي التي تتراقص مع تراقص ذوائبها الشقراء على اوتار نسمات اذار العاشقة، وغردت عصافير العشق ثانية فوق اشجار الزيتون، كما غردت اول مرة يوم وقعت وثيقة حب ولد في ظلال هذه الاشجار، وارتشفت من رحيق ازهار التفاح والرمان قبل سنتين.

وافقت زوجتي على ان افتح باب الكتابة الذي اغلقته - بقوة - هموم الحياة وقساوتها، معلناً عنوان قصة لم اجمع احداثها، ولم اتعرف على شخوصها بعد، فكيف ساختار العنوان من غير احداث وشخصيات؟ وافقتها لانها ترى في كتاباتي مشروع امل وترى مستقبلاً مشرقاً، فهي عشقتني لانني كاتب مبدع، وهذا الابداع الذي بها في قصصي الشعري يوم جعلت اسمها عنوان اول قصيدة شعرية ارسلتها اليها مع احدى صديقاتها.

وفي كثير من المرات حاولت اقناعها بان باب الكتابة القصصية والشعرية لن يكون مدخلاً واسعاً للغنى المادي والثراء المالي، وفوزي بالمسابقة المعلن عنها في صحيفة يومية لن يرفع من مستوانا ابداً، فنحن بحاجة الى مئات المسابقات والجوائز لنكون من طبقة آكلي اللحوم والموز، الا انني - وكما قلت - وافقتها على ذلك تعبيراً عن حبي واخلاصاً لهذا الحب فقررت الكتابة.

جمعت اوراقي الحزينة التي فقدت بياضها الناصع، ودعوت اقلامي النائمة والمهجورة في حديقة العشق، ولك شيد في غرفتي يبشر ببداية حسنة لقصتي، وكل المتطلبات تتسابق الى اصابعي لتعلن البداية. ولتبارك هذه الخطوة الرائعة، لكن فنجان القهوة كان الاسرع، تحمله صاحبة القرار في وقت كان الخيال ياخذني الى بلاد بعيدة، والى احداث متفرقة وعناوين مختلفة وسؤال يثقل تفكيري عن اي شيء اكتب؟ هل اكتب قصة بائع الحليب الطيب الذي طعنه سيف الغدر والخيانة وبقي مع ولديه الطفلين تتنافس عليهم سيوف الجوع والحرمان والتشرد بعد ركوب زوجته هودج العشق الجديد؟ ام اكتب عن هموم الفقراء في العالم الكبير بهم؟ ام هل اكتب عن معاناة اطفال العالم وانياب الجوع والمرض والقهر تقتحم براءتهم؟

افكار وموضوعات كثيرة كانت تحلق في فضاء ذاكرتي، لكنها ولت هاربة عندما اقبلت تلك الفتاة الجميلة والدموع تغرق وجنتيها الورديتين، الشعر الاشقر افقد الواد بريقه، انها اعظم عنوان لاعظم قصة ساكتبها، لقد استحقت العظمة لانها ارضي الغالية.

بدأت قصتي بوصف ذلك المجرم الذي واد الغالية وخنقها داخل قبرها ليمنع صراخها من معانقة اذاننا التي اغلقها بالحان العشق والطرب.

لا استطيع، ولن يستطيع قلمي الفرح بعودته الى الكتابة ان يعبر عن تلك الطامة الكبرى التي اعمت بصري واعاقت اصابعي، فالعدو مصر على تحطيم اول لبنة حملتها وزوجتي لبناء جدار الامل عندما بدات اكتب عن ارضي.

لقد حطم العدو هذه اللبنة واعادها تراباً وعاد بي الى اودية البؤس والياس، اعادها تراباً ليلقي به فوق جثة بيروت الطاهرة، فهو قد احسن حفر قبر لجسدها العطر بعد محاولة اغتصابها والاشقاء مقيدين، وقبور اخرى خصصت لواد تفاؤلي وامالي مع جثة العروس التي تزفه والعالم يرقص. تتاوه والسماء تبكي اختها الارض في مصابها، والناس نيام.

اظهر القلم احتجاجه وتوقفت عن الكتابة، وهربت الاوراق بعيداً، تعانق الارض، والايام تتلاحق وتعتصر الدموع، والعروس تغتصب، والعريس محروم من الزفاف اليها، والافكار تتناثر، والخوف يلاحقها، والواد يهددها، وفناجين القهوة تفتح لها صدورها، وصاحبة القرار تواسيني في احزاني، واحزانها تمزق احشاءها والمكابرة تخونها، لذلك لن اكتبه لانني كرهت الكتابة.

لن ابالغ في مدح زوجتي، فانا اليوم اقرب اليها من اي وقت مضى، فالمجرم يتربص بنا، والخوف يحاصرنا مشهراً اسلحته يحاول اجبارنا على التخلي عن جدار الامل، والقهوة تعود من جديد تختفي خلف بخارها المتصاعد لابتسامة صدق ووفاء تدعوني لمتابعة العمل الابدي لتلك الارض، وعيناها بحر الحبر الذي يطفئ ظما قلمي.

استاذنت زوجتي للخروج قليلاً لكن طرقات الباب القوية - وكما اتوقع - تحمل اخباراً عظيمة توازي قوة طرقات الباب، منعت زوجتي من معرفة سبب استئذاني للخروج.

الرسالة تحمل خبراً ثقيلاً، وصاحب الخبر يطلب ويتمنى لنا البقاء والعمر المديد والرحمة للفقيدة.

رحم الله والدتي الغالية، صاحبة الفضل، فهي تعبر اليوم عن حبها ووفائها للارض بطريقتها الريفية، فاختارت الموت حباً بالارض، وهي ستكون سعيدة لانها تنام الان مع معشوقتها التي ارتوت من عرقها ودمها ودموعها، والمرض يتركها ويهرول الى فلاح اخر ينتظر دوره بعد ان تجاوز والدتي.

حدث كبير يهز كياني ويثقل جسدي المنهك، ويشتت افكاري الحزينة، حدث ازداد حرارة بحرارة دموعي الساخنة التي لم اقو على حبسها في المآقي وجمد دموع اقلامي رافضة الكتابة مرة اخرى.

لا شيء يربطني الان بهذه القرية المفجوعة، ولا شيء يشجعني على العيش فيها، فكل ما فيها يذكرني بامي الغالية، اما ارضي فهي بعيدة عن المجرم الكبير، لكنها وقعت تحت سلطة خالي المؤتمن الذي خان الامانة بعد وفاة والدتي.

اعتقدت زوجتي بعد عودتنا الى منزلنا في المدينة انها السبب لتلك الكوارث التي اصبحت صديقة لنا، فلم تشا الافصاح عن ذلك ولم تستطع قمع جرمة عينيها الباكيتين عذراً، غير ان يدي وما تحمله من عشق ابدي داعبت شعرها الساكن الطويل، وربتت على كتفها مستاذنة متابعة المشوار، فالتفتت الي وصراع محتدم بين بكاء نادم معتذر، وابتسامة حنونة حزينة، وذراعاها يحيطان بعنقي الى صدرها في عناق انساني عمومي، والقى امام عيني جدار الامل من جديد، وعادت الافكار تتسابق والاحداث تتزاحم والصراع يحتدم بين ابطال قصتي الرائعة - كما اسمتها زوجتي - وهذا هو الزمن يتسارع لتسليم القصة والساعة تشير الى الثامنة صباحاً، واقدامنا تتراقص فرحاً وخوفاً بانتظار لحظة تسليم الاعمال المشاركة، والامل يداعب قلبينا، والفوز يحلق بجناحيه فوق هامتينا، وزوجتي تداعب تداعيات مستقبلية، وترفع كفيها وتصفق بحرارة عند استلامي جائزة الفائز الاول من لجنة التحكيم، وتصحو من شرودها مع دخول الرجل الذي استلم القصة عندها شدت على يدي المندسة داخل جيبي، وقد الثجها البرد القارس في ذلك اليوم، وغادرنا على امل الفوز المنتظر.

جلست وزوجتي على كرسي في مقدمة السيارة التي ستقلنا الى المنزل بعد تسليم القصة، والطموحات تكبر والبؤس يولي هارباً، وساعات الياس تودعنا الى غير رجعة، وايام للمستقبل الباهر هي شاغلنا.

التفتت زوجتي وهي تمسك بيدي وقالت:

- ليتك تعلم كم انا سعيدة الان، ولا اعتقد ان كاتباً يستطيع وصف هذه السعادة الا انت.

كانت هذه اخر عبارة سمعتها من زوجتي، وكانت البسمة التي ارتسمت على وجهها بعد تلك العبارة، اخر ابتسامة رايتها ولا تزال تسعد عيني الى الان. ماذا حصل؟ لا اعرفه لم تعرف احاسيسي حقيقة ما حصل، لم تر عيناي بعد تلك الابتسامة الا ابتسامة اخرى، لكنها ليست ابتسامة الغالية، بل ابتسامة "امل" المرضة، عند ذلك ادركت الذي حصل، وعلمت ان الوائد المجرم لا يزال يلاحقني، وان الموت يكشر عن انيابه الحادة، وقد اتفقا على هدم جدار الامل..

لقد اصبحت حياتي جريحة، تنزف دماً وتعتصر خوفاً، يطاردني نحو قمة الضياع التي شيدها الغاصب الذي واد ارضي، والموت الذي اختلس الزوجة وخنق الام الحنون فهل جاء دوري؟ لا اعتقد ذلك لانني جردت من كل شيء..

فقدت القوة وفقدت الامل، وحرمت الانتماء فالارض كانت انتمائي، والام قوتي والغالية املي.

اما المبلغ الذي ارسلوه بعد حصولي على المركز الاول في مسابقة القصة فلن يمنح لي انتماء.. ولن يعيد الي ذلك الامل او تلك القوة.

اصدارات جديدة

وصفي التل فكره ومواقفه

صدر عن المركز الاردني والاسلامي للدراسات والمعلومات كتاب "وصفي التل - فكره ومواقفه".

ويتضمن الكتاب الذي يقع في مئتين واربعين صفحة من الحجم المتوسط وقائع الندوة التي نظمها المركز بالتعاون مع وزارة الثقافة حول فكر ومواقف الشهيد وصفي التل.

حروف لها صوت

صدر عن المطابع التعاونية في عمان كتاب (حروف لها صوت) للكاتب مظهر ياسين وهو الكتاب التاسع له.

وتضمن الكتاب ذو الصفحات الخمس والتسعين من القطع الصغير مقالات متنوعة ومختلفة الاغراض بالاضافة الى اللمحات والمقطوعات الشعرية وهو ما تميز به الكاتب.

يقول مظهر ياسين عن "حروف لها صوت" انها لحظة خلوية ليست مع النفس لكن معكم. وبعاطفة مفرطة في التلقائية ويقول مخاطباً القراء: - لن اعمل جهدي كي اصوغ لكم اسلوبي. اننا بحاجة اليكم كقراء سريين لا نشاهدكم لكننا نبصركم ونعرفكم تماماً.

بدايات

من واق الواق .. الى القدس

● عمر شبانه

(تحية الى وليد سيف)

● يضيئون ارواحنا بالبروق، وتنزل ارواحهم في حواكيرنا مطراً وزهوراً.. ومن ياسنا يطلعون، زلازل تنفض عن شجر الروح ما يتصاعد من صدا المرحلة.

● يضيئون بالديناميت ليالي الطريق، بصمت انفجاراتهم يشعلون اليباس ويلقون في صمتنا بالبراكين يلقوننا ميتين الى.. المزبلة.

● ويضيئون ليل التبعية منذ طلقة البدوي الى دم يحيى الذي سوف يحيا طويلاً ليطفئ ما ظل من جوقة القتلة.

● يضيئون عجزنا وتخاذلنا وتهافتنا، موتنا المجاني وحياتنا الميتة، وامالنا الفارغة - فراغنا القاتل.

● يضيئون لعلهم ان يضيئوا، يشتعلون عسى ان يشعلوا، يتفجرون ليفجروا.. فهل ما نزال قادرين على الانفجار والاضاءة والاشتعال؟ اما تزال ارواحنا قادرة على الانبعاث؟ اما زال في امكان صمتنا ان يصرخ ويملا الدنيا؟

● يضيئون رغم كل شيء.. رغم عجزنا وموتنا.. رغم قوة العدو وانتدابه رغم شجب العالم "الحر" و استنكاره. فهم - وحدهم - يملكون جراة مواجهة الكذب والنفاق، وحدهم يدركون ان الحق مع القوة، ولا قوة للحق بغير القوة و "الارهاب".. وما لم تكن قادراً على اعداد القوة والمتفجرات لترهب به عدو الله وعدو الامة، فلن يحسب حسابك احد.

● يضيئون لان لا خيار امامهم - امام امتهم - سوى ان يضيئوا، لان الخيار الاخر هو الانتحار البطيء على مذبح "السلام".. والموت استسلاماً لمصلحة الاعداء.. يضيئون لان الظلمة قاتلة ولا بد من ضوء ولو كان ضوء ارواحهم واجسادهم الصاعدة الى المجد والتنوير.

● يضيئون وزيت المصابيح شحيح.. زيت الامة يكاد ينضب.. زيت الامة يختلط بعرقها ودمائها، عرق الامة المسفوح في سبيل العيش، ودماؤها المسفوكة في زنازين الانظمة الديمقراطية جداً!

● يضيئون.. ويلتقي "سين" و "ع" و "ك" و "ب" و "ي" على جبل عرفات ليعلنوا تقززهم من هذا الارهاب، وتعاطفهم مع الدويلة "اسرائيل"، المسكينة المسالمة، وليلاحقوا الشرير القاتل الكابوي الفلسطيني، جولدشتاين المسلم العربي، الذي يهدد امن وسلام "المنطقة" (لم يعد للوطن العربي اسم فاجترحوا له اسم "المنطقة").

● يضيئون.. ليظهر مدى تهافت حكوماتنا ووزرائنا والكثير من نوابنا (نعم نوابنا الذين انتخبهم الشعب، شعبنا، هذا الشعب الذي يطير فرحاً - رغم موته - عندما يرى جثث الصهاينة تتطاير، ويرى لاجهزة الامن الصهيونية تتلعثم وترتبك وتنتظر المساعدة من عرفات والجبالي وغيرهما).

● يضيئون.. لنتساءل عن المصلحة في ان تدين حكومتنا هذه العمليات.. بل تذهب الى حد التبرع بالمساعدة في القضاء على مصدر "الارهاب".

● يضيئون.. لنتذكر استاذنا / شاعرنا وليد سيف في قصيدته "تغريبة زيد الياسين" حين قال على لسان بطل القصيدة، زيد الياسين: "هل لغم ازرعه في تل ابيب / يتفجر تحت.. فراش سلاطين العرب؟"

● يضيئون.. لنعرف - كما عرف وليد سيف في العام ١٩٧٧ ايضاً - ان طريق القدس طويل.. قد تبدأ من واق الواق.. وتمر عبر بعض الانظمة.. قبل ان تفجر تل ابيب!

ليلى العروبة

مهداة الى شهداء العروبة والاسلام

طارق شفاترة - اربد

ليلى العروبة مازالت تناديا
ابناء يعرب هل ضاعت اغانينا
قال الحماسي لن ننسى حبيبتنا
جئناك انت ولم نتبع شياطينا
ان كان قيس يعاني الحب منفردا
فنحن في الحب اصبحنا ملايينا
بلادنا والهوى العذري ياسرنا
لن تلتجي في زماني عند الاعادينا
الا الذين ارادوا العيش في دعة
واخشارهم زمني هبلوا سلاطينا
ليلى جنون الهوى العذري يدفعنا
ان كنت في الحب تبتغين المجانينا
فنحن عشاق حبات الثرى ابدا
ما دام اهلك عشاقاً مياميننا

♥♥♥♥

يا ابن العروبة والاسلام ان لنا
في القدس ثاراً وفي الجولان في سينا
فاحمل سلاحك والعينون مقتضبا
واضرب عدواً تمادى في اراضينا
لا تترك الغاصب المحتل منشرحا
فجسر ودمر ولا ترحم صهاينا
العين بالعين قانون نطبقه
وحل لنا ان تجاوزنا القوانينا
والسن بالسن قانون نطبقه
فالعدل سيف مطيع بين ايدينا
اضحت موازين دنيانا مؤرجحة
فقوم الان للدنيا الموازينا
وقل لهم لست ارضى بالهوان ولن
تنسى العروبة حطينا وتشرينا
تلك المعارك لم تحدث لتتركنا
نجر للذل جراً من نواصينا
يا من تظنون ان الصلح خدرنا
الصلح للجرح ملح ليس تسكينا
يعتم سلامي لاعداء السلام وقد
مكنتموهم من الاوطان تمكينا
لن يصمد المجد في هذي الديار اذا
علمتمونا دروس الصمت تلقينا
الحمد لله ان الاهل لم يهنوا
والصلح لم ينسهم يوماً فلسطينا
هذي كتائب عز الدين قد كتبت
ودونت رفضها للذل تدوينا
حمامة السلم صقر في مخالبه
اغصان زيتوننا باتت سكاكينا
ما لليهود عهود كي نسالمهم
هل يامن العاقل الواعي الثعابينا
خانوا الرسول وقد كان الاله له
عوناً فمن نحن كي نحمي الميادينا
واي عهد لهم والغدر مبداهم
والحقد يعشك تهجيرا وتوطينا
يا من تظنون ان القتل يهلكنا
يا من تظنون ان الموت يفنينا
ان الشهيد لحي عند خالقه
فموتنا في سبيل الله يحيينا
ان راح "يحيى" فمحي الدين يخلفه
فتربة الارض نرويها فلسطينا
وقالت الارض في ذكرى مهندسنا
ان يقتلوا واحدا انجب ملايينا
من كان يعلم ان الظرف يجبرنا
حتى نصالح بعد الحرب رابينا
من كان يعلم ان الظرف يجمعنا
بعد الشقاق واوسلو اليوم تلوينا

عن الغزوة الامريكية الثانية

● سمير البيطار

بحجة القضاء على ما اسمته "ارهاب الدولة" قامت الولايات المتحدة الامريكية بالهجوم على العراق فجر السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ ملحقة الدمار بالطرق والجسور والمصانع والمعامل وكل ما بات يندرج تحت اسم "البنية التحتية".

وبحجة القضاء على ما تسميه بـ "الارهاب الدولي" تقود الولايات المتحدة الامريكية الهجوم على المقاومة الشعبية للاحتلال الاسرائيلي وذلك اعتباراً من فجر الثالث عشر من اذار الحالي، مستهدفة هذه المرة ايضاً البنية التحتية للمقاومة في مناطق تواجدها اني كانت.

ومثلما استخدم الامريكان العصا والجزرة لفتح مزاد صندوق تمويل العدوان الاول حيث ذهبت بعض محتوياته لتحقيق الاهداف بينما تم ادخال الفائض الكبير في الخزينة الامريكية ربحاً صافياً علاوة على ربحية تشغيل مصانع السلاح الامريكي وربحية الترويع على معظم ابار النفط العربي واخيراً، فلقد فتح المزاد الامريكي من جديد لتنفيذ العدوان الثاني وقامت الادارة الامريكية بتسجيل الفوائد سلفاً : – تاسيس صندوق لدعم محاربة المقاومة وضع التكنولوجيا (الاسلحة) الامريكية في خدمة تحقيق المطلوب، محاولة احراج واخراج سوريا ولبنان وايران وتهديدهم بالعزل على غرار النموذج العراقي الماثل امام الناظرين، ضمان الحفاظ على المكتسبات الامريكية الناتجة عن العدوان الاول، تثبيت الدور الاسرائيلي في قيادة المنطقة ولخيراً وليس اخراً التاثير على نتائج الانتخابات القادمة في كل من امريكا واسرائيل وذلك من خلال محاولة تحطيم النزاع الشعبي المقاوم.

خمس سنوات تفصل بين غزوتين امريكيتين :

بعد الغزوة الاولى قيل لنا ان اعتماد امريكا على اسرائيل سيقل اذا نحن قبلنا بمزيد، فامريكا ستستبدل الاسرائيليين بالعرب، وحين صدمتنا الحقائق وزاد غياب الديمقراطية، اندفعت شعوبنا العربية الى الصمت حيث لا حول ولا قوة الا بالله !!

وخلال الغزوة الثانية يقال لنا ان الدين والاخلاق والتربية والقيم تشكل كتلة مضادة لاغتيال الابرياء من الاسرائيليين، وان الانتحار عمل جبان، وان منفذيه ومشرعيه ان لم يكونوا عملاء لليكود الاسرائيلي فهم يلتقون معه في نهاية المطاف بغية تدمير السلام واعادة "اسرائيل" الى الارض التي اغتصبتها، وتصدمنا الحقائق مرة اخرى لان الاغلبية العربية تهلت حتى من افكار من يحاججونها اليوم بان لا فرق بين الليكود والعمل، فالشلام الاول مع مصر قاده الليكود، مثلما قاد حزب العمل حرب قيام الكيان الاسرائيلي، وهزيمتنا عام ١٩٦٧ قادها حزب العمل مثلما قاد الليكود دخول بيروت عام ١٩٨٢ – وعليه فالاغلبية العربية تتساءل اليوم : – هل الدم المسفوح في تل ابيب والقدس والخليل والجنوب اللبناني اغلى من دم الفلسطينيين في الخليل ودم اللبنانيين في الجنوب والدم العراقي والاردني والسوري والمصري وكل الدم العربي المسفوح منذ بداية الصراع على فلسطين ولاجلها ؟؟

قبل ان تحقق الغزوة الامريكية الثانية نتائجها نتساءل : – الا يمكن للرؤوس المستهدفة ان تصطدم بحجارة كهف الضبع الامريكي لتحقق الصحوة المطلوبة ولتلعق الجراح وتنتظم الصفوف في مواجهة ما يجري ؟

الا يمكن لسوريا والعراق ولبنان وايران ان تتحد لمواجهة سكين السيد الامريكي التي يتم شحذها خدمة للكيان الاسرائيلي المدلل ؟؟

الا تحقق مثل هذه الصحوة ونتائجها صحوة اكبر تنتظرها الاكثرية العربية الصامتة بهدف الحد من الاجتياح الامريكي الاسرائيلي، وبغية رسم معالم سلام عادل قائم على اعادة كل الحقوق ؟؟

– ولا زال الامل ممكناً لافشال الغزوة الامريكية الثانية.

امور صغيرة واخرى كبيرة

هيكل في سن اليأس

دعوني اقول انني لا اتذكر (اين ومتى ومن) الذي كتب واستنتج ان حسنين هيكل قد وصل الى سن الياس، تعقيباً على محاضرته في احدى ضواحي باريس والتي نشرتها (الراي) مجزوءة واكملتها (السبيل)، لقد ورد في محاضرة هيكل اياها اشارات خطرة عن مؤامرات تحاك في الخفاء لاعادة صياغة منطقتنا مما استثار احدهم ليتهم هيكل بانه وصل سن الياس.. بينما هو في ريعان الشباب..

وكم ينهلنا هذا (الواصل سن الياس)، هيكل، كل يوم بابداعاته التي لم يكن اخرها محاضرته التي نشرتها الراي في عدد يوم الجمعة ١٩٩٦/٣/١ الصفحة السابعة عشرة، ولانها محاضرة قيمة ومكثفة وشاملة فانني انصح من لم يقراها بالبحث عنها وقراءتها، فهي تحتوي على وجهات نظر عميقة تصف الحال الراهن لمصر وللامة العربية. انني كي استثير من يستثار للمعرفة سوف اقتطف الفقرة التالية، رغم ان الاقتطاع من سياق الكلام يبقي ناقصاً، ففي النقطة ٨ يقول: "الوعد الديمقراطي امام نتائج خطيرة تداعت عن ذلك كله.. (من هذه النتائج ظهور اقتصاد – اذا جاز وصفه بالاقتصاد – يشعر بعض اصحابه في اعماقهم ان الوقت ليس معهم، فهم يريدون (كل شيء) (هنا والآن)، ثم انهم يريدونه (خفيف الحركة)، (سريع الانتقال) لا يهمه ان يمتلك (صبر الزراعة) او (دقة الصناعة) او (امانة الخدمات) او (كفاءة عصر العلم والمعلومات).. انتهى المقتطف والاقواس من عندي.

هل قراتم ادق من هذا الوصف لاقتصاد دولنا العربية المزدهرة، الخاضعة لاعادة الهيكلة حسب برنامج الصندوق ومندوبيه الشباب؟ اليس هذا هو اقتصادنا الخفيف الحركة السريع الانتقال الفاحش الارباح.. اقتصاد الهباشين الذين سيهربون يوماً من هذه الاوطان، فلهذا فهم يريدونه اقتصاداً خفيفاً سريع الربح والانتقال.. اقراوه ولاحظوا مدى وصوله الى سن الياس.

عقدة النقص الاردنية

تردد في الاونة الاخيرة (منذ اربعة اشهر) تعبير عقدة النقص الاردنية في معرض تساؤل جاء كالتالي (لماذا الشعور بالنقص تجاه الاخرين) ولماذا (عقدة النقص هذه)، جاء ذلك على لسان رسميين كبار وصحفيين (كبار) كذلك وقد كانت مناسبة الحديث هي (الجدل حول الدور الاردني الاقليمي والدولي)، واستكثار بعض الناس لهذا الدور مقارنة بالقوى الاقليمية الاخرى عربية وغير عربية..

وحيث انني اومن ان كل المشاريع المطروحة هي ضد التاريخ والجغرافيا، وماخوذة فقط بالانتصار الامريكي الذي تحقق فاصبح الفكر الامريكي سائدا واصبح النموذج الاميركي ممكن التطبيق، حسب اصحاب المشاريع، ناسين اوغافلين عن حقائق التاريخ والجغرافيا، ومع ذلك فعقدة النقص مدار الحديث لم تات من فراغ.

فالاردن، دولة [نظام سياسي، وطن – ارض وشعب] مثله مثل اي قطر من الاقطار العربية – تقريباً – التي هي اجزاء من وطن وامة يرى ابناؤها كل يوم كيف ان الوطن المجزأ والامة المشرذمة، التي اصبحت ملطشة للعالم، صغيرة وكبيرة، وكيف ان من يريد ان يستاسد في العالم يبدا بضربنا نحن.. ان هذا وحده كاف ليولد عقدة النقص عند كل ابناء الامة العربية وليس الاردنيين وحدهم. وقد يقول قائل [فكنا من مسالة الوطن العربي والامة العربية] فعقدة النقص الاردنية تتركز عندنا تجاه الاخرين من اخوتنا العرب، فهناك الموالي لمصر والموالي لسوريا والموالي للعراق..الخ الخ، واقول لهم على مهلكم فهذه ليست عقدة النقص الاردنية، بل هي تعبير عن رفض (عقدة المرجلة من قبل الانظمة السياسية العربية تجاه بعضها البعض) رغم خضوعها التام لكل ما هو اجنبي حتى لو كانت شركة مقاولات.

ان هذه (العقدة المستحكمة عند الرسميين العرب الحاكمين) لاتهم المواطن العربي الا بما تثيره عنده من اشمئزاز وغضب، فهذه المعارك على (المرجلة) بين الانظمة السياسية العربية تجاه بعضها البعض لا تعنيه، بل هو يعرف انها اساس البلاوي واساس عقدة النقص العربية بشكل عام.. ان للشعوب العربية وبدون ان تسعى نظريا (ربما) هي معنية بمستقبلها (الذي تراه ضائعا) وبامنها وغذائها وصحتها التي تراها ثانوية امام اهتمامات انظمتها السياسية، وباوطانها التي تتمزق وتنهب دون ان ترى في الافق الا صراعات الانظمة على الادوار والتبجحات الفارغة على موائد الاجنبي.

امجد مدانات

معادلة

نعم انها معادلة حقيقية في زماننا هذا. الانسان العربي لا يساوي شيئاً. والدليل على ذلك.. ان الصهاينة ياتون الى مصر في كل عام لزيارة رفات بعض جنودهم. انه يوم مقدس بالنسبة للالاف منهم لانهم يقدرون الانسان.

اما نحن كعرب فقد ذهب منا الاف الجنود في حرب ٥٦، ٦٧، ٧٣ ذهبوا أسرى وقتلوا بابشع الطرق. هذا ما جاء على لسان احد القادة الصهاينة في تصريحاته. وجاء وقت قيام الشعلة الوطنية للحكومة المصرية ولم يعد الشعب المصري مصدقاً ما يسمعه من مطالبة الصهاينة بحقوق اولئك الجنود..

وفجاة.. وبكل أسف وهو ليس جديد علينا ان الحكومة المصرية صمتت وانطفات الشعلة.. لماذا.. ؟ لا نعرف هل لان الانسان ثمنه بخس لتلك الدرجة ام حتى لا نعكر صفو السلام، ولكن اين هو السلام بدون المحافظة على حقوق الانسان.

نحن ما زلنا نجهل مواقع رفات جنودنا. ولو عرفنا هل سيسمح الصهاينة لنا بزيارة قبورهم.

على الحكومة المصرية مراجعة حساباتها، والمطالبة بحقوق الاخوة والاباء والابناء والازواج الذين ذهبوا للدفاع عن العروبة وحدث معهم ما لا يجوز لانسان، قال فيه الله "ولقد كرمنا بني ادم ...".

ولكن للاسف ضاع الحق – ولا خير في امة ضاع طلاب الحق فيها.

ابراهيم حسين – مصر – قنا

صرخة ولكن خافتة

ارجو ان تكون المواطن الوحيد الذي يملك مثل هذه النظارات السوداء التي تجعل الرؤية ضبابية وغير واضحة. وما اكبر الفجيعة والكارثة اذا كان معظم المواطنين يملكون مثل هذه النظارات.

وصدقوني ان قلت انني ومن مثلي وما اكثرنا صرنا خارج نطاق ما يجري، وما عاد الامر يعنينا لان ما يجري من حولنا حول كل الطرق الى طرق متواصل على اعصابنا وحياتنا، حتى اصبحنا نسير كالسكارى وما نحن بسكارى ولا نعاقر الراح ابداً. اولاً لايماننا بانها ام الكبائر وثانياً انها للاغنياء فقط.

نسمع هذه الايام عن التغيير وعن الثورة البيضاء وعن تشجيع الاستثمار والتنمية، ونرى ان من يملك الثروة والمقدرة على الاستثمار، يهاجر ليستثمر في بلاد الله الواسعة ولا يملك من الانتماء والشجاعة ليعلن لماذا لا يستثمر هنا.

هل سبق ان وضع مخططونا هذا السؤال وحاولوا الاجابة عليه بنزاهة ؟ وهل ما يجري عندنا ومن حولنا يمكن ان تنطبق عليه اي نظرية اقتصادية او اجتماعية او سياسية ؟

لرجو ممن يملك الجواب ان يتفضل بشرحه لنا وحسب ما تعلمنا من نظريات على مقاعد الدرس او من سنوات الخبرة التي عشناها.

صدقوني ان الطرق المتواصل اوصلنا لحالة من اللامبالاة، والمواطن العادي لا يعنيه ان يتغير الاشخاص او اصحاب القرار، او تتغير المكاتب او الاثاث او حتى القوانين (المعروف ان المهم هو تطبيق القانون وليس فقط المنطوق).

بل المهم هل يؤثر هذا التغيير على مجرى حياة المواطن نحو الاحسن، وليس كما كنا دائماً نترحم على ما سبق من ايام ؟، وكلنا نعلم ان اباءنا جميعهم يترحمون على ايام الانجليز.

كنا نهزأ من هذا حتى.. اللهم ارحمنا من هولجسنا.

هل سالنا انفسنا عن الامارات الصغيرة، واقصد ربي، كيف تبني اقتصاداً بعيداً عن النفط وتفتح ابوابها وتعيد تصدير عدة مليارات من الدولارات سنوياً، وكيف اننا اقفلنا هذا الباب وقد كنا نعيد تصدير الكثير، واصبحنا نستورد من الدول التي كنا نصدر لها بقدرة التخطيط السليم ؟

هل سالنا انفسنا لماذا خسرنا اسواقنا التقليدية التي كانت لمنتجاتنا الزراعية، وكيف دفعنا بتجارنا لنقل نشاطهم الى تركيا ولبنان وقبرص. وما هي الاسباب ؟؟

هل سالنا انفسنا كيف نستورد الفاكهة من اقاصي الدنيا ولا نستوردها من لبنان او سوريا. ولماذا ؟؟

هل سالنا انفسنا، كيف نستورد انواعاً عديدة من معجون البندورة ونشتكي سنوياً من هذه المادة المسماة بندورة، بحيث تسبب لنا ولمزارعينا اختناقات سنوية عجز مخططونا عن حلها، ولماذا ؟؟

هل ما نعمله ونخطط له هو اقتصاد وتجارة حرة ام غير ذلك، والاقتصاد في واد، وما يجري في واد لا يعلم به احد ؟، ام المقصود ان نصل لحد من اللامبالاة بحيث لا يستطيع احد منا ان يبدي رأياً، وكل ما هو مطلوب منه ان يقول حاضر ونعم هذا اذا لم نصل بعد وهذا يذكرني بالطرفة التالية :

الاول : هل تعلم ان كلمتي في البيت هي الحد الفاصل ولا يمكن لزوجتي ان تقول بعدها شيء.

الثاني : هذا دليل على قوتك بالله عليك علمني ماذا تعمل لتصل لهذا الحسم.

الاول : كل ما تقوله زوجتي وما تطلبه اقول لها حاضر. وينتهي النقاش هذا ان كان بدأ.

هل المطلوب منا ان نكون كهذا الزوج اللين الطيب، وهل من الضروري ان نشعر ونلمس (وما اكثرنا)، من بعض الدوائر لدى مراجعتنا لها من اساليب التشكيك في انتمائنا وولائنا في كل مراجعة لهذه الدوائر وكاننا نقول ان المواطنين خيار وقثاء، واذا قلنا ذلك قيل هذه اخطاء بسيطة، ولكن هل اتخذ اي اجراء لتصحيح ذلك ؟

هناك الكثير الكثير مما اريد ان اقوله، ولا اقصد من وراء ذلك والله الا مخافة الله وخوفي على هذا الوطن والمواطن ومستقبل اولادنا على هذه الارض.

والله لم اقصد لا التجريح ولا التشهير ولا الإساءة لاحد، وارجو ان يفسر ما اقوله بالشكل الصحيح اللهم اجعل القادم من ايامنا احسن مما سبق.

عمر عبد الباقي

خطاب مفتوح الى وزير الصحة

من ممرضات المراكز الصحية في عيرا ويرقا/ محافظة البلقاء

ممرضات المراكز الصحية في عيرا ويرقا يناشدن معالي وزير الصحة وقف انتدابهن الى مركز عين الباشا، ويتساءلن..

١ – لماذا لم يشمل هذا القرار باقي مراكز الصحة في المحافظة؟

٢ – لماذا لم يشمل هذا القرار الممرضات القويات، ويطبق على الموظفات الضعيفات؟

نامل من معالي وزير الصحة حل المشكلة.. واملنا كبير.

جمعة حماد.. الغائب الحاضر

هذه الايام وتحديداً في يوم السابع عشر من اذار، حلت علينا الذكرى السنوية الاولى لوفاة الكاتب الصحفي والسياسي المرحوم الاستاذ جمعة حماد، الذي يعد مدرسة في الكياسة والاخلاق وانموذجاً حسناً في العصامية وشحذ الهمم لاطلاق الابداع دون الرضوخ للظروف وقسوة الطبيعة.

فقد بدا ذلك البدوي المثقف رحلة النضال من اجل الارض والانسان العربي الفلسطيني بالبندقية، عبر كفاحه في جبهة شباب بئر السبع، ورغم ان ظروفه لم تسعفه كي يتابع التحصيل العلمي الجامعي، الا انه كان قد عوض ذلك عن طريق القراءة المستمرة، بعد ذلك اتجه للكتابة في الصحف ثم انشائها حتى غدا علماً صحفياً يشار له بالبنان، واصبح كاتباً مجيداً وسياسياً محنكاً يحظى باحترام الناس المخالفين له بالراي قبل المتفقين معه.

وقد كانت دماثة اخلاقه وورعه وسعة ثقافته اهم العلامات المميزة له، لا بل اهم مفاتيح شخصيته فقد كان رحمه الله يعامل الناس وفقاً لمستوياتهم الثقافية، ويقدر الجميع الصغير كما الكبير ويحترمهم فاحترمه وقدره لذلك كل من عرفه، وقد كان صلبا في مبادئه، وفي نفس الوقت كان لينا في تعامله مع مبادئ واراء الاخرين، كما كان قليل الكلام وان اخرج الكلمة من بين شفتيه فانها تخرج اما كالبلسم الشافي او حادة كالرصاصة. وذلك تبعاً للموقف الذي قيلت فيه، لان الكلمة اللينة حينما تنطق فانها تشفي الجرح والالم، والكلمة الحادة حينما توجه الى ورم خبيث ايضاً تساعد على شفائه وتجعل الشخص الذي وجهت اليه يراجع نفسه ويكتشف خلله ثم يبدأ بمعالجته.

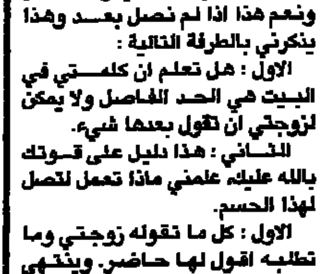
كان رحمه الله مؤمناً بعدالة دينه الاسلامي وبانه الدستور الصحيح والشمولي للخروج بالعرب والمسلمين من كل مازقهم لدرجة التعصب، ومع ذلك فانه كان من دعاة التسامح منطلقاً من قوله تعالى : "ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك" صدق الله العظيم.

بدأ جمعة حماد حياته الصحفية والسياسية والادبية كاتباً باسم مستعار الى ان اصبح رئيساً لمجلس ادارة اكبر مؤسسة صحفية في الاردن، اما حياته السياسية فقد تولى في العام ١٩٧٣ منصب الامين العام للاتحاد الوطني العربي برتبة وزير، ثم اصبح وزيراً للثقافة في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي عام ١٩٩٤م، وقد خلف وراءه مجموعة من المؤلفات القيمة نذكر منها رحلة الضياع واشارات على طريق العمل الاسلامي والوفاق الدولي والصراع العربي الصهيوني وترك خلفه ابناء بررة يشكل كل منهم جمعة حماد جديد باخلاقه ومبدئيته، وكما يقال : فان الاجساد تبلى ولكن تبقى الافعال الحسنة يستذكرها الناس كلما احتاجوا الى قدوة حسنة يقتدون بها، وتبقى الاعمال الصالحة ارفع اوسمة يورثها الاجداد لاحفادهم.

وقد كان الاستاذ جمعة حماد من رموز الفكر الاسلامي المستنير والوحدة الوطنية في هذا البلد. لذا فاننا نذكره بهذه الكلمات البسيطة التي في حقيقتها لا توفيه حقه في ذكرى رحيله الاولى عن دنيانا الفانية، وانتقاله الى رحاب ربه، سائلين المولى تعالت قدرته ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه، انه سميع مجيب الدعاء.

فياض الترابين

سطر في سيكولوجية المضبوع



● د. هدى ناخوري

الضبع.. هذا الحيوان الاسطوري.. كم كرهه الناس. فهو رمز للبشاعة والوحشية.

تقول الاسطورة ان الضبع حيوان قادر على سلب ارادة الانسان، ويحاول الفلاحون ان لا يبتعدوا في البراري حتى لا يصادفهم الضبع ويسلبهم اراداتهم، فمن عادة الضبع ان يسلو الانسان وذلك بقذفه بقليل من بوله بواسطة الذيل، فيفقد الانسان قدرته على اتخاذ القرار ويتبع الضبع الى حيث يشاء.

ويقال فلان مضبوع، اي مسلوب الارادة. ولا يصحو المضبوع الا اذا اصطدمت جبهته بمدخل المغارة ويتفجر الدم من الجبهة، عندئذ فقط قد تصحوا الضحية وتدافع عن وجودها.

والمضبوعون معذورون فهم لا يعلمون ماذا يفعلون، وهم بحاجة لمن يطرق لهم على جباههم لعلهم يتذكرون.

والمضبوعون مسلوبو الارادة يتنشقون عبير الضبع ولايدركون انهم انما يتنشقون عبير فقدان الحرية، ولا بد من فعل يعيد لهم توازنهم وينبههم الى خطر الانزلاق وراء وعد الضبع.

المضبوعون لا يفقهون سر اللعبة، فاللاعب الضبع يدرك سر قوته، ويعرف ان المضبوع اصبح اسيره ولن يفك اسره الا الدم لهذا يقيم الدنيا اذا سال الدم ويحاول بنفوذه الشرير ان يحجب عين الضحية عن رؤية الدم حتى لا يدرك السر.

والمضبوعون بالتالي اصبحوا خطرا على انفسهم، ويمتد خطرهم ليشمل كل المحيطين بهم، فهم قد سلموا قيادتهم لعدوهم الضبع، واصبحوا ياتمرون بامره، ولا يصلحون الا للعب دور المامور المطيع الخنوع المسلوب الارادة، ولا بد في هذه الحالة من ان يبادر الذين لم يخدعهم الضبع ان يصيحوا باعلى الاصوات، ان الزمن قد تغير، وان هناك مضاداً فعالاً وقوياً للرذاذ الذي يستعمله الضبع لسلب ارادة الانسان، والانسان الحق المؤمن بنفسه وقوته لا تسلب ارادته مهما كانت قوة الضبع طاغية.

وقديما قيل من تاه عن قومه، قادته الضباع الى مغارتها وضبعته، ولا امان لمن سلب الضبع ارادته.

ولن يحمينا من الضباع الشرسة الا ارادتنا القوية، وفهمنا لطبيعة الصراع، والكف عن تمثيل دور الضحية، حينئذ فقط نمحو هذا السطر ونكتب صفحة الكرامة المكتوبة بالدم.

ما اقبح عقد التسعين

● د. سرى سبع العيش

منذ بداية هذا العقد، والنحس الاكبر يطول امتنا العربية الاسلامية، حيث لا يسمح لاية دولة عربية بامتلاك القوة المسلحة المتطورة ليخلو الجو لاسرائيل.. لتكون القوة الوحيدة التي تجوب الارض والسماء والهواء في شرقنا وعربنا العربي المسلم، ثم كان ما كان من مؤتمرات السلام ومعاهدات السلام واحابيل السلام التي التفت على العنق العربي، ففتت حبال وحدته اللاهية وفرقته شيعا وجماعات تتعامل مع العدو الصليبي والصهيوني الذي جردها من المال، وازاح عن عاتقها عبء امانة الجهاد والقتال في سبيل الله.. بعد ان باعها ما شاء من السلاح المباح والذي يكفي فقط لحرب الدويلات العربية المجاورة لها، ومن كل من سولت له نفسه بالتمرد ولو بالكلام او من اطال لسانه، واشتعل بيانه من ابنائها، فاغرقها الى العنق بالديون، وهكذا ربطها وشدها اليه بمختلف المعاهدات، فجيرت له ما لديها من مال وثروات وارادة واحلام، وختم على قلبها فاصبحت تحب كما يشاء، وتشتاق ما يشاء.. وتتحدث باللغة التي يشاء.. وتسير في الدرب المرسوم.. المهزوم الذي شاءه لها ذلك العدو التاريخي المؤمل.

وفي عقد التسعين هذا انقلب الثائر المارد الذي لبث فينا عقوداً طويلة يجمع المال والرجال والسلاح، يكتب الشعارات والمواثيق، ويقطع العهود بان يستعيد الوطن من الاعداء الظالمين ويمحو العار ويفجر الينابيع والانهار باسم منظمة التحرير الفلسطينية.

ذلك الثائر المارد الذي كان يفور ويزمجر مهدداً متوعدا اسرائيل التي نهبت ارضه وبكت قراه ومدنه، وسرقت مياهه ومحت عن ارضه الكثير من شواهد تاريخية وما تزال مولغة في فعلها، اسرائيل التي انتزعت قلبه حين انتزعت القدس (عروس العرب والمسلمين)، واهانت كرامته حين حرقت المسجد الاقصى وصفعته على وجهه حين استولت على الحرم الابراهيمي وجعلته يهودياً، اسرائيل التي غرزت في قلبه سكين الثار لشهداء المجازر التي اقترفتها وسكبت في روحه حقدا وغضبا على ناهبي الارض المعتدين قتلة الانبياء. لم تعد في هذا العقد عدوا بل صديقا حليفا وحبيبا مقربا بعد ان اصبح المارد الثائر الجبار مدجنا اليفا رحيما بالاعداء شديدا على الرفاق، يتقن اللغة العبرية، ويقاتل كل من يثور ويغتال كل متمرد في شعبه.. ويعتبر المجاهدين قتلة، والثائرين مجرمين خارجين على القانون، والذين يسيرون في درب الجهاد والاستشهاد متطرفين ملاحقين مطلوبين يحاصرهم ويعتقلهم ويخرب بيوتهم ويغدر بهم او يسلمهم للسجان والجلاد والقاتل الاسرائيلي.

في هذا العقد.. اصبح كل من ينادي بالاسلام او يقرأ ايات الجهاد التي تحض على قتال من استولى على ديار العرب المسلمين، اصبح متطرفا ارهابيا منبوذا من قبل سلطات بلاده في شتى اصقاع الارض العربية المسلمة، ومحاصرا ومطاردا ومطلوبا لانه مشروع للاعتقال والسجن والقتل.

في هذا العقد الهجين اصبح القتلة اليهود احبابا.. واصبح الصهيوني الذي ينهب الارض ويستولي عليها.. صديقا بريئا ومحل ثقة المخلصين. نسكت على ضيمه واذاه. ونبتلع مع الماء ثلاث مرات كل يوم اهانته وعنجهيته، ونبتسم له وهو يحاصرنا ويطلق النار على شبابنا واطفالنا، ويهدم بيوت الفلسطينيين الامنين الراضين باكواخهم وضنك معيشتهم. تعاقدنا على ان نكون اليد الدونية المخلصة له، وحتى لو ابقى الاف الاسرى الفلسطينيين. نسكت على كذبه واباطيل ادعاءاته، ونردد معه ترهات اساطيره. ونغض طرف العين حتى لا نرى سوءاته ولا نكون شاهدين على نهبه لارضنا وسرقاته لمائنا وتراثنا، نثقل سمع الاذنين، فنشرب الذل ونحمد الله على السلامة، نتستر على كذبه حتى لا يحرجنا لجتراحه على ديننا ومعراج نبينا الكريم، نهز رؤوسنا موافقة وتاييدا، او تصمت جبنا، وذلا يردد اساطيره علينا معلنا ان ارض فلسطين هي ارض اسرائيل، وان القدس هي عاصمة اسرائيل.

ما اقبح عقد التسعين هذا الذي نعاصره بترهل وغباء ولا مبالاة ونثب على ارضه.. بغير حياة وبدون معنى.. ما اقبح هذا العقد التسعين.

معجم الكاف والسنون العجاف

قسراً وقهراً وبالتنديد والوعيد والتهديد، وطوعاً وكرها وبالترغيب حينا والترهيب احيانا، وفقرا وكفرا وبالتجويع والتطويع والتركيع، وبالسرمرة والجهر مرات، بما سبق وبغيره، فرضت المفردات التي تبدأ بحرف الكاف وجودها على العالم وخاصة العربي والاسلامي فيه، لتكون معجما جديدا يخدم النظام العالمي الجديد، الذي توج الصهيوني حاكماً ووظف الامريكي شرطياً.

وعندما نقلب صفحات المعجم، ونحاول الوقوف على المحطات الزمنية والمكانية والموضوعية واللفظية، فان اولى الكوارث الزمنية تتمثل بـ "كامب ديفيد" حين نسج كارتر الشرطي بامر من الحاكم كيسنجر كفن العروبة، عندما عزلوا ارض الكنانة عن امتها العربية، ومن لديه بقية ذاكرة يعرف تفاصيل المؤامرة.

اما الكارثة الثانية فتمثلها الحرب الكونية الثالثة التي دمرت اخر قوة عربية، وكان نتيجتها استعمار مائتي مليون عربي والف مليون مسلم، ومزيد من الكنتونات العربية، وكبح من بقيت عنده قدرة على الكفاح، وكتم كل صوت يشير الى السلاح، وكبت كل راي يطالب بحقوق العامل والعاطل والفلاح.

وقبل الكارثتين وبينهما وبعدهما، ظهرت مفردات ومصطلحات تعيد تشكيل الامة العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعيا وثقافيا وخلقيا. فسياساً سيطر مصطلح "الكونفدرالية"، واسمى اهدافه تقسيم العراق، وتخليص اسرائيل من مازق الدولة الفلسطينية، وتكريس التجزئة والطائفية والعرقية، تجديداً لمؤامرة سايكس بيكو، وتخليدا لوعد بلفور، وتمجيداً لرابين.

اما المفردات الاقتصادية فاهمها "الكمبيوتر" وتنص على وضع اقتصاديات الكرة الارضية بايدي ابناء الكمبيوترات، بغض النظر عن اصولهم والوانهم!! كذلك فان مصطلح "كوكا كولا" مصطلح استراتيجي يجب ان يغزو كل الاصقاع والبقاع، بعد ان اثبتت التجارب العلمية والخبرات الصهيونية اهميته غذاء ودواء، وكذلك الدعوة لخفض اسعار الكافيار والكاتجو والكوكايين والكحول والكومبيوتر.

اما المفردات الاجتماعية ذات الجوانب النفسية، فتحتل موقعا متميزا في معجم الكاف، ولفرط وجودها تكفي الاشارة الى مفردات منها، مثل الكآبة والكرب والكراهية والكشاحة والكفاف والكيد والكابوس والكذب والكفر والكساد والكرسي وكرة القدم والكارتية والكتاب وكوبونات التموين.

ولما كان معجم الكاف شاملاً وكاملاً وعادلاً، فقد تضمن اشارات واحالات وملاحظات هامة، فيشير مثلا الى المفردات التي بطل استخدامها او حذفت بامر من مجلس الامن، او عدلت لمواءمة النظام العالمي الجديد، فمن المفردات التي حذفت : الكرامة والكبرياء والكواكبي والكفاءة والكفاح والكر والكسب الحلال والكلمة الصادقة والكتابة الحرة والكادحين.

ولئن كان كارتر الشرطي وكيسنجر الحاكم قد نسجا كفن العروبة في كامب ديفيد، فقد قرر كلينتون الشرطي وكريستوفر الحاكم وضع العروبة في الكفن، وتمت مراسيم التكفين في كامب اوسلو وكامب عربة وكامب طابا. وما زلنا ننتظر العروبة لحمل الجثمان الى مثواه الاخير، ونقل ارثه الى اللقطاء والغرباء.

بقي ان اشير الى ان خبيرا صهيونيا امر رئيس ارتيريا العظمى بتغيير اسم جزيرة "حنيش" الى كنيش لتجد لها مكانا في معجم الكاف، كما ان كاسترو نصح الساسة الايرانيين بتغيير اسم جزيرة "ابو موسى" الى "ابو كوسا" حتى لا تدعي اسرائيل بانها جزء من ارض المعاد.

فوزي الخطيب

رسالة مفتوحة الى ياسر عرفات

السيد الاخ : ياسر عرفات المحترم..

هكذا تحب ان تخاطب، معتقداً ان الالقاب اللفظية هذه ستقود في يوم من الايام الى واقع فعلي يعكس حقيقة تشكل وقيام الدولة الفلسطينية على ارض الواقع، ولكن هيهات.

لقد اقترفت انت ومن معك الذين تدعون تمثيل الشعب الفلسطيني – في الداخل والخارج – جميع المحرمات، وعلى راسها انكم اعطيتم الشرعية لما يسمى "اسرائيل" والتي ارتكبت اخطر جرائم التاريخ الحديث والقديم باغتصابها "فلسطين"، وبهذا فانكم تدعمون الامبريالية العالمية في تقنين وتشريع اغتصاب الاوطان وقهر الشعوب.

لقد اعتقدتم ان تواجدكم ضمن دائرة الحدث سيحقق اهداف شعبنا التي طالما ناضل وضحى من اجلها، غير انه ثبت العكس مع الاسف، فالدمية مركز الحدث وكرة القدم لا تحققا الا اهداف وغايات محركيها ولاعبيها، اما الكرة والدمية فسيكون نهايتهما معروفة.

ان تنازلكم عن ابسط المبادئ واقواها على الاطلاق، عن حق شعبنا الفلسطيني في التصرف بكامل وطنه، وكاي من شعوب الارض الاخرى، وذلك باعطاء الشرعية للمغتصب، قد كسر قاعدة اساسية لم تجرؤ قيادة اخرى على كسرها من قبل.

ان الاحداث الاخيرة في فلسطيننا، وتصرفات الصهاينة النازية المتمثلة في العقاب الفردي والجماعي ضد الشعب والارض، من حصار واغلاق ومنع تجول واعتقالات ونسف بيوت يقوم بها الصهاينة، وما يسمى بـ "رجال السلطة الوطنية"، والسكوت واغماض الاعين عن سلب مزيد من الارض، واستيطانها وعبث ذئاب المستوطنين واستمرار الاحتلال بكل بشاعة هي السبب الاول والاخير للارهاب الحقيقي على الارض، اثبت وبكل جلاء اننا لم نحقق من حلمنا شيئا وانما شرعنا للاحتلال من خلال "اوسلو وطابا"، واثبتنا مقولة الدمية ولعبة الامم.

اما المؤتمر الذي يعقد في "شرم الشيخ" فهو السخرية بعينها، فمن اجل "بضعة اشخاص" قتلوا – وبغض النظر عن الكيفية التي قتلوا فيها – يهيج العالم ويجتمع، فهؤلاء "البضعة" اهم من "ملايين الفلسطينيين" المغتصب وطنهم وانفع من "ملايين العراقيين" المحاصرين الذين يتضورون جوعا واذلالا ولا حاجة ان يكتب عن "هؤلاء" اي مقال في الصحف العالمية.

لقد تسابقت امريكا واسرائيل لعقد مثل هذا المؤتمر، لانها خططت لذلك وخرجت من هذا الاجتماع كعادتها منتصرة، وستحصل على شرعية اكثر واوسع من دول عربية اخرى وبدون سرية، او قنوات مستترة، وعلى رؤوس الاشهاد.

كل هذا الذي يحدث هو نتيجة "تنازلكم" عن المبادئ الانسانية الاساسية، مبادئ الحرية، والمساواة، والاخاء بين الشعوب، وليس بمن يسمى شعوبياً كـ "اليهود" مثلا، والتي اعترفت بهذه المبادئ جميع القوانين، والاعراف الدولية، والانسانية، تلك القوانين التي تشكل حجر الاساس لاي تقدم انساني على ارض هذا الكوكب.

من وجهة نظرنا، والعبرة في النتائج التي وصلتم اليها، فانكم "فشلتم" فشلا ذريعاً في تحقيق اهداف شعبنا، وحمايته من النازية الصهيونية، ليس ذلك وحسب، وانما "عجزتم" عن تفسير الاحداث الاخيرة لصالح "شعبنا" حتى ان "عجزكم" هذا دفعكم وبشدة لتقوية صف اعداء شعبنا، حتى بتنا غير قادرين على التمييز بينكم وبين الصهاينة، كما اثبت ذلك المتشنج المضروب على رأسه "غازي الجبالي" لدى ظهوره على شاشة التلفاز.

لا نود اتهام احد بالخيانة، اما العاجزون غير المؤهلين لقيادة شعبنا، فضررهم كبير، وذنبهم لا يغتفر، وعليهم الرحيل، فشعبنا كفيل بخلق قادة النصر، ولو بعد حين.

محمد ابو سرور

شظايا

نصيب !

على ارتفاع شاهق كان صديقي يتارجح بين السقوط والثبات.. اما نحن المتجمهرين في الاسفل فقد اجتاحنا فزع حاد.. بعد ان سقط من ذلك العلو ووجد نفسه حياً، فمات فرحاً !!

بالونات !

الذين ينفخون البالونات ويسعون لتفجيرها انما هم في حقيقتهم يسعون لادراك الوقت قبل ان تنفجر رؤوسهم !!

رغبة !

يقولون : تولد الرغبات في داخلنا.. في حين اننا من يولد في داخلها !!

حنكة !

يقال عن السياسي انه محنك عندما يقول الحقيقة ولا نفهمه. او عندما نفهمه حين لا يقول الحقيقة !!

لص !

عندما يدافع لص عن لص اخر فهو يدافع عن نفسه !!

مأساة !

كان الطفل ينادي امه بسلسلة من البكاء كالمتشنج الاليم المقطوع بنحيب ممزوج باستغاثات الطفولة. كانت الام مشغولة بقياس فستانها الجديد وشمشمة عطرها الانثوي النافذ. كان الطفل يبكي والام تبتسم معبرة عن رضاها لاداء الخياطة. في صباح اليوم التالي كانت الام تنوح.. كان الفراش دافئاً.. اما الجسد فكان بارداً !!

امرأة

كنا بضعة شباب في الباص الذاهب الى المدينة.. وعلى جانب الطريق كانت تقف امراة.

ابطأ الباص حين صار بمحاذاتها. كنا جميعاً ننظر اليها..

تجاوزها الباص.

التفتنا جميعاً للخلف باستثناء واحد كان مضطراً ان ينظر للامام كيما يوصلنا الى.. لم يعد يهمني الى اين.

انفصام !

مسكين صديقي الذي صوب مسدسه باتجاه راسه ليقتل الشخص الاخر في المراة. عندما ضغط الزناد باصبعه مات صديقي. اما الخيال فبقي واقفاً فاغراً فمه !

ادهم غرايبة
جامعة اليرموك

الحكم على ليث شبيلات – بقية

مستعدة لاصدار حكم بحق شبيلات مشيراً الى ان القضية الاساسية هي ثقتنا بالقضاء الاردني.

من جانبها اصدرت اسرة ليث شبيلات بيانا قراته عقيلته خلال المؤتمر اتهمت فيه الحكومات بعدم المحافظة على امان الوحدة الوطنية والزج بالعرش الذي يبقى في المصون والحفظ رمزاً لوحدة البلاد ومؤسساتها واحزابها وعشائرها لتختبئ وراءه وتبتعد عن امانة المسؤولية.

وقال البيان ان ليث قرر ان يضحي ليعلم الناس بان الحق يعلو وليؤكد للحكومات ان من عنده ذرة من الامانة لا يزج بالعرش في مواجهة عواصف التغيير بدلا من ان تتساقط امام رمزية العرش الوحدة الجامعة التي يجب ان لا تمس اذا اريد للبلاد ان يتماسك نظامها الدستوري، مؤكدة ان ليث سيبقى رمزا لمن اراد ان يحمي الملكية الدستورية.

واستعرض البيان الانتهاكات التي تجري لحقوق الانسان في الاردن واشار الى ان جميع هواتف الشخصيات المؤيدة والمعارضة على السواء مراقبة.

وقال البيان ان الاجهزة الامنية تحقق مع كل من يزور شبيلات في السجن.

وضرب البيان امثلة بالمضايقات التي يتعرض لها العاملون مع ليث شبيلات وخاصة اعتقال سكرتيره عماد غانم.

واكد البيان ان ليث شبيلات يرفض الخروج من السجن ويقول "خلف السجن حتى تنقذ [illegible]

اخرج لوحدي تاركا ورائي عشرات ان لم يكن مئات ممن يحاكمون سياسيا ومنهم بنفس التهم التي وجهت لي".

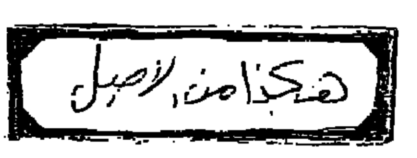
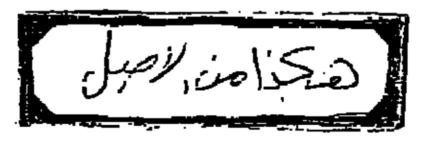
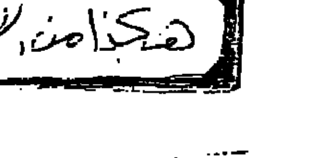
المحامي جواد يونس قال ان شبيلات هو رجل مبدأ وعقيدة وانتماء وهي الاسباب التي خلقت حوله تعاطفاً شعبياً فشبيلات لم يدخل الميدان نتيجة اطماع شخصية منوها الى المساومات التي تعرض لها شبيلات للعزوف عن الخوض في انتخابات نقابة المهندسين.

وقال يونس لابد ان يتنبه الراي العام المحلي قبل العالمي الى الوضع الخطير الذي نعيشه.. مشيراً الى عمليات التزوير التي وقعت في ملفات التحقيق ورفض المحكمة السماح للدفاع بتقديم بيناته.

ورداً على سؤال حول الاجراءات التي سيتخذها مجلس النقباء قال الدجاني ان المجلس سيقوم بمخاطبة جميع المسؤولين بما فيهم جلالة الملك لتبيان وجهة النظر التي تسود.

وفي رده على اسئلة الصحفيين قال نائب نقيب المهندسين ان مجلس النقابة يعتبر شبيلات نقيبا له وان هذا الموضوع لا يخص وزير الاشغال العامة وفي حال صدور الحكم القطعي بشان شبيلات سيبحث امر "النقيب" ولن يكون ذلك بمعزل عن شبيلات.

وقال ابو غيدا ان مجلس نقابة المهندسين لا علاقة له بقرار شبيلات خوض انتخابات البلقاء، مشيرا الى ان هذا القرار محل خلاف وان مجلس النقابة ولجنة المتابعة المشكلة لنصرة قضية شبيلات لا دخل لهما بهذا الموضوع.

١٥ مليون متر مكعب من الماء



● بهجت ابو غربية

غطت التحركات المعلنة على مؤتمر الارهاب - مؤتمر شرم الشيخ - في الصحف الاردنية معظم الجوانب وكذا استاورة فقط تعرض للاحتلال والمؤشرات التي كشفتها او اكدتها لتعقد هذا المؤتمر.

اول هذه المؤشرات انتفاخ نطاق الولايات المتحدة الامريكية راعية هذا المؤتمر بالتاريخها هذه الحملة الاعلانية المشتعلة ضد (الارهاب) عما تخص للتستر فيها الدولة التي ارتكبت اكبر واوحش عملية ارهابية [illegible]

المجد

طوبى للمجاهدين الذين هم في جهادهم ماضون، وفي استشهادهم ممعنون، وفي ايمانهم راسخون، وفي استبسالهم مبادرون، وفي صمودهم مضرب الامثال.

طوبى لفتية جمعوا بين العلم والايمان، بين الموت والخلود، بين حماس الشباب وحكمة الشيوخ.. بين حب الوطن ومرضاة الله.. بين ارتقاء الروح للسماء وتناثر الجسد في سويداء الوطن.

طوبى للثائرين في زمن الردة.. للعاملين في وقت القعود.. للصاعدين في عهد السقوط.. للمشرقين في عصر الغروب.. للزاهدين في موسم النهش والنهب والخصخصة والتكالب على ملذات الدنيا.

طوبى لمن تشرف بالاسلام ولم يتلطخ بالاستسلام.. لمن باع نفسه للوطن وليس لاسرائيل.. لمن عبد الله وبايع رسوله ولم يعبد البيت الابيض ويدخل في ملة كلنتون.

طوبى لمن اعاد للاسلام روح الجهاد، وسيف خالد بن الوليد، وتقشف ابي ذر الغفاري، وعناد طارق بن زياد، وعزيمة صلاح الدين، واحلام عز الدين القسام.

حين اشتد ظلم الجاهلية في جزيرة العرب، اشرقت شمس الاسلام.. فلماذا لا تشرق شمسه من جديد حين يشتد ظلم الصهيونية والامبريالية ؟؟ لماذا لا ندخل في دين الله افواجا، ونحن نرى كل هذا التكالب اليهودي - الصليبي على الاسلام والمسلمين ؟؟ لماذا لا نترك كافة الافكار والمفكرين، ونتبع سنة اولئك المجاهدين الذين فتحوا للنصر دربا، واصابوا من العدو مقتلا ؟؟

لماذا نبحث عن النظريات الاستراتيجية في الكتب ونحن نرى كيف استطاع اربعة مجاهدين ان يزلزلوا اسرائيل ويربكوا العالم ويحملوا كلنتون على البكاء وبيرس على الرثاء، وحكام التهافت العربي على الاستخذاء والاستجداء ؟؟

لماذا نبحث عن المستقبل في المعاهد والجامعات، ونحن نراه مرسوما على جباه المجاهدين، ومطبوعا في قلوب المؤمنين، ومشرقا في افعال حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله، ومضرجا بدماء الشقاقي وعياش وعقل وموسوي ؟؟

لقد ظهر الحق وزهق الباطل، حتى لو اجتمع على الباطل ثلاثون دولة في شرم الشيخ.. لقد لاح طريق النصر، وبانت نهاية الدولة العبرية حتى لو تصهين حكام كثيرون، وتساقط مثقفون عديدون، وتحالفت الصليبية مع الصهيونية، واعتمر كلنتون الطاقية اليهودية وعبد نجمة داود.

لو كان الاسلام دولة، لكنا نخشى عليه من تكالب المتكالبين في شرم الشيخ.. لو كان القران كتابا او خطابا، لكنا نخاف عليه من سطوة الامبريالية الثقافية والاعلامية.. ولكن الاسلام روح تسري في مليار مؤمن، والقران شمس تشرق على اربع قارات.. فهل يمكن ابادة مليار انسان وشمس ساطعة واربع قارات ؟؟

لقد جرب الصليبيون القدامى غزو ديار الاسلام، ومحو ايات القران.. فهل تحقق لهم ما خططوا وبيتوا ؟؟ ام انهم عادوا يجرون اذيال الخزي والندامة ؟؟

واذا كان عيسى العوام واخوانه من المسيحيين العرب قد انحازوا منذ ٨٠٠ سنة لعروبتهم وقاتلوا مع ابناء امتهم.. فهل يستطيع الغلام كلنتون، خادم نجمة داود، ويامر بعض الحكام المسلمين، ان يخرج المسيحية العربية من حقيقتها القومية والتاريخية ؟؟

بلاش العوام وصلاح الدين.. الم تقاتل المسيحية العربية مع جيوش الفتح الاسلامي ضد جحافل الروم ؟؟ الا يفهم الغلام كلنتون ان اعتماره طاقية اليهود يؤدي الى استفزاز المسيحي العربي قبل المسلم ؟؟

قبل عامين كنت اناقش في الخرطوم كلا من الشهيد فتحي الشقاقي، والسجين موسى ابو مرزوق، زعيمي الجهاد وحماس انذاك، وقد استصوبا الراي الى حد الثمالة، حين قلت لهما ان الواجب النضالي يقضي باستقطاب اكبر عدد من مسيحيي فلسطين في حماس والجهاد.. بل لعلي اقترح ان يكون الناطق الرسمي باسم احداهما او كليهما، مسيحيا.

ولعلي اضيف عن سابق معرفة واطلاع، انه لن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي سيضاء باسم جورج او عبد النور، كواحد من شهداء الجهاد، او مجاهدي حماس.

في شرم الشيخ خرج رؤساء دول وحكومات العالم في مظاهرة احتجاجية على حركتي حماس والجهاد.. وكانوا بذلك اول حكام يتظاهرون ضد حركات شعبية، رغم ان المعروف والمالوف هو تظاهر الشعوب ضد الحكام وليس العكس.

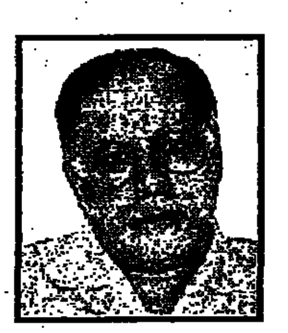
وفي شرم الشيخ تفاعلت الاجهزة الامنية، ووضعت الخطط السرية، وانطلقت الحرب العالمية الرابعة ضد الاسلام بعد ان انتهت الحرب الثالثة او الباردة ضد الشيوعية.. وبات لزاما على السواد الاعظم من الشعب العربي ان ينزل تحت الارض، وان يستعد للكثير من المفاجات.. والمفاجات المضادة.

وليس من شك ان اعلان الحرب العالمية الرابعة على الاسلام تعني ضمن ما تعني، ان اسرائيل لم تعد ندا للمجاهدين، وانها قد تصاغرت في معترك التحدي والصراع حتى باتت تحتمي بالغرب عموما، وبامريكا على وجه الخصوص.. الامر الذي يستوجب طرح السؤال المركزي التالي.. ما دامت امريكا قد دخلت معركة "كسر عظم" مع الاسلام، فلماذا لا تكون مصالحها ومرافقها في الداخل والخارج عرضة للضرب والاستهداف ؟؟ لماذا تفترض تلك الامريكا ان تدق الباب ولا تسمع من المجاهدين الجواب ؟؟ بل لماذا تنسى ان ثورة المجاهدين في افغانستان قد ادت ليس الى هزيمة الاتحاد السوفياتي فقط، بل الى تقويضه ايضا ؟؟

وبعد..

يقول توفيق الحكيم.. "لا يوجد انسان ضعيف، ولكن يوجد انسان يجهل مواطن قوته".

الموت بلا اكفان



● فهد الريماوي

..وجاء دور العلماء

بقلم النائب : د. همام سعيد

علماء الامة العاملون هم المرجع الاخير في النكبات والفتن، ولقد كانوا كذلك على مدار التاريخ الاسلامي، فعندما احتل الصليبيون مناطق واسعة من بلاد الشام، ومنها القدس، قام العلماء يفتون ويكتبون عن فضائل القدس والارض المقدسة، ويبينون واجب الامة نحو الارض المباركة، وكانوا طليعة جيش صلاح الدين، وكانت مجموعة منهم من المقادسة الذين نسبت صالحية دمشق الى صلاحهم وزهدهم وجهادهم.

وعندما احتل المغول العراق والشام، وقتلوا ملايين المسلمين، وكاد العالم الاسلامي ان يستسلم لهم، وقف العلماء طودا شامخا في وجه الغزو المغولي، وكان دورهم عظيما في تعبئة الامة وتماسكها، وبرز منهم عز الدين بن عبد السلام بائع الملوك.

وعندما جاء الاستعمار الحديث واحتل بلاد المسلمين قاد العلماء الثورة عليه، فكان الشيخ عبد الكريم الخطابي، والشيخ عمر المختار، والشيخ ابن باديس، والشيخ عز الدين القسام، والشيخ حسن البنا، والشيخ السنوسي، والشيخ المهدي، وكان كل من هؤلاء رجل علم وثورة، والتفت الامة حول علمائها واطاعتهم استجابة لقول الله تعالى: "يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم" واكثر المفسرين على ان اولي الامر هم العلماء.

وقد جاء دور العلماء في الهجمة اليهودية الامريكية الجديدة على بلاد المسلمين، فتصدوا لهذه الهجمة بعلمهم وجهادهم، وقالوا كلمتهم في حكم الصلح مع اليهود، وصدرت فتوى ممهورة بتواقيع العشرات من كبار علماء العالم الاسلامي تقول بحرمة الصلح مع اليهود الغاصبين لفلسطين الذين اعتدوا على الدماء والاعراض والحرمات والمقدسات.

وعلى اثر العمليات الاستشهادية البطولية قام (بيريز) يطالب علماء الدين باصدار فتوى تحرم هذه العمليات، وتباكى مع اليهود من تباكى على الابرياء المساكين الذين لم يحتلوا ارضا ولم ينتهكوا حرمة، ولم يغتصبوا اغلى ما عند المسلمين وهو قبلتهم الاولى !!

واصدر فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي فتواه بجواز هذه العمليات، وانها جهاد مبرور، وليست انتحارا، وبين انها من ارفع انواع الجهاد في سبيل الله، واصدر واحد وعشرون من علماء الاردن من اساتذة الشريعة والمتخصصين في مختلف فروعها فتوى بجواز العمليات الاستشهادية، وساقوا الكثير من الادلة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واقوال الفقهاء السابقين مما يؤكد طلب هذه العمليات، وانها لا تستهدف الابرياء لان اليهود في فلسطين محاربون وليسوا ابرياء، وقد اصبحت ساحة فلسطين ساحة حرب، وقد اعلن المجاهدون ان المحتل الغاصب هدف مباشر لضرباتهم وان المجاهدين لا يقصدون قتل الاطفال وغير المقاتلين، والذين انزلوهم في ساحة المعركة هم الذين يتحملون مسؤولية دمائهم، وبذلك يكون علماء الامة قد نطقوا بالحق الذي كلفوا ببيانه وعدم كتمانه، والامة اليوم مشدودة اليهم، فهم اهل العلم والامناء عليه، وكلامهم هو الذي ينفع الناس وغيره زبد وجفاء.

من الشرق والغرب

وسام من حماس على صدر المجد

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين
المكتب الإعلامي

الأستاذ / فهد الريماوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد،

[illegible] الاعلام الصهيوني [illegible] الاراضي الفلسطينية المحتلة.

إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي ترى في الصراع مع الكيان الصهيوني صراعاً حضارياً [illegible] في مواجهة الهجمة الصهيونية على [illegible]

[illegible]

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

التاريخ: ١١ آذار (مارس) ١٩٩٦م

فلسطين
المكتب الاعلامي

تلقت اسرة "المجد" رسالة التثمين المنشورة اعلاه، لمواقفها وكتاباتها التي تعبر عن ضمير الامة والشعب العربي المسلم. واسرة "المجد" اذ تنشر هذه الرسالة تعاهد قراءها ان تبقى قابضة على الجمر، محتفظة بمواقفها المعارضة لكل سياسات التطبيع مع اعداء الامة.

وزارة المواصلات الاسرائيلية تحذر الاسرائيليين الراغبين بزيارة الاردن

جددت وزارة المواصلات الاسرائيلية نشر الارشادات الامنية للسياح الاسرائيليين الراغبين بزيارة الاردن. وجاء في اهم البنود التي وردت في لائحة التوجيهات:

● توجيهات عامة: لا تظهر كونك اسرائيليا، وتجنب الظهور بدلائل تشير لهويتك الاسرائيلية - اليهودية.

● يجب السفر والتنقل بسيارات اجرة، وتجنب السفر بباصات اردنية.

● يفضل النزول في فنادق معروفة لدى وكلاء السفر الاسرائيليين، وان تكون غرف الاقامة في الفندق في طابق متوسط قريباً من سلم الفندق او مخرج الطوارئ والمصعد، كما يحبذ عدم ترك جواز السفر لدى موظفي الاستقبال في الفندق، والطلب من هؤلاء الموظفين ان لا يحولوا للغرفة اي طرود بريدية خشية ان تكون ملغومة.

● كيفية التجول: تجنب الدخول الى مناطق حساسة كمخيمات اللاجئين او مناطق توجد فيها مساجد وخاصة عند الصلاة ايام الجمع، والامتناع عن القيام بنزهات في مناطق معزولة وعدم التجول الفردي، كما يجب تجنب القيام بنزهات في الصحراء او المناطق القريبة من حدود الاردن مع الدول العربية المجاورة (خاصة العراق).

النجداوي يسحب ترشيحه لصالح شبيلات

صرح المحامي احمد النجداوي الذي كان ينوي ترشيح نفسه لانتخابات محافظة البلقاء انه بالنظر لاعلان المهندس ليث شبيلات ترشيح نفسه لذلك المقعد فانه قرر سحب ترشيح نفسه.

وقال النجداوي ان ترشيح شبيلات يفي بالغايات التي كان يتطلع اليها وهي معارضة سياسات الحكومة في تنفيذ الاتفاقات مع العدو وكذلك رفض التطبيع ومعارضة سياسات القمع والتجاوز على الحريات العامة والمكتسبات الديمقراطية.

واضاف ان توجهات شبيلات تعبر عن اراء كل القوى الوطنية وخاصة فيما يتعلق بمسالة التدخل في شؤون العراق والحصار المفروض عليه.

اسرائيل تواجه فضيحة امنية سياسية

يتوقع المراقبون ان تشهد الدولة العبرية قريبا انفجار فضيحة امنية سياسية كبيرة، تتعلق بجهاز مخابرات سري لم يكن معروفا حتى الان.

هذا الجهاز يدعى "ليشكات هاكشر للاتصال"، كان قد اسس في السبعينات لاداء مهمة واحدة، هي اختراق الاتحاد السوفياتي السابق، وتامين هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وتدور الفضيحة حول "يعقوب كدمي" الرئيس الحالي للجهاز واسمه الحقيقي "ياشا لازاروف" فهو متهم اليوم باختلاسات مالية.. اضافة الى ان الشبهات تدور حول كونه عميلا للمخابرات السوفياتية القديمة.

خلافات في فدا حول مصير الاستثمارات

قال مسؤولون في حزب فدا ان خلافات تعصف في الحزب على خلفية استثمار ٣ ملايين دولار في تجارة الاراضي والعقارات في رام الله.

واضاف هؤلاء ان الحزب حقق من وراء هذه التجارة ارباحا خيالية، غير ان الامين العام للحزب رفض الكشف عن مصير هذه الارباح.

واشارت مصادر الحزب الى ان هذه القضية كانت السبب الرئيسي في استبعاد الامين العام للحزب من رئاسة الحزب خلال مؤتمره الاخير.

اسرائيل ترفض اعادة كوادر القطاع الغربي

علمت "المجد" ان اتفاقا بين سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة، وبين غازي الحسيني منسق لجان القطاع الغربي، قد جرى منذ ثلاثة اسابيع حول تعيين ١٨ كادرا من كيادات فتح/ القطاع الغربي كاعضاء في المجلس الوطني ضمن "كوتا" حركة فتح، وتلك بديلا من الاعضاء الذين استشهدوا، او التحقوا بالمجلس التشريعي.

وقال مصدر مطلع في قيادة فتح/ القطاع الغربي، ان هذا الاتفاق كان يستهدف تسهيل عودة هذه الكوادر الى الداخل، غير ان اسبابا متنوعة حالت دون عودتهم حتى الان، ابرزها ممانعة سلطات الامن الاسرائيلي، رغم اصرارهم على العودة، وسعيهم الدائب لتحقيقها سريعا.

عصابات غسل الاموال تخاطب الشركات الاردنية

> [illegible]
> TELEFAX: [illegible]
> DATE: 13TH MARCH, 1996
>
> ATTEN: THE DIRECTOR
>
> WE HAVE EIGHTEEN MILLION U.S DOLLARS WHICH WE GOT FROM OVER INFLATED CRUDE OIL CONTRACTS AWARDED TO FOREIGN CONTRACTORS IN THE NIGERIAN NATIONAL PETROLEUM CORPORATION. WE ARE SEEKING YOUR ASSISTANCE AND PERMISSION TO REMIT THIS AMOUNT INTO YOUR ACCOUNT. YOUR COMMISSION IS THIRTY PERCENT OF THE MONEY.
>
> PLEASE NOTIFY ME OF YOUR ACCEPTANCE TO DO THIS BUSINESS URGENTLY. THE MEN INVOLVED ARE MEN IN GOVERNMENT. MORE DETAILS WILL BE SEND TO YOU BY FAX AS SOON AS WE HEAR FROM YOU. FOR THE PURPOSE OF COMMUNICATION IN THIS MATTER MAY WE HAVE YOUR TELEFAX, TELEPHONE NUMBERS INCLUDING YOUR PRIVATE HOME NUMBER.
>
> CONTACT ME URGENTLY THROUGH THE FOLLOWING:
>
> FAX NO: [illegible]
>
> PLEASE TREAT AS MOST CONFIDENTIAL.
>
> THANKS FOR YOUR CO-OPERATION.
>
> YOURS FAITHFULLY,
>
> MR. [illegible] ALI
>
> NOTE: WE SENT YOU THIS LETTER PHOTOCOPIED, ALL ORIGINAL INFORMATION AND DETAILS WILL BE SEND TO YOU AS SOON AS WE GET YOUR REPLY.

تلقت احدى الشركات الاردنية الرسالة التالية عبر جهاز الفاكس:

بحوزتنا ١٨ مليون دولار امريكي متحصلة من مبيعات النفط النيجيري، نطلب ارشاداتكم ومساعدتكم في كيفية ادخالها في حسابكم مع العلم ان عمولاتكم ستكون بواقع ٣٠٪ من مجموع المبلغ.

الرجاء اعلامي سريعا عن استعدادكم لقبول هذا العمل مع العلم ان بعض المسؤولين في الحكومة مشتركون في هذه العملية. وسنزودك بالمزيد من المعلومات بعد ان تعطينا الموافقة والقبول.

ولمزيد من السرعة نرجو تزويدنا برقم هاتفك او جهاز الفاكس ونفضل ان تعطينا رقم هاتف المنزل رجاء الاتصال بي ورجاء التعامل بسرية وشكرا لتعاونك.

الفنان الفلسطيني اديب قدورة لـ المجد

اذا لم تتحرر فلسطين لن يتحرر الشعب العربي بشكل عام

- علينا محاربة افكار الصهاينة واعلامهم
- بدأت الكتابة منذ عام ١٩٦٩ واعتز بجذوري

دمشق
مكتب المجد
حوار: احمد مظهر سعدو

الفنان الفلسطيني اديب قدورة.. من الفنانين الذين كان لهم باع كبير في بناء السينما السورية وهو الذي اضطلع ببطولة افلام هامة فيما سبق.

ويتجه الان نحو التلفزيون متعاونا مع شركات انتاج اردنية. التقته المجد واستمعت اليه وهو يتحدث عن ذكرياته الوحدوية، ورايه في مناهضة التطبيع بل التطويع حسب رايه. كما استمعنا الى وجهة نظره في العديد من المسائل الفنية التي تناولها بجراة وصراحة.

● حبذا لو تحدثنا عن اعمالك الاخيرة ؟

- قمت بعملين في سوريا وثلاث اعمال بالاردن الشقيق مؤخرا، اول عمل في سوريا يتحدث عن حياة البداوة، عن التقاليد والعادات، وهو عمل درامي ووثائقي في نفس الوقت. والثاني هو عمل وطني يتكلم عن مرحلة /١٩٤٨/ السياسية بعنوان "نهارات الدفلة". اما في عمان فالاول اسمه "ريا" اجتماعي ومن اخراج محمد عايش، والاخر بدوي من تاليف حسن ابو حشنة ولخراج احمد دعيبس، وعمل اخر بين المدينة والقرية من تاليفي وهو بعنوان "تحت السماء الزرقاء" ولخراج حسن حسني.

● يبدو لي انك مقل في اعمالك مؤخرا.. ما سر ذلك ؟

- السبب انني ارفض اعمالا كثيرة سواء بالتلفزيون او بالسينما، فانا احاول قدر الامكان ان انتقي الاعمال التي اراها مناسبة.

● وما هي بواعث الانتقاء لديك عادة ؟

- الشيء الاساسي هو النص، فانا لا اقبل النص ان لم يكن ذا مضمون انساني واضح، كما انني ارحب ان يكون المخرج بمستوى معين، وان يكون للانتاج الانتاجي مريحا.

● كان لك ادوار هامة ومتميزة في السينما السورية، اين السينما ضمن حياتك الفنية الان ؟

- السينما فن من الفنون العالمية له اهميته لاشك في ذلك فالسينما والتلفزيون هما مدرسة للفنان، وانا اعتز باعمالي السينمائية.

● لماذا لا يعاد بناء قطاع سينمائي خاص جديد وفعال في سوريا ؟

- الحقيقة انه كان هناك ظرف اقتصادي ما في سوريا منذ سنوات ليست بالبعيدة مما اثر على جميع الجوانب الاقتصادية في البلد، خاصة استيراد المواد من الخارج، وانعكس على استيراد المواد الخام والاولية لصناعة السينما، فجعل الساحة فارغة وهي ما زالت حتى الان كذلك، ولم يجدد احد مساحة السينما، ويمكن التجديد في القطاع العام والخاص لان سوريا تمتلك امكانيات عظيمة للسينما، سواء من حيث التقنية او الاخراج، او الفنانين بشكل عام، ويمكن ان تحقق نجاحات اكثر من الماضي عالميا وعربيا.

● وهل تتوقع حركة بهذا الاتجاه ؟

- حاليا هناك حركة تمويل جديدة في المجالات الفنية بشكل عام، فالكثير من الممولين كانوا يتصورون ان السينما او التلفزيون قطاع بعيد عن التجارة، ولكننا نجد الان ان هناك الكثير منهم قد لاحظوا ان السينما والتلفزيون تجارة وحضارة ايضا.

● وانت الفنان الفلسطيني.. هل تعتقد بانك اديت ادوارا خدمت القضية الفلسطينية ؟

- لقد مثلت عددا من الاعمال والادوار في السينما والتلفزيون تعالج الجوانب الهامة في القضية الفلسطينية، مثلا فيلم "عملية شفاف" في السينما و "عز الدين القسام" في التلفزيون و "نهارات الدفلة" المسلسل التلفزيوني الاخير، وحتى الاعمال الجادة جميعها اعتبرها تخدم القضية الفلسطينية.

● لو دعيت انت الان للزيارة او الاقامة داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني فماذا سيكون ردك؟

- انا فلسطيني ومن مشردي الـ /٤٨/ ودائما لدي الحلم والامل واعتز بجذوري واعتز بفلسطين، فانا من قرية اسمها "كرشيحا" اعتز بها وبترابها وانا اقول مع كل الشعب الفلسطيني في الشتات "نركض على رجلينا وايدينا الى فلسطين". ولكن الان هناك تهويل عالمي حول موضوع السلام فاين السلام؟ انا لم الاحظ اي شيء اسمه سلام، كيف يمكن ان اعترف بالسلام وانا ما زلت مشردا عن قريتي وارضي ؟ لا يوجد سلام. ونحن لا نقبل - كفلسطينيين - ان يكون هناك سلطة خارجية مهيمنة علينا في فلسطين كما هو الحال الان من قبل اسرائيل ؟

● ما الذي تخطط له فنيا هذه الايام ؟

- حاليا احضر من اجل اعمال سينمائية فلدي عملان سينمائيان من تاليفي، ولدي عمل بعنوان "الزوايا الخطرة" وعمل اخر وطني وقومي اسمه "التحدي الاخير" ولدي اتفاقات مع بعض المنتجين في الاردن الشقيق ومنها المركز العربي.

● الملحوظ انك تتوجه باتجاه الكتابة فمنذ متى حصل هذا ؟

- انا احب الكتابة وهي متعة بالنسبة لي فعندما يكون لدي فراغ زمني اعمل على تعبئته بشيء مفيد. فبدلا من الذهاب الى المقهى واللعب "بالشيش بيش" اجلس لاقرا واكتب. ولقد بدات بالكتابة منذ عام ١٩٦٩، واول عمل كتبته كان للاذاعة حلب وهو مسلسل اذاعي يتحدث عن تاريخ القضية الفلسطينية وصراعها مع المستعمرين الانكليز والصهاينة، وكان اسمه "بلدي يابلدي" وقد حقق في حينه نجاحا ملفتا. وحتى الان انا كتبت حوالي /١٤/ عملا ما بين اذاعة وسينما وتلفزيون، واخر عمل هو "تحت السماء الزرقاء".

● ماذا اعددنا لمواجهة الغزو الثقافي الصهيوني القادم ؟

- على الفنانين والادباء ان يحاربوا هذا الطوفان الذي يهددوننا به طوفان الغزو الصهيوني، علينا محاربة افكارهم واعلامهم المعادي والفارغ جدا من المنطق.

● في ذكرى الوحدة بين مصر وسوريا التي تمر هذه الايام ما هي ذكرياتك عن تلك المرحلة المضيئة من حياة امتنا ؟

- انا من الناس الذين هدفهم وحلمهم هو الوحدة العربية، لاننا امة واحدة وشعب واحد ولكن القوى الاستعمارية فتتتنا، وتريد تفتيتنا بشكل مستمر، وهذا ضد مصالح الشعب العربي عامة، وانا من الناس المتمسكين بالوحدة العربية وقد وقفت مواقف حادة اثناء الانفصال وتعرضت للموت والقتل. وهذا ما اعتز به، لانه يهمني ان تكون امتي موحدة، حتى تعيش بقوتها وبكرامتها، ولتستطيع ان تحصل على حقوقها، فارضنا من اغنى بقاع العالم بينما نعيش كافقر شعوب العالم.

● حبذا لو تذكر لنا الموقف الذي تعرضت له في فترة الانفصال ؟

- عندما حصل الانفصال هب الشعب العربي في كل مكان، ودافع عن الوحدة وانا منهم، وتعرضت لرصاص الانفصاليين اثناء المظاهرات التي شاركت بها.

● ما رايك بمسلسل ابو الهنا ؟

- غير مريح بالنسبة لي، مع ان دريد لحام فنان كبير فكان من المفروض ان يقدم عملا اقوى وافضل بكثير منه. والملاحظ ان كل الناس يشكون من هذا العمل وهناك رفض عام لهذا العمل بينما هناك اعمال جيدة وقد ارتحت لها مثل "خان الحرير" لهيثم حقي وكذلك "اخوة التراب" وايضا العمل الذي عملت به وهو "نهارات الدفلة" مع انه لم ياخذ حقه بالتوقيت للعرض.

● و "الحقار" ما رايك به ؟

- موضوع هام وجميل.. ويهمنا ان تستمر مثل هذه الاعمال، وانا اعتز بالاعلام المصري الذي يقدم هكذا اعمال واحترمه. بالرغم من وجود ما يسمى بالتطبيع مع اسرائيل والذي هو التطويع وليس التطبيع.

● "فلسطين ان هلكت هلكنا وان نجت نجونا" ما تعليقك على هذا الكلام ؟

- هذا الكلام صحيح.. انها قضية الامة العربية وليست قضية فلسطين لوحدها، ويعتمد عليها مستقبل الامة العربية، ومصلحة الشعوب العربية قاطبة. فاذا لم تتحرر فلسطين فلن يتحرر الشعب العربي بشكل عام واملنا موجود.. وما دام هناك شعب قادر ورافض للخطا الذي يحصل فسيبقى الرفض، ولا بد من تحرير فلسطين وان طال الزمن.

● ماذا يمكن ان توجه كلمة لقراء المجد في الاردن وخارجها ؟

- اشكر صحيفة المجد.. ويشرفني ان ادلي بحديثي للمجد.. وانا اقول لقراء المجد، ان يذكروا ان هناك قضية هامة، قضية عربية هي قضية فلسطين، ويجب ان يكون لدينا الطموح بتحرير فلسطين، ونحن لسنا ضد اليهود بل نحن ضد الاحتلال وهذا الاستيطان لوطننا العربي.